www.rewity.com
مترجمه
Rewity
تصدر عن دار نشر منتديات روايتي

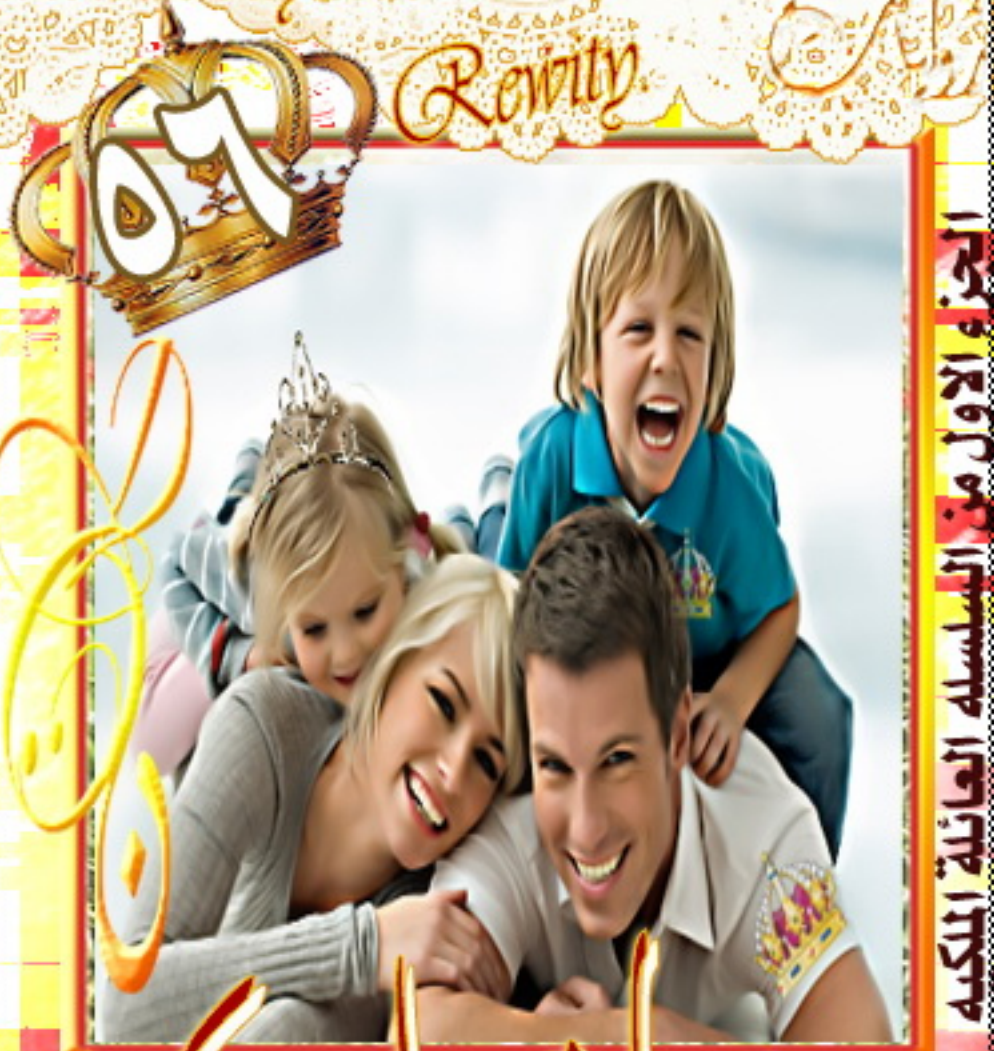

الجزء الاول من السلسله العائلة الملكيه

صدمات ملكيه

للكاتبه: Lucy Monro

ترجمه: فراشه وردى

اذا وجدتك عاريه فى فراشى فسأطردك على الفور...

لم تكن ماغى بحاجه الى تحذير توم برينس فهى تعرف ان رئيسها الايطالى الرائع بعيد عنها تماما ، ولكن هذا لم يمنعها من ان ترغب به..

الان الامير توماسو بحاجه الى زوجه لكي تعتاني باطفاله وتهتم به ..زوجه مريحه وغير متطلبه..

فهو قد اكتفى من الباحثات عن الذهب ..

والبريئه ماغى سوف تكون زوجه مناسبه للغايه ولكن هي لم تعلم ان الامير.. رئيسها الجديد هو الرجل الذى حلمت به لسنوات او ان واجباتها الملكيه قد تغيرت، فالتعرى فى فراشه لم يعد جريمه...

بل اصبح شرطا اساسيا.

www.rewity.com

العنوان الاصلي لروايه:

The Prince's Virgin Wife

الجزء الاول من سلسله

ROYAL PRIDE'S

الكاتبه:

Lucy Monroe

سنه النشر

2006

الجزء الاول

من السلسله العائلة الملكية

روايات رومانسية مترجمة

في

قسم الستروميري

تصدر عن دار

شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com

تدقيق :

بحر الندى

الاشراف العام

فوفو

Design بحر الندى

ترجمة :

فراشة وردي

www.Rewity.com

الفصل الأول

ترجمة :

فراشة وردي

Design بحر الندى

www.Rewity.com

"إذاً، هل أنتِ قادرة على توظيفها" جلس الأمير توماسو سكورسوليني في جناح الفندق في هونج كونج وهو يضع هاتفه الخلوي على أذنه وينتظر بنفاذ صبر ليكتشف إذا ما كانت فريسته قد ابتلعت الطعم.

"لقد جاءت إلى القصر من أجل المقابلة وقد أعجبتني كثيراً" ظهرت الموافقة في صوت تيريزا القادم من الجانب الآخر من الخط "أنا لا أعلم كيف سمعت عنها، ولكنها امرأة لطيفة جداً وستكون جيدة مع الأطفال. إنها حقاً مثالية، ولكنني لم أكن واثقة في البداية أنها ستقبل بالوظيفة"

"لماذا؟" إنه واثق من أن ماغي طومسون ليس لديها أي ارتباطات عمل حالياً، لقد

رتب الأمر مع رئيسها الحالي ليستغني عن خدماتها في نفس الوقت الذي يقترح عليها فيه وظيفة في منزله هو.

"لقد كانت قلقة من التأثير الذي سيحدثه رحيلها بعد بضعة سنوات على آنا ماريا وجيانفرانكو، خاصة بعد موت ليانا"

"بضعة سنوات؟لماذا تفترض أنها سترحل؟"

"إنها تخطط لتفتتح مركز عناية يومي خاص بها بعد أن توفر المال اللازم له. هذا هو السبب الذي جعلها تقبل بوظائف للإعتناء بالأطفال"

آه، إذاً ما زالت غارقة في أحلامها، يجب ألا يدهشه هذا.... فـ ماغي طومسون تمتلك عناداً يوازي تقريباً عناده"ما الذي أخبرتها به؟"

"لقد أخذت بنصيحتك وقدمتها إلى

جياني وآنا. لقد أحبوا الآنسة طومسون على الفور وهي وقعت بالكامل تحت تأثير سحرهما. أنت تعلم كم أن آنا ماريا الصغيرة خجولة ومع ذلك مع نهاية المقابلة كانت تجلس في حضن الآنسة طومسون، أنا لم أرى أبداً أي شيء مثل هذا"

توقفت تيريزا كما لو أنها تستجمع أفكارها "أعلم أن هذا يبدو غريباً توماسو، ولكن الأمر كان كما لو أنها أمهم المفقودة منذ زمن طويل..إن التواصل الذي نشأ بينهم هو الثلاثة كان قوياً للغاية"

إنها ليست بحاجة إلى قول ما يعلمه كلاهما، فالتواصل بين الأطفال وأمهم الحقيقية لم يكن أبداً قويا.. فـ ليانا لم تكن طبيعية.

"هذا جيد" جيد جداً.

الفصل الأول

"نعم، حسناً..... لقد أخبرتها أنها لو التزمت بعقد مدته سنتين سنزودها بمكافئة سخية من المال في نهاية عقدها ليساعدها في إنشاء عملها"

"وهل هذا أقنعها؟"

"ليس في البداية. كانت لا تزال تشعر بالقلق على الأطفال، ولكنني أوضحت لها أن توظيف مساعدة لمدة عامين هو التزام طويل وأفضل مما كنا نتوقعه من أي شخص آخر"

إنه ليس لديه أي نية لترك ماغي طومسون ترحل بعد سنتين... أو حتى في أي وقت بعد ذلك، ولكن تيريزا ليست بحاجة إلى أن تعلم ذلك"رائع، وهل قبلت؟

"نعم"

"جيد" ملئه شعور بالرضا "شكراً لكِ،

"من دواعي سروري، توماسو"
"أخبري كلاوديو أنني سأراه عندما أعود إلى جزيرة دي ري"
"ربما أنت ستراه قبل أن أفعل أنا" كان هناك شيئاً ما في صوت شقيقته بالقانون أزعجه.
"هل أنتِ بخير، تيريزا؟"
"نعم، بالطبع. لقد وافقت الآنسة طومسون على أن تبدأ التزاماتها في الحال كما اقترحت أنت"
"جيد جداً"
"نعم، ولكنني سأفتقد تواجد الأطفال معي"
إنه لم يأخذ هذا في اعتباره"أنا آسف، تيريزا"
"لا تكن سخيفاً، لقد استمتعت بصحبتهم،

www.Rewity.com

الفصل الأول

ولكن من المهم بالنسبة لهم أن يتأقلموا مع حياتهم، لو كنت ستعيش في القصر هنا لكان الأمر مختلفاً ولكن بما أنك ستعيش على جزيرة أخرى فإنني لن أستطيع تعويضهم عن الأم"
"يبدو أن ماغي طومسون ستستطيع فعل ذلك"
"نعم طوال السنتين القادمتين"
طوال حياتهم إذا نجحت خططه
"أشكرك مرة أخرى، تيريزا"
أجابته بتواضع ثم أغلقت الهاتف، أغلق توماسو هاتفه وابتسم للغرفة الفارغة.....
إن خطته تسير بنجاح.
على ما يبدو أن ماغي وأطفاله قد اغرموا ببعضهم البعض بمجرد تقابلهم، وهذا مهم إنها ما زالت نفس المرأة الطبيعية اللطيفة

التي كانتها في الجامعة. إنه حقاً لم يتوقع أي تغيير منذ أن قرأ التقرير الذي ورده من وكالة هوك عنها، أنها ما زالت تحتفظ ببعض المميزات التي يتذكرها منذ أيام دراسته في الجامعة.

وفقاً لرؤسائها السابقين..فهي كفؤة وهادئة وهى صفات لم يقدرها حق تقديرها في ذلك الوقت، لقد كان فقط مهتماً بجمالها الخارجي ولم يعي مدى أهمية جوهرها بالنسبة له.. حتى ذهبت.

لقد اعتبر حياته السلسة عندما كانت ماغي تدير منزله كأمر مفروغ منه ولكن أربع سنوات من الزواج المتقلب مع ليانا شفته من هذا الاعتقاد.

في السنة الأولى بعد وفاتها رفض توماسو حتى مجرد التفكير في الزواج مرة أخرى

www.Rewity.com

معلناً عدم رغبته في تكرار تجربته الزوجية المريرة مرة أخرى، ولكنه أيضاً لا يرغب في الإنتهاء مثل والده...

وفى الأشهر القليلة الماضية أصبح يتطلع إلى زواج هادئ سلمي كزواج أخيه الأكبر من تيريزا.

كلما فكر توماسو في هذا الزواج تظهر أمامه صورة ماغي طومسون.... إنه يستطيع سماع صوتها اللطيف وهى تذكره بأن يتناول إفطاره قبل أن يغادر المنزل، كما يمكنه أن يتذكر يديها المشغولتان دائماً بجعل حياته أكثر سلاسة.

إنه يرغب بهذه الحياة السلسة مرة أخرى، ولكن هذه المرة لن يخطئ بتركها ترحل.

لقد رحلت عنه مرة من قبل قائله أنه ليس

بينهما شيء أكثر من علاقة عمل وأنه لم يعد له مكان في حياتها بما أنه لم يعد رئيسها، وقد قبل هو ذلك لسببين، السبب الأول..... أنه عرف أنه جرحها على الرغم من أنه لم يكن يقصد ذلك ولكنه شعر أنه مدين لها بأن يحترم رغبتها في إخراجه من حياتها.

والسبب الثاني.. لأن ليانا كانت غيورة جداً من علاقته بـ ماغي، وقد أوضحت تماماً رغبتها في أن يقطع علاقاته بأي امرأة أخرى، وفي ذلك الوقت رأى هذه الغيرة إطراء له ودليلاً على حب ليانا له، حماقة اعتقاده هذا ما زال يؤلمه..فليانا لم تكن تحب سوى شخص واحد فقط.. نفسها.

لقد كان هو فقط وسيلتها للوصول إلى نمط الحياة التي ترغب بها، ولا شي أكثر

من هذا..الزواج من أمير.. وأن تصبح أميرة، لقد تساءل دائماً ما إذا كانت معرفة ماغي أنه أمير ستغير موقفها نحوه.

إن هذه المعرفة تغير مواقف الجميع، وهذا هو السبب الذي جعله يحضر في الجامعة تحت اسم توم برينس، لقد أراد أن يقيم علاقات على أساس من هو وليس ما هو، أراد أن يثبت أنه يمكن أن يحقق النجاح بمفرده بدون الإعتماد على اسم عائلته وقد أثبت هذا وتفوق ونجح بمرتبة شرف، ولكن العلاقات كانت قصة أخرى.

بطريقة ما علمت ليانا بوضعه الملكي، أما ماغي فقد رحلت ببساطة عن الرجل البسيط توم

هل كانت سترغب به كما فعلت ليانا إذا علمت أنه أمير؟

إن هذا ليس مهماً الآن..... فـ ماغي هي بالضبط ما يريده في الزوجة والأم لأطفاله، لماذا ستتزوجه هي هذا لا يهم طالما ستظل كما هي وطالما ستعطي لحياته ولأطفاله السلام والهدوء الذين هم بأشد الحاجة إليه.

هو أيضا ليس أحمقاً.... إنه لن يبني التزام لمدى العمر على ذكريات من ست سنوات، فمن خلال توظيفه لها لرعاية الأطفال ستتاح له الفرصة لمراقبة ماغي والتيقن من أنها كما يتذكرها تماماً قبل أن يُبلغها برغبته في أن تصبح زوجته، إنه يريد أيضاً التيقن من أن العاطفة الكامنة التي كانت موجودة بينهما لم تختفي وأنها ما زالت موجودة كما يتذكرها تماماً.

إنه يرفض أن يُصبح مثل والده..... وأن

يقيم علاقة حميمة خارج فراش الزوجية إنه يعتبر هذا سلوكاً مستهجناً وكذلك والده أيضاً وهذا يفسر عدم زواج والده الملك بعد وفاة زوجته الأولى وفشل زواجه الثاني.

لقد أطلق والده على حالته اسم لعنة سكورسوليني، فوفقاً للملك فيسنت رجال سكورسوليني يقعون في الحب الحقيقي مرة واحدة في العمر، ووالدة كلاوديو وتوماسو كانت هي حبه الحقيقي.... بعد وفاتها لم تستطع امرأة أخرى أن تستأثر باهتمامه، وقد تزوج والدة مارسيلو بعد عدة أشهر فقط من موت مليكته لأنها كانت حامل منه.

أثناء زواجه بـ فلافيا أقام علاقة مع امرأة أخرى وقد رفضت فلافيا هذه الخيانة

وعادت إلى ايطاليا مع مارسيلو، وقامت بأمر لا يصدق بأن طلبت الطلاق ومنذ ذلك الحين ووالده يتنقل بين سلسلة من النساء. لم يهتم توماسو أبداً بهذه اللعنة المفترضة.. فهو لا يريد أن يقع في الحب مثل والده ثم ينتهي به الأمر وحيداً يبحث دائماً عما يملأ الفراغ الذي بداخله، إنه يعلم أنه مختلف عن والده ..حتى أن العاطفة السطحية ستكون كافية بالنسبة له لتجعله مخلصاً، فقد اختبر هذا مع ليانا..لقد كان يعتقد عندما تزوجها أنها حبه الحقيقي ولكنه سرعان ما اكتشف عكس ذلك، ولكنه ظل مخلصاً لها على الرغم من كل المتاعب التي عانى منها زواجهما وعلى الرغم من اكتشافه أن ما كان يعتقده حباً لم يكن

الفصل الأول

أكثر من إعجاب بجمالها الخارجي.

xxxxxxx

"بابا سيعود إلى المنزل قريباً،أليس كذلك؟

ابتسمت ماغي ووضعت آنا ماريا في سرير للأطفال "نعم.. حبيبتي، فقط بعد يومين"

"أنا أفتقده"

"أعلم هذا" أبعدت ماغي خصلة مجعدة من شعر الطفلة الصغيرة بعيداً عن وجهها ثم انحنت إلى أسفل وقبلتها على جبينها "ليلة سعيدة، آنا"

"ليلة سعيدة، أنا سعيدة لأنكِ جئت"

"وأنا أيضاً، شكراً لكِ"

أغلقت المصباح ثم غادرت واتجهت إلى جناحها الخاص في هذا المنزل الفخم، وهى في طريقها تفقدت جيانفرانكو مرة

أخرى، كان نائماً..... في سرير على شكل سيارة سباق وبنفس حجم سرير آنا، إنه طويل القامة على سنوات عمره الخمسة وسيحتاج إلى سرير أكبر قريباً، تساءلت ماغي إذا كان هذا يقع تحت مسؤولياتها أيضاً..... كانت هناك أسئلة كثيرة ترغب في أن تسألها إلى رب عملها الغائب، ومنها لماذا ينظر إليها باقي العاملين وينتظرون منها التعليمات كما لو كانت مدبرة المنزل وليست المربية؟ إن هناك بالفعل مدبرة منزل وخادمتين بالإضافة إلى البستاني، ولكنهم جميعاً ينتظرون منها التعليمات الأساسية وهى تجد هذا غريباً.

كان هذا بالتأكيد مختلفاً عن آخر وظيفتين لها، ولكنها الآن تعمل عند

عائلة ملكية ومن الواضح أنهم لهم طريقتهم الخاصة في جوانب الحياة العائلية، كان هذا غريباً عليها ولكنها أحبت الإحترام الذي تحصل عليه من العاملين هنا كما أحبت الأهمية الواضحة التي يوليها إلى الأمير إلى دورها في رعاية أطفاله.

أغلقت باب غرفة جيانفرانكو وهي تأمل أن ينام هو وشقيقته الليلة جيداً، لم يتصل والدهما الليلة كما تعود وكان من الصعب وضعهما في فراشهما.

إنهما بحاجة إليها.... حتى أكثر من العائلة التي تركتها خلفها، وهذا ليس مفاجئاً نظراً لأن والدة جياني وآنا قد توفيت وهما صغيران جداً.... أما ما صدمها بحق فهو أنها أحبتهم.... أحبتهم جداً.

صدمات ملكيه

كان الوقت لا يزال مبكراً جداً على الشعور بمثل هذه المشاعر العميقة نحوهما، ولكنها شعرت بالصلة القوية بينهما منذ اللحظة الأولى التي وقعت فيها عيناها عليهما. لقد كانت على وشك رفض عرض الأمير الذي بلغته لها شقيقته بالقانون..... ثم قابلت الأطفال ولم تستطع ببساطة أن تتركهم وترحل.

لقد وافقت على عقد لمدة سنتين، ولكن قلبها كان يسألها بالفعل كيف ستستطيع الرحيل عن هذين الصغيرين عندما يحين الوقت، إنها مربيتهم فقط منذ عشرة أيام ولكنها بطريقة ما تشعر أنها تعرفهم منذ زمن طويل.

لقد عاشت في أكثر من منزل للتبني كما كان لها شركاء في الغرفة أيام الجامعة

الفصل الأول

وعملت كمربية لعائلتين مختلفتين.... ولكنها أبداً لم يسبق لها أن ارتبطت بأحد بالسرعة التي ارتبطت بها بهذين الصغيرين

بإستثناء توم برينس.

وقدا انتهت هذه العلاقة مسببة لها الألم . تماماً كما ستفعل هذه الوظيفة.

فمما أخبروها به آنا وشقيقها الأكبر يشتاقان كثيراً إلى والدهما المدمن على العمل، إنهما بحاجة ماسة إليها وهي لن تستطيع أن تدير ظهرها لهما.... مدمن على العمل أو لا، لا يمكن للأمير أن يكون بهذا السوء، لا يمكن هذا ولديه مثل هذان الطفلان الرائعان وهذا الاهتمام الواضح من شقيقته بالقانون.

كما أنه أيضاً ليس بهذا الإهمال، فهو

يتصل بالأطفال يومياً وأحياناً مرتين في اليوم، ويتحدث إليهما بطريقة تظهر أنه يتفهم أنهما ما زالا طفلين. إنها لم تقصد التصنت عليهم ولكن ماغي لم تستطع أن تتجنب سماع جزء من محادثة الأطفال معه..... إنه حقاً والد كريم بالرغم من أشغاله الكثيرة.

رب عملها السابق كان يشبهه في أفعاله إلى حد كبير... يبدو أنها سمة مشتركة بين جميع الأغنياء الموجودين في العالم، لقد مكثت في وظيفتها السابقة عامين ويمكنها أن تعد على أصابع يدها عدد المرات التي قضى فيها رب عملها السابق أجازته مع أطفاله، بالرغم من عيشهم في رفاهية عالية إلا أن هذا نوع حياة لا يمكن أن تحسدهم عليه.

بالرغم من أنها ليس لديها صلات مع الرجال منذ أن تخرجت من الجامعة إلا أنها إذا تزوجت في أي وقت.... فإنها ستتزوج من رجل يعرف كيف يكون جزءاً من العائلة.... وليس فقط الذي يوفر لها المال. إنها تريد شيئاً حقيقياً، شيئاً دافئاً ودائماً..... نوع العائلة التي قضت طفولتها وهي تحلم بها.

تنهدت وسقطت على الأريكة الصغيرة الأنيقة ذات الطراز الفيكتوري الموجودة في غرفة الجلوس الخاصة بها، إنها في السادسة والعشرين من عمرها وبدأت تشك في أنها ستقابل رجل ترغب في مشاركته حياتها..... لم يؤلمها هذا التفكير بقدر ما آلمها أن معنى هذا أنه لن يكون لها أطفال.

صدمات ملكيه

أمسكت جهاز التحكم عن بعد ووجهته نحو التلفاز.. إنها بالتأكيد لن تقابل رجلاً في هذا المحيط، لقد أحبت الأميرة تيريزا ولكن زوجها ولي العهد كان يركز على عمله كشقيقه الأصغر، وقد شكت ماغي أن هذا سيتغير عندما يحظى الزوجان بأطفال، وجعلها هذا تتساءل هل هذا هو السبب في أن الزوجين ليس لديهما أطفال إلى الآن.

أخذت تقلب في محطات التلفاز حتى وصلت إلى قناة تعرض أفلامها المفضلة.....

الأفلام الرومانسية التي انتجت في الأربعينيات، إنها تعشقها وتعلم أنها ستسهر حتى الساعات الأولى من الصباح حتى تشاهد هذه الأفلام، فالبطل دائماً يذكرها بالرجل الوحيد الذي جعل معدل

الفصل الأول

خفقات قلبها يرتفع حتى يصل إلى السماء كما جعلها تشعر كأن جسدها يشتعل.

للأسف، تماماً مثل الرجل الذي على الشاشة، كان توم برينس متزوجاً من امرأة أخرى..امرأة رائعة..مثيرة..امرأة من النوع التي تلفت نظر كل ذكر عند دخولها إلى الغرفة، وماغي تعلم جيداً أنها لن تكون أبداً من هذا النوع من النساء.

كان توم رب عملها في الجامعة وبغض النظر عما قالته أثناء افتراقهما، فهي تفكر فيه كثير مؤخراً..

شيئاً ما في جياني وآنا يذكرها به وبالمشاعر التي أشعلها داخلها.

كما أنها تحلم به أيضا.أحلام مثيرة تعيش فيها تلك الأحاسيس التي عرفتها بين ذراعيه في تلك الليلة المشؤومة منذ ست

سنوات،إنها لا تفهم هذه الصلة التي بينهما ولا تحبها أيضاً.
كان صعباً عليها بما يكفي أن تخسره من أجل ليانا وأن تتعلم العيش بدون وجوده اليومي في حياتها، ولكنها الآن تشعر بأنها تعاني من آثار هذه العلاقة مرة أخرى وهي حتى لا تفهم السبب في هذا.
صممت على عدم التفكير في ذكريات الماضي وركزت على الفيلم، ولكن لأول مرة قصة حبها المفضلة لم تستطع أن تمنع تدفق ذكريات لقائهما إلى عقلها ...

سوت ماغي تنورتها بعصبية، إن الرسالة تقول ملابس عادية من أجل المقابلة ولكنها ترغب في أن تترك انطباعاً جيد لذا سرحت شعرها الأشقر على شكل ذيل

حصان على أمل أن يظهرها ذلك أكبر قليلاً من سنوات عمرها الثمانية عشر، كانت ترتدي تنورة قطنية بلون القمح وقميص أبيض كانت قد اشترته العام الماضي من أجل أن ترتديه في وظيفتها التي عملت بها بدوام جزئي كنادلة.
كانت قد أزالت العلامة المشهورة من على حذاءها الأبيض الذي أهدته لها والدتها بالتبني وارتدته، أظافرها كانت نظيفة ولكنها ليست مطلية، كما أن وجهها به نمش خفيف ولكنها لا تضع أي زينة.....
وهذا أمر جيد لأنها لو كانت تضع أحمر شفاه لكانت قد مسحته الآن عن شفتها السفلى بحركاتها العصبية. إنها بحاجة إلى هذه الوظيفة..الأجر الشهري المعروض ليس ضخماً، ولكنه سيسمح لها العيش

www.Rewity.com

بطريقة تمكنها من متابعة دراستها بدون البحث عن وظيفة أخرى من الوظائف ذات الأجور المتدنية لتغطية نفقات معيشتها. ضغطت على جرس الباب وتراجعت خطوة إلى الخلف، فتح الباب على الفور وظهر من خلفه رجل كان أصغر مما كانت تتوقع، في الواقع..إنه لم يكن أكبر منها بكثير بشعر أسود مجعد ووجه منحوت وعيون زرقاء.لقد كان رائعاً بشكل مخيف ..

"لابد أن هناك...أعتقد أنني قد ارتكبت خطأ" نظرت بعيداً عن جسده الرائع إلى المنازل الأخرى التي تصطف على جانبيها الأشجار، هل أخطأت المنزل؟ سحبت ورقة العنوان من حقيبتها ونظرت إليها. كان رقم المنزل هو نفسه الموجود بجانب الباب المفتوح.

الفصل الأول

"هل أنتِ هنا من أجل وظيفة مدبرة المنزل؟" سألها الرجل الطويل الرائع بصوت جعل معدتها تتلوى.

"امم.... نعم"

نظر إليها "لقد توقعت أن تكوني أكبر سناً"

"وأنا أيضاً"

"أنتِ اعتقدتِ أنكِ أكبر سناً؟" سألها وبريق من الإستمتاع يظهر في عينيه الزرقاوين.

صححت له وقد احمرت خجلاً "لقد اعتقدت أنك ستكون أكبر سناً"

تراجع إلى الخلف وأشار إليها بالدخول "إذاً نحن الإثنان قد تفاجئنا، أليس كذلك"

"أعتقد هذا"

"أنا توم برينس وأنتِ لابد ماغي طومسون"

"نعم،من دواعي سروري مقابلتك سيد برينس"

"توم، من فضلك"

"حسناً" تبعته إلى غرفة الجلوس.

"هل لديكِ خبرة كمدبرة منزل؟" سألها بينما هما يتخذان مقعدان متواجهين وبينهما طاولة قهوة زجاجية.

تذكرت السنوات التي قضتها في رعاية أشقائها بالتبني ووالدتها بالتبني المريضة ثم هزت رأسها. "كبيرة"

ثم أدركت أن إجابتها على الأرجح لم تكن محددة كما يريد، فشرحت له المسؤوليات المنزلية التي تكفلت بها في السنوات الأخيرة.

بدت تعابير وجهه غريبة "أنتِ اعتنيتِ بالمنزل، والأطفال ووالدتك بالتبني بينما

تعملين في وظيفة بدوام جزئي؟"

أملت أن يكون هذا في صالحها "أنا متعددة المهارات"

"ولكنكِ الآن في الثامنة عشر، هل انتقلتِ من المنزل؟"

"بمجرد أن وصلت إلى سن الثامنة عشر لم أعد جزء من النظام القانوني، وهيلين لم تستطع تغطية نفقاتي المعيشية لذا رغبت في أن أرحل حتى يمكنها أن تتولى رعاية طفل آخر وتستفيد من الإعانة التي تأتي معه"

مع العلم أنه بالرغم من كل ما قدمته لوالدتها بالتبني.. فهي لم تكن تعني لها سوى وسيلة لجلب المال من الدولة، ولكنها لن تخبر توم بهذا.

ولكن عيناه المتعاطفتين أخبرتها أنه قرأ

ما بين السطور، سألها "الراتب الصغير، هل سيشكل مشكلة بالنسبة لكِ؟"
"لا، إنه سيكون هبة من السماء فمنحتي الدراسية لا تشمل نفقات المعيشة"
"أنتِ تدرسين في الجامعة بمنحة دراسية؟"
"نعم، منحة دراسية أكاديمية" ابتسمت لنفسها بإستهجان..كما لو أنه هناك أي احتمال أن تحصل بجسدها هذا على منحة رياضية.
"لابد أنكِ ذكية جداً"
لقد تقبلت دائماً ذكائها كأمر مفروغ منه، فهي لو لم تكن أكثر ذكاء من الطالب المتوسط لكانت فشلت في التخرج من المدرسة الثانوية لعدم وجود وقت كافي للدراسة فوقتها كان موزعاً ما بين وظيفتها التي بدوام جزئي ورعاية أسرتها بالتبني

"أنا أحب المدرسة"
"ما هو تخصصك؟"
"تنمية الطفولة"
لم يضحك كما يفعل العديد من الناس عندما تخبرهم بذلك، فلسبب ما فكرة الذهاب إلى الجامعة والحصول على شهادة للإعتناء بالأطفال تبدو لمعظم الناس مسلية.
"ما الذي ترغبين في فعله بها؟"
"في يوم ما... أرغب في الحصول على مركز رعاية خاص بي"
قال بتسلط "إذاً يجب أن تأخذي أيضاً بعض الدورات عن الأعمال التجارية"
ولكن هذا لم يزعجها "أنا أرغب في هذا" هز رأسه موافقاً وبدأت المقابلة من هذه النقطة... ولدهشتها وجدت أن لديهما

العديد من القواسم المشتركة فكلاهما يحب مشاهدة التلفاز كثيراً، يحبان نفس المؤلفين ويتشاركان حس الفكاهة..
كان ذلك لطيفاً.
لقد كانت تعتقد أنها لن تستطيع التحدث أمامه وأن لسانها سينعقد ولكن هذا لم يحدث...فبالرغم من أنه رجل وسيم جداً إلا أنه لم يبدو مغروراً أو متعالياً بسبب مظهره..
كانت تستعد للذهاب عندما قال "لدي شيء واحد فقط أحتاج إلى مناقشته معكِ قبل أن أتخذ قراري"
"نعم"
للمرة الأولى طوال الخمسة وأربعين دقيقة التي قضتهم معه يبدو معتداً بنفسه
"أعتقد أنه يمكننا أن نكون أصدقاء"

هزت رأسها بنفاذ صبر.
"أنا أعجبت بكِ ماغي"
"وأنا أيضاً"
"الوظيفة تشمل السكن"
"نعم، أنا أعلم... هذا مثالي بالنسبة لي"
أوماً "إذا استخدمتك، فأريد وعداً منكِ أنكِ لن تحاولي أبداً استغلال صداقتنا، من رسالتك اعتقدت أنكِ أكبر سناً..ولم أعتقد أنني سأكون بحاجة إلى ذكر هذه المسألة، ولكن لابد لي من التأكيد عليها الآن.. أنا لا أواعد أبداً الناس الذين يعملون لدي"
حدقت في وجهه وهى لا تعلم ماذا تقول، عندما لم تقل أي شيء، بدت تعابير وجهه أكثر صرامة. "إذا استيقظت لأجدكِ عارية في فراشي فسأطردك على الفور"

www.Rewity.com

لم تستطع السيطرة على نفسها وانفجرت ضاحكة..مجرد التفكير في أنها يمكن أن تقوم بشيء جريء كهذا..إنه سخيفاً... ضحكت بشدة وهى تستند على الحائط ويدها تهتز من شدة الضحك، ثم أدركت أنه كان عابساً فأجبرت نفسها على التوقف عن الضحك "أنا آسفة،، لم يكن ينبغي أن أضحك"

"أنا جاد تماماً"

هذا غريب..الطريقة التي يلقي بها خطابه برسمية ليست طبيعية أبداً خاصة بالنسبة لطالب في الجامعة، سألته بعدم تصديق "هل حدث لك ذلك من قبل؟"

قال بإقتضاب "نعم"

"أقسم بروح والدي أنني لن أصعد أبداً إلى سريرك سواء أكنت عارية أم لا؟"

"هل والديك متوفيان؟"

"نعم"

"أنا آسف"

"أنا أيضاً.... ولكن شكراً لك"

"أنتِ لن تحاولي أبداً إغوائي؟" سألها كما لو أنه ما زال هناك بعض من الشك في عقله.

بذلت جهداً كبيراً حتى تسيطر على نفسها ولا تضحك مرة أخرى، ونجحت في ذلك "عندما تعرفني بشكل أفضل، ستدرك أن هذه فكرة سخيفة، ولكن صدقني عندما أقول لك أنك معي لن تضطر أبداً إلى القلق من هذه الأشياء"

"لماذا، هل أنتِ شاذة؟"

شهقت ثم أغلقت عينيها تحاول جاهدة السيطرة على نفسها، ثم فتحت عينيها مرة

www.Rewity.com

أخرى "لا، أنا لست شاذة، أنا لست من النوع
الذي يغوي أي إنسان "
ظل يبدو عليه القلق فتنهدت "انظر، أنت
قلت أنني لابد ذكية جداً، حسناً...
أنا بالتأكيد ذكية بما يكفي لأدرك
أنك أعلى من مستوى طموحاتي، أنا لا أعلم
من أين أتيت حيث النساء يلقين بأنفسهن
عليك لتمارس معهم الحب، ولكنني لن
أقفز إلى سرير رجل حتى أتزوج وهذا ما أنا
مؤمنة به، لذا حتى لو كنت نسخة من
جون واين فأنا لن أصعد إلى سريرك
وأتوسل إليك أن تمارس الحب معي، حسناً؟"
"جون واين؟ هل أنتِ مفتونة بدوق؟"
أدارت عينيها "لا يهم بمن أنا مفتونة.....
فقط لا تقلق لأنه لن يكون أنت"
أضاءت وجهه فجأة ابتسامة عريضة جعلتها

الفصل الأول

تستند إلى الحائط مرة أخرى وبالكاد
تمكنت من البقاء ثابتة في مكانها ثم
قال "الوظيفة لكِ"

xxxxx

الفصل الثاني

ترجمة :

فراشة وردي

Design بحر الندى

www.Rewity.com

انتقلت إلى منزله في غضون أسبوع...كانت الوظيفة سهلة وتوم لم يكن متطلباً، وتوفر لديها متسع من الوقت لمتابعة دراستها وفوق كل ذلك كانت تشعر بأنها في منزلها.

كل ما كان عليها القيام به هو أداء وظيفتها بطريقة ترضيه كانت تنظف المنزل ثم تقضي باقي وقتها في غرفتها... كان الأمر بالنسبة لها متشابهاً لما كان يحدث في بيوت التبني التي عاشت بها فقد تعلمت مبكراً أنه طالما هي تؤدي عملها بكفاءة فستضمن بيتاً يؤيها.

العائق الوحيد الذي كان يؤرقها هو وقوعها تماماً وبشكل ميئوس منه في حبه، أما هو فقد أوضح تماماً أنه لا يريد منها غير الصداقة فقط.. كانت صديقاته كلهن

الفصل الثاني

جميلات بشكل جعل ماغي تشعر بأنها أقل من عادية، وقد أكدت كل واحدة منهن الحقيقة التي عرفتها هي.... أنها حتى لو لم تكن تعمل لحسابه فإن توم برينس لم يكن ليرغب في أي شيء منها غير الصداقة.

ثم في منتصف سنته الدراسية الأخيرة انفصل عن آخر صديقة له وبدلاً من أن يبدأ في مواعدة واحدة أخرى، كان يأخذ ماغي معه عندما يرغب في الصحبة..... أو في الخروج للعشاء، أو لمشاهدة فيلم أو لأمسية رياضية أو حتى لحفلة.

الأحاسيس التي شعرت بها في تلك الأشهر ما زالت تتأجج داخلها حتى بعد مرور ست سنوات، لقد كان الأمر كأنه مزيجاً من الجنة والجحيم معاً. كانت تحب الوقت

www.Rewity.com

الإضافي الذي تقضيه معه وقلبها كان يتوق إلى لفت انتباهه إليها ولكنها أبداً لم تنس تحذيره بأنه سيطردها على الفور إذا حاولت الحصول على أي شيء أكثر من الصداقة..... وذات ليلة تغير كل ذلك.

كانت تجلس على الأريكة ذات الجلد الفاخر في غرفة الجلوس تدرس من أجل اختبارات نصف الفصل الدراسي عندما عاد إلى البيت، كان يبدو رائعاً للغاية بسروال جينز داكن وقميص أزرق، أملت ألا تكون مشاعرها قد ظهرت على وجهها "مرحباً، هل ستتناول الطعام الليلة هنا؟"

أسقط كتبه على الطاولة المجاورة للباب "لقد اعتقدت أنه يمكننا نتناول الطعام خارجاً"

"أتمنى لو كنت أستطيع" قالت بصدق

"يجب أن أدرس" أشارت إلى الكتب والمذكرات المحيطة بها "اختبارات"

"أنتِ بحاجة إلى استراحة..فأنتِ تبذلين مجهوداً كبيراً"

"لا، أنا لا أفعل" إن الحياة أسهل بالنسبة لها الآن أكثر مما كانت منذ زمن طويل "أنت فقط مدلل"

"وأنتِ التي تدللينني" اقترب منها وأيقظت رائحته حواسها "اسمحي لي أن أدللك بأن اصطحبكِ لتناول العشاء"

"أنا حقاً لا أستطيع توم، لدي ثلاثة اختبارات غداً"

هز رأسه رافضاً"لو تأخذي العديد من الحصص الإضافية لما كان لديكِ الكثير من الاختبارات"

"إنني أحضر أقصى عدد من الحصص تسمح

به المنحة الدراسية، أنا أود أن أنهي دراستي باكراً،هذا أفضل بالنسبة لي حتى أتمكن من البدء في العمل قريباً"

"إذا سمحتِ لي بأن أدفع نفقات معيشتك حتى تخرجك، فلن يكون هناك شيء لتقلقي بشأنه"

"لا، ما تفعله من أجلي الآن يكفي.... وأحياناً يزيد"

"أنتِ عنيدة جداً، و تستحقين كل ما أفعله لكِ"

"حسناً، بما أنك لن تعيش هنا في السنة القادمة، فلن أكون أستحق أن تظل تدفع لي، أليس كذلك؟"

"ألا يمكنكِ أن تعتبري ذلك منحة دراسية؟"

إنها ليست العنيدة الوحيدة "لا"

الفصل الثاني

"ماذا ستفعلين السنة القادمة؟"

"سأحصل على وظيفة أو اثنين وأجد شقة، أعتقد أن واحدة من الفتيات التي تدرس معي الإقتصاد ترغب في أن تكون زميلتي في السكن" إنها تكره أن تتحدث عن السنة القادمة..... لأن توم سيكون قد ذهب.

إنه يؤلمها أن تعرف أنه سيخرج من حياتها بسهولة كما دخل إليها بينما هي لديها شعور رهيب بأنها ستظل تفتقده إلى الأبد.

"لماذا لا تمكثين هنا"

"إن هذا ليس منزلي"

"إنه منزلي وأنا أحتاج إلى من يرعاه"

"لا، أنت لست بحاجة لذلك، أنت تريد أن تعطيني إحسان وأنا لن أقبل هذا، أرجوك توقف عن النقاش في هذا الأمر" إنها

www.Rewity.com

تكره الجدال معه بقدر ما تكره فكرة أنها لن تراه مرة أخرى.
ابتسم ابتسامة عريضة وظهر على وجهه تعبير ذكوري ينم عن الثقة بالنفس "أنا ماهر جداً في الحصول على ما أريد"
"لقد لاحظت هذا، لقد عشت معك فترة كافية لأعرف هذا"
انتزع كتابها من يدها ورماه على الأريكة ثم جذبها إلى الأعلى من معصمها "إذاً عليكِ أن تعلمي أنني أريد الخروج معكِ الليلة لتناول العشاء..وأن هذا هو ما سيحدث"
اتكأت على جسده القوي وشقهت ثم ابتعدت عنه بقدر ما سمح لها "أنا يجب أن أدرس"
"أنتِ أيضاً يجب أن تأكلي، ما الخطب في

الفصل الثاني

هذا؟"
"نحن سنستغرق وقتاً طويلاً، أنت لا تخرج أبداً لتناول الطعام في مكان ما فقط"
"إذاً، ربما هناك فيلم أريد أن أشاهده..... لقد قلت لكِ أنتِ بحاجة إلى استراحة"
"ولأنك قلت هذا، إذاً فهو صحيح؟"
"نعم"
أدارت عينيها "أنت رجل متغطرس جداً"
"لقد نشأت على هذا"
"أعتقد ذلك" إنها لم تسأله أبداً عن نشأته لأنه أوضح لها أن هذا موضوع لا يرغب بمناقشته، ولكن لا يتطلب الأمر ذكاء فائقاً لتدرك أنه أتى من بيئة ثرية.
"لماذا لا تطلب من أحد أصدقائك أن يخرج معك لمشاهدة الفيلم؟"

"أنا أفعل ذلك، إنني أطلب منكِ الآن"
"أنا مدبرة منزلك"
"وأنتِ أيضاً صديقتي"
ربما... ولكنها بطريقة ما لا تتخيلهم يتبادلون الاتصالات الهاتفية أو بطاقات أعياد الميلاد بعد أن ينهي دراسته وينتقل بعيداً، وهذا ما جعلها تقرر مرافقته فالوقت المتبقي لها معه محدود جداً ويجب أن تستفيد منه.
"حسناً سوف أدرس عندما نعود إلى المنزل، أرجوك قل لي أن الفيلم سُيعرض باكراً"
"رغباتك أوامر لي، صغيرتي ماغي" أكد وعده بقبلة..... على شفتيها.
إنه لم يفعل شيئاً مثل هذا من قبل.....
الجزء المنطقي في عقلها أخبرها أن هذه تحية شائعة بالنسبة له بالرغم من أنه قد

الفصل الثاني

قد تجنب تماماً أي نوع من الملامسة بينهما طوال فترة تعارفهما، إلا أن جسدها كان له أفكار أخرى والشفتان اللتان لم تقبلان إلا شاب واحد.
فقط قبلة تجاوبت معه بقوة، قبل تجاوبها وتعمقت قبلتهما أكثر...لطالما حلمت بطعم قبلته الآن إن أياً من أحلامها به لم يصل إلى هذه السعادة التي تشعر بها الآن، تأوه بصوت منخفض وجذبها نحوه أكثر فقبضت بيديها على سترته بإحكام شديد حتى أصبحت على وشك أن تتمزق .
وضع يداه على ظهرها وجذبها ليسحقها بجسده..بقى جزء صغير داخل عقلها يسألها ماذا تظن أنها تفعل ولكنها لم تهتم بإجابة هذا السؤال، فقد أخبرها قلبها أنها لن تحظي أبداً بمثل هذه

الفرصة مرة أخرى وحثها على الإستفادة منها وهي قد وافقت قلبها.
فعل توم شيئاً ما بيده التي على ظهرها.....
فوجدت نفسها فجأة وقد انثنت ركبتها وتراجعت إلى الخلف وهو معها ولكنهما لم يسقطا على الأريكة بل فقدا توازنهما وسقطا على الأرض ولكن ما أدهشها أن كل هذا لم ينهي قبلتهما بل ظلا يقبلان بعضهما بشغف وعنف جعلها ترتعش.....
شعرت أن هذه المشاعر كثيرة جداً عليها ولم تستطع أن تتحملها فأبعدت رأسها عنه وأغلقت شفتيها بتذمر.
تتطلع إلى وجهها وفى عينيه مشاعر لم تستطع التعرف عليها "هل آذيتك؟"
هزت رأسها غير قادرة على الكلام..
"لقد تذمرتِ"

حدقت به صامتة وتحرك جسدها بدعوة صامتة لم تستطع أن تمنعها.... شهقت وأغلقت عينيها حتى لا ترى الإشمئزاز الذي تعلم أنه سيظهر في عينيه، لقد وعدته ألا تفعل هذا ولكن يبدو أن عقلها فقد سيطرته على جسدها تماماً.
"افتحي عينيكِ ماغي" أمرها بصوت لا يستطيع كثير من الناس عصيانه "انظري إلي"
فتحت عينيها وتمكنت من أن تهمس "أنا آسفة"
لم يكن غاضباً.... بل كان ينظر إليها بنظرة غريبة "لماذا؟"
استقرت نظرتها على شفتيه قبل أن ترتفع لتنظر إلى عينيه "لأنني قبلتك"
"أنا الذي قبلتك"

ولكنها هي التي شجعته على المزيد بتجاوبها معه، هزت رأسها ببساطة غير قادرة على صياغة أفكارها بالكلمات.
"أنتِ تريدينني" بدا كما لو أن هذه الفكرة لم تخطر على عقله من قبل، ولكنها حتى الآن دليل على غضبه لأنها كسرت اتفاقهما "منذ متى؟"
أشاحت بوجهها بعيداً ورفض كبرياؤها أن يعطيه جواباً.
أمسك بذقنها بأصابعه وأجبرها أن تنظر إليه مرة أخرى "أنا أيضاً أريدك"
"حقاً؟" سألته بصوت مصدوم "هذا مستحيل"
ضحك وتحرك قليلاً فجعلها تشعر أكثر بجسده "أنا أقول أن هذا ليس مستحيلاً أبداً
احمر وجهها فضحك مرة أخرى ثم خفض رأسه وقبلها..هذه المرة هو من بدأ قبلتهما

بشغف وحرارة وكل ما استطاعت أن تفعله هو أن تشعر فقط، كل لمسة منه كانت جديدة عليها وكانت تدخلها إلى عالم جديد عليها تماماً.
عالم يحكمه الرغبة والشغف ويتضاءل بجانبه كل ما يحيط بها.
بالكاد وعت له وهو ينزع عنها قميصها، وقبلها على فمها وعلى رقبتها "أنتِ ناعمة، ماغي"
كان ردها الوحيد عليه أن تأوهت بعمق "توم... أوه....."
"هذا صحيح، بيلا. دعيني أسعدك"
حدقت في وجهه وجسدها يرتعش، من هي بيلا؟ تصلب جسدها وازداد توترها وخوفها وفي نفس اللحظة أدرك هو ما يعنيه خوفها ذاك وسمعته يقول "ماغي" كان

الذهول عدم التصديق ظاهراً في صوته "أنتِ عذراء؟" سألها وهو ينسحب بعيداً عنها قليلاً ولكن يده ما زالت على جسدها.

"نعم"

ظهر شيئاً غريباً في عينيه وبدأ في التحدث بصوت منخفض وبلغة لم تتعرف عليها بينما هو ينشر قبلاته على وجهها وعنقها، تائهة في مشاعرها لم تستطع أن تدرك ما يحدث حتى شعرت به يقترب منها مرة أخرى.

"توم؟"

"ماذا، بيلا؟"

استخدامه لإسم المرأة الأخرى مرة ثانية منحها القدرة على التركيز قليلاً، بالطبع إنه يظن أنها امرأة أخرى.....

سألته بغباء "ما الذي تفعله؟"

ضحك بصوت خشن "أمارس الحب معكِ"

ولكن هذا ليس حباً..... "أنا عذراء"

"أعلم"

"أعني أنا لا أتناول حبوب منع الحمل أو أي شيء آخر"

"لدي واقي"

"ولكن.." ترددت "أرجوك، توم انتظر...."

توقف ونظر إليها بتركيز "ألا تريدين متابعة هذا إلى النهاية؟"

"أنت دعوتني بيلا"

ومض شيء غير مريح في عينيه الزرقاوين أكد لها مخاوفها بأن بيلا امرأة أخرى

"حسناً.... نعم. أنتِ تريدين مني أن أشرح؟"

"لا" كرهت أن يخبرها بأنه يحب امرأة أخرى بينما هي ترقد عارية تقريباً أمامه كانت بغيضة "بالتأكيد لا"

بدا مرتبكاً "إذاً ما هي المشكلة؟"
"أنا لا أريد أن أمارس الحب معك بينما أنت تفكر في واحدة من صديقاتك"
"أنا لن أفعل أبداً شيئاً كهذا" قال وقد تصلب جسده بأكمله.
تمنت لو أنها تستطيع تصديقه.... مدفوعة بخوفها مما سيترتب عليه من آثار هذه العلاقة قالت بصدق تام "أنا لست مستعدة"
"أنا أعتقد أنكِ كذلك"
سألته "أنت قلت أنك ستطردني إذا حاولت إغوائك.ماذا سيحدث إذا مارسنا الحب الآن"
ظهرت خيبة الأمل في عينيه وقال بسخرية "لا شك أن هذا سيفسد صداقتنا الجيدة"
بالرغم من اعتراضاتها فإن هذا ليس ما

الفصل الثاني

كانت ترغب في سماعه، شعرت بآلام تجتاحها "أعتقد أنك محق، سيكون من الغباء ممارسة الحب...لا أستطيع أن أغامر بفقدان وظيفتي من أجل رغبة ليلة واحدة" لقد كرهت قولها لهذه الكلمات مهما كانت صحيحة.
ابتعد عنها ولم يظهر على وجهه أي مشاعر
"أنا لن أدفعك للقيام بشيء أنتِ تعتقدين أنه سيضرك"
"أعلم هذا"
لم يُجبها ولكنه تحرك ليجلس على الأريكة. لم تستطع أن ترى وجهه لأنه كان يخفض وجهه لأسفل و تنهد عدة مرات بعنف.
بدون الشغف الذي أفقدها السيطرة على نفسها بدأت تشعر بالإحراج فوقفت

www.Rewity.com

مسرعة وارتدت ملابسها وهي لا تعلم ماذا تقول.

بعد عدة ثوانٍ نظر إليها.... ولكن لم يظهر أي شيء على وجهه يخبرها فيما هو يفكر، لقد جلس فقط صامت وهو يضع يديه بين ساقيه.

"توم، أنا...."

"إذا وجدتك عارية في فراشي فأنا لن أفصلك" كان هذا كل ما قاله ثم خرج من الغرفة بدون أن يضيف أي كلمة أخرى.

بعد عدة ثوانٍ فتح الباب الأمامي وأغلق.... وأصبحت هي بمفردها تماماً في المنزل.

هل هو حقاً يرغب بها؟ من هي بيلا؟ جلست على الأريكة والدموع تحرق عينيها. هل تجنبت للتو الوقوع في خطأ أم أنها أقدمت

الفصل الثاني

على ارتكاب أسوأ خطأ في حياتها؟

هذه الأسئلة ظلت تدور في عقل ماغي طوال الأسبوع الذي تلا تلك الليلة.....

كانت الذكريات تظهر في عقلها في الصباح وتفسد عليها يومها كما أنها تجعل النوم صعباً عليها بالليل.... وعندما تنام تحلم به وبالمتعة التي ستشعر بها معه.

رغبتها فيه تزايدت بشكل لا يطاق وأمرين فقط منعاها من القفز إلى سريره.... ذكرى دعوته لها بإسم امرأة أخرى وحقيقة أنه كان نادراً ما يتواجد في المنزل، إنه لم يواعد من قبل امرأة إسمها بيلا على حد علمها، ولكن في أجازة العام الماضي عاد هو إلى منزله بينما ظلت هي في هذا المنزل ترعاه، ربما واعدها هناك، هل وقع في حبها وهي رفضته؟

www.Rewity.com

هذا يفسر لماذا لم يكن لديه علاقات كثيرة مع نساء في هذا العام، كرهت ماغي فكرة أنها بديلة لامرأة أخرى وبرغم من ذلك محاولاتها لنسيان العاطفة التي تشاركاها باءت بالفشل خاصة بعد أن ابتعد عنها توم وأصبح يقضي معظم وقته بعيداً عنها.

لقد رغب بها ودعاها إلى فراشه هاتان هما الحقيقتان اللتان لم تستطع إنكارهما.... أخيراً خوفها من فقدان ما شعرت به معه جعلها تقرر، كانت الساعة قد تجاوزت الحادية عشر ولم يكن توم قد عاد إلى المنزل، لقد اتصل بها وقال لها ألا تقلق بخصوص العشاء وأنه يدرس مع مجموعة من أصدقائه..كانت تعلم أنه سيصعب عليها رؤيته وهو يرحل عنها في نهاية فصل

الفصل الثاني

الربيع، سواء أكان ما ستفعله صواب أم خطأ فهي ترغب في ذكرى منه تعينها على التغلب على رحيله، ارتدت ثوب نومها القطني وأغلقت أضواء المنزل بإستثناء ضوء الصالة ثم ذهبت إلى غرفة نومه، إن اكتشافه لها في سريره سيكون أقل صعوبة من الذهاب إليه ومحاولة أن تشرح له ما تريد...!!

بينما هي مستلقية في الفراش تنتظره غلبها النوم وأخر ما تذكرته هو نظرها إلى الساعة الرقمية لتجد أن الوقت قد تجاوز منتصف الليل.... استيقظت على صوت همسات على الجانب الأخر من الفراش، وانخفض الفراش بجوارها في نفس اللحظة التي أضيئ فيها المصباح المجاور للفراش، شهقت عندما سطع الضوء في

الغرفة ورأت توم يضع يده حول كتفي امرأة. امرأة رائعة الجمال ذات عينين بنيتين وكان قميصها مفتوحاً ويكشف عن لمحة من ملابسها الداخلية.

"ماغي، ما الذي تفعلينه هنا؟" سألها توم، وعيناه الزرقاوين متسعتان بصدمة بينما شعره في فوضى عارمة بسبب ما كانا يفعلانه قبل أن يصعدا إلى الغرفة.

قالت بذهول "كنت نائمة"

أي تفسير لتصرفها سيكون غير مجدي تماماً.. قلبها تمزق بينما المرأة السمراء الجميلة تنظر إليها كما لو كانت حشره بغيضة.

ظهر الفهم في عيني توم الزرقاوان "ماغي، أنا...." للمرة الأولى منذ ثمانية عشر شهراً ترى توم برينس يفقد الكلام، ولكن

صديقته لم تكن كذلك.

"لماذا مدبرة منزلك نائمة في فراشك؟" سألت توم بصوت مليء بالشكوك.

"لقد نسيت أن أخبرها أنني سأحضر إلى المنزل الليلة، إن اليوم هو يوم الغسيل.... لابد أن سريرها غير صالح للنوم عليه" كان هذا عذراً جيداً جداً وبالرغم من ذلك فإدراكها أن توم لا يرغب في أن تعرف المرأة الأخرى السبب الذي من أجله كانت ماغي نائمة في فراشه أحرقها كالحمض.

زمت المرأة الجميلة شفتيها بعدم موافقة "إذاً كان ينبغي أن تنام على الأريكة"

"نعم، كان يجب علي ذلك" قالت ماغي بينما تنظر إلى توم بعينين متهمتين "لقد كان خطأ كبير مني القدوم إلى هنا"

أجابها بكلمات تحمل الكثير من المعاني
"لقد كان التوقيت سيئاً"
"سيئاً للغاية" وافقته المرأة السمراء
"بالرغم من ذلك فالمشكلة يمكن أن تحل، أليس كذلك؟"
"بالطبع" قفزت ماغي من الفراش وهى سعيدة لأنها ترتدي قميصها الأبيض القطني، لو كانت عارية لكان الأمر أسوأ بكثير، شعرت بالغضب وبالرعب والدموع أحرقت عينيها وحلقها.... لقد كانت حمقاء لم تدرك أن رجل مثل توم لا يمكن أن يرغب بها إلا كرغبة عابرة ومؤقتة.
غير قادرة على قول أي كلمة أخرى استدارت وخرجت من الغرفة.....
ذهبت إلى غرفتها الخاصة وأغلقت الباب

عليها قبل أن تنهار على الأرض والألم المتصاعد داخلها يكاد يسحقها.
لقد كانت غبية لتعتقد أنه يريدها حقاً .
لقد اعتقدت أنه كان يتجنبها لأنه لم يستطع أن يتعامل مع حقيقة أنها قالت لا، بينما الحقيقة أنه ببساطة وجد امرأة أخرى وكان يقضي الوقت معها، ولكنه لم يزعج نفسه بإخبارها أنه وجد شخصاً آخر، ربما لأنها في نظره ليست شخصاً له أهمية، وما قاله لم يكن يقصد به سوى طمأنتها على وظيفتها بعد الموقف المحرج الذي كانا فيه، لم يكن تعليقه دعوة لها..لقد كان كل هذا نتيجة خيالها الخصب، لا شيء أكثر من ذلك، ولكن هذا ليس عدلاً..شعرت ماغي بالغثيان ولكنها حاولت السيطرة عليه

وبدلاً من ذلك وللمرة الأولى منذ سنوات تركت دموعها تنهمر على وجهها بصمت.... في هذه اللحظة كرهت توم برينس بقدر ما أحبته.

xxxxxxxxxx

صدمات ملكيه

ترجمة

فراشة وردي

Design بدر الشمري

الفصل الثالث

ترجمة :

فراشة وردي

Design بحر الندى

www.Rewity.com

في صباح اليوم التالي استيقظت ماغي وهى تشعر بفراغ داخلها، وعلمت من دون أدنى شك أن علاقتها مع توم لن تعود كما كانت ومشاعرها نحوه لن تتغير.....
وسيكون هناك دائماً امرأة جميلة تنتظر أدنى اشارة من رجل مثل توم برينس.
إنها ستجبر على البحث عن غرفة أبكر مما كانت تتوقع..... ووظيفة أخرى. لن يكون هذا سهلاً فمعظم الوظائف التي بدوام جزئي قد شُغلت في بداية العام ولكنها ليس لديها أي خيار.
مشت على قدميها بصمت واتجهت إلى المطبخ، لا تريد أن توقظ المتواجدان في المنزل، للأسف..عندما دخلت وجدت توم واقفاً بجانب آلة صنع القهوة منتظراً إياها حتى تنتهي.

الفصل الثالث

نظر إليها بحذر "صباح الخير"
"هل هو خير حقاً؟" سألته بنبرة عادية.
جفل "أنا آسف بشأن الليلة الماضية"
"حقاً؟"
"نعم، أنا لم أقصد أن أحرجك بهذه الطريقة" هل يعتقد أن هذا هو كل ما حدث؟ أنها أحرجت؟ لقد كسر قلبها.....
"ليانا لم تعرف أنكِ أتيتِ الليلة الماضية إلى فراشي من أجل ممارسة الحب، لقد صدقت العذر الذي قلته الليلة الماضية"
"لقد كانت قصة ذكية، إن لديك سرعة بديهة عالية للخروج من هذه المواقف، هل أنت واثق أنك لم تتعرض لمثل هذا الموقف من قبل؟" سألته بسخرية غير معتادة.
وهل يعتقد أنها ستشعر بأنها أفضل حالاً

عندما تعلم أن المرأة الأخرى لا تراها كمنافسة لها وإنها قد صدقت القصة؟

"لا تسخري من فضلك، إن هذا ليس من خصالك وأنا قلت بالفعل أنني آسف"

"وهل يفترض بهذا أن يجعلني أشعر بأنني أفضل حالاً؟"

"نعم" أعلمها بتغطرس "نحن ليس بيننا علاقة وأنا لم أقطع لكِ أي وعد. وأنتِ لا يجب أن تكوني مستاءة"

الألم الذي بداخلها كان يطعنها كالسكين الحاد "لا لم يكن.... لم يكن بيننا علاقة، ولكنك قلت لي أنك لن تطردني إذا وجدتني في فراشك"

مسح وجهه كما لو أنه فهم فجأة سبب استيائها "أنا لن أفعل" قال ذلك كما لو أنه يستحق وساماً على هذا وتابع "لقد كان

الفصل الثالث

الأمر سوء تفاهم بسيط"

هزت رأسها "أنا سأبحث عن وظيفة أخرى اليوم"

عبس "لا يمكنكِ ذلك"

"بل يمكنني"

"ليس هناك سبب يدعوكِ لتفعلي ذلك لقد ارتكبنا نحن الإثنين خطأ أحمق ومن الأفضل نسيانه"

"هناك أسباب كثيرة. أنا لا أستطيع أن أنسى..... أنا آسفة"

"أنا لا أريد اعتذاراك، أنا أريدك أن تظلي مدبرة منزلي"

"كيف يمكنني ذلك؟"

"أنتِ غير منطقية، ليس لديكِ سبب يجعلكِ تشعرين بالإحراج أو تصرين على الرحيل فبالنسبة إلي الليلة الماضية لم

تحدث أبداً"

"هل تعلم ليانا بذلك؟"

"لم أقصد....."

"أنا أعرف ماذا قصدت"

"من غير الملائم أن تقولي شيئاً كهذا عن حياتي الخاصة"

"عفواً، أعتقد أنه سيكون من الجيد البحث عن عمل آخر، أليس كذلك؟"

"أنتِ غير منطقية هذا الصباح.... وأنا سأنسى ما قلته" تماماً مثلما نساها عندما رأى امرأة جميلة تشبع رغباته الجسدية

"هل تعتقدين أنه سيكون من السهل العثور على وظيفة أخرى؟"

"لا"

"على الأقل وافقي على البقاء حتى تجدي وظيفة أخرى"

الفصل الثالث

"حسناً"

انتهى بها الأمر أن بقيت إلى نهاية الفصل الدراسي كما كان مقرراً من قبل، لأن إيجاد وظيفة أخرى في ظل ضيق الجدول الزمني لمنحتها الدراسية كان شبه مستحيل، لكن الأمور تغيرت بينهما استلمت هي رعاية الجانب العملي من حياته ولكنها أصبحت تنفق الكثير من الوقت في الحرم الجامعي وفى المكتبة ومع عدد الأصدقاء القليل الذين حظيت بهم، كانت تحضر له معظم وجباته مسبقاً وتترك تعليمات عن كيفية تسخين الطعام وعندما يرغب أن يتناول العشاء مع ليانا كانت تطهو وجبات إضافية بدون أن تشكو، ولكنها لم تتشارك معه أي

وجبة.... ولا حتى الإفطار.
لحسن الحظ لم تكن ليانا طالبة في جامعة قريبة لذا لم تكن موجودة في كثير من الأحيان، ولكن وجودها كان ظاهراً كالقيد اليومي بين ماغي وتوم، وعندما طلب من المرأة الأخرى أن تتزوجه لم تفاجأ ماغي.... ولكن هذا لم يخفف من وقع الأمر عليها ولم يمنع قلبها من أن يدمى.
دعاها لحضور الزفاف، ولكنها أجابته بأنهما ليس بينهما هذا النوع من العلاقات وأنها لا تخطط لرؤيته مرة أخرى بعد انتهاء الفصل الدراسي...
إنه رئيسها وليس صديقها وعندما سينتهي عملها معه فهي ستنسى وجوده تماماً.
وللمرة الأولى لم يصر على أن تسير الأمور

كما يرغب، وهذا أخبرها كل ما تحتاج إلى معرفته حول كيفيه نظرته إليها.
بحلول نهاية الفصل الدراسي حصلت على وظيفة أخرى ومكان آخر للسكن وانتقلت قبل أن يرحل هو بأسبوع، ولم تهتم بأن تعطيه عنوانها الجديد أو أن تطلب منه معلومات حول المكان الذي سيعيش فيه بعد التخرج، فهي لن تكون قادرة على رؤيته متزوجاً من امرأة أخرى... ولكنها تمنت له السعادة لأنها تحبه كثيراً ولا تستطيع أن تتمنى له خلاف ذلك.
بالرغم من ذلك فقد حضرت حفل تخرجه وجلست في المدرجات البعيدة حتى لا يراها وشاهدته وهو يستلم شهادة تخرجه بمرتبه الشرف...لقد عمل جاهداً

www.Rewity.com

ويستحق أن يكون الأول على صفه، صفقت بحماس عندما سمعت اسمه ولكن في الوقت الذي بدأ الناس فيه يتحركون من أماكنهم كانت هي قد ذهبت.

لم ترى توم برينس مرة أخرى ولكنها لم تنساه أبداً.....

بعض النساء يقعن في الحب مرة واحدة فقط أو هكذا قيل لها.... وقد اكتشفت أنها واحدة منهن، لقد تزوج توم امرأة جديرة به بصدق وبشخصيته الجذابة ولكن هناك جزء في قلب ماغي سيظل ينتمي إليه دائماً.

كانت ماغي نائمة في فراشها منذ خمس وأربعين دقيقه فقط عندما شعرت بجسدان صغيران يتسلقلان الفراش بجانبها ويوقظها،

الفصل الثالث

فتحت عينيها "جياني؟"

"آنا خائفة، ماغي، وتريد النوم معكِ"

اندفعت الفتاة الصغيرة إلى حضن ماغي كأنها تؤكد كلام شقيقها.

"وهل أنت أيضاً خائف؟"

أومأ جياني في الغرفة المظلمة "لقد حلمت بحلم سيئ"

قالت آنا من خلف ماغي "أنا أفتقد بابا"

كانت ماغي تشعر بتعب شديد بعد سهرها مع الذكريات والفيلم فحضنتهم بشدة ونامت مرة أخرى، ومع ذلك فبعد ساعتين وبعد ضربة الكوع الثالثة التي تلقتها في جسدها خرجت من الفراش بحذر وذهبت للبحث عن مكان آخر للنوم، كان الأطفال ينامون بعمق ولم يطاوعها قلبها بأن توقظهم لينامو في فراشهم ولكنها

لم تعرف ما تفعل بنفسها.... كانت أسرتهم قصيرة للغاية حتى بالنسبة لامرأة متوسطة الطول مثلها، أما الأريكة الفكتورية الطراز الموجودة في غرفة جلوسها فهي تصلح كمقعد أكثر منها للنوم .. على حد علمها الفراش الوحيد المتبني هو الموجود في الجناح الرئيسي. ذهبت وهى نصف نائمة إلى غرفة والد آنا وجياني، إنه لن يعلم أبداً أنها نامت هنا..... ستستيقظ في الصباح وتستبدل غطاء السرير وتغسله وعندما يعود في اليوم التالي لن يشعر بأي شيء غريب، قذفت الوسائد المزخرفة الموجودة على الفراش إلى الأرض ثم انزلقت بين الأغطية، كان هناك شيئاً مألوفاً في الرائحة المنبعثة من الوسادة التي وضعت عليها رأسها ولكنها

كانت متعبة جداً فم تفكر كثيرا في الأمر.

دخل توماسو إلى منزله في هدوء، كان عقله مشوشاً بسبب قلة النوم واستطاع بصعوبة أن يتذكر رمز الحماية لجهاز الإنذار، لقد كان يعمل بلا انقطاع خلال الخمسة أيام الماضية حتى يتمكن من الإنتهاء من عمله باكراً والعودة إلى المنزل، لقد اشتاق إلى أطفاله ويتوق إلى رؤية ماغي مرة أخرى...ليعرف هل ما زالت كما يتذكرها.

إنه لم ينم منذ ست وثلاثين ساعة، بإستثناء الغفوة القصيرة التي حصل عليها في الطائرة بين نوبات العمل، كان قد تناول دواء من أجل الدوار الذي انتابه ثم

www.Rewity.com

نسى من شدة تعبه وتناول كأس من النبيذ بعدها بساعة، إنه لم يثمل أبداً طوال حياته ذات الثلاثين عاماً ولكن يشعر بأنه في حالة قريبة جداً من ذلك، وبالرغم من هذا فقد صعد الدرج وهو يشعر بإرتياح لم يشعر به منذ وقت طويل، غداً سوف تعلم ماغي أنها تعمل لديه..لم يكن لديه أدنى فكرة عن كيفية استقبالها لهذا الخبر، ولكن الآن بعد أن أصبحت مرتبطة بالأطفال فهو لا يعتقد أنها ستستقيل من الوظيفة.

لقد خطط بالطبع ليحدث الأمر بهذه الطريقة، وبذل قصارى جهده ليضمن جميع الاحتمالات..مثلما يفعل مع أي صفقة تجارية، فعلى عكس زواجه الأول الذي سمح فيه لرغبة والعواطف الحمقاء أن

تتحكم به، هو ينوى أن يتعامل مع ماغي بنفس طريقة تعامله مع الأعمال..... بعقل بارد ونية أكيدة لتحقيق الفوز.

بغض النظر عن رد فعلها عندما تعلم أنها تعمل لدى توم برينس مرة أخرى، أو أنه هو نفسه الأمير توماسو سكورسوليني أمير جزيرة دي ري.... فهو ليس لديه أي نية في تركها ترحل عنه مرة أخرى.

وضع حقيبته على الطاولة الموجودة في غرفة نومه وضغط على زر في لوحة صغير بجانب الباب فاشتعل ضوء منخفض أراح عينيه اللتان أصبحتا بلون الدم..... إنه لن يأخذ هذا الدواء مرة أخرى، كان ينزع ربطة عنقه عندما وقع نظره على الوسائد المكومة على الأرض، لم يستطع عقله المشوش أن يعلم سبب وجودهم هناك

فكفاءة موظفيه لا تشوبها شائبة كما أن أطفاله يحترمون خصوصيته ولن يقوموا باللعب بالوسائد في غرفة نومه..... هذا على افتراض أن المربية الجديدة ستسمح لهم بذلك.

عبس وهو يبحث عن حل لهذا اللغز بينما هو ينزع سترته ويجول ببصره في أنحاء الغرفة..وقع نظره على فراشه وتوقف مذهولاً..إن الفراش مشغول.. من الذي لديه الجرأة ليغزو غرفة نومه؟ لا يمكن لأي امرأة يعرفها أن تتجاوز حراسه كما أن موظفيه مخلصين له ولن يساعدوا امرأة على الدخول إلى هنا، كما أن لا أحد سواء كان رجلاً أم امرأة يتوقع أنه سينام في فراشه الليلة، فبالنسبة للجميع ما عدا بعض من فريق أمنه الشخصي وقائد طائرته

توماسو كان خارج البلاد من أجل بعض الأعمال التجارية.

اقترب من الفراش لينظر عن قرب وأزاح كتلة الشعر الأشقر ليكشف عن وجه المرأة بحذر شديد حتى لا يوقظها.

اجتاحه شعور بالذهول وعدم التصديق عندما تعرف على الدخيلة...ماغي..

ماذا تفعل في سريره؟

ذكريات سرير آخر وغرفة أخرى قفزت إلى عقله..لقد تقاسم معها قبلة حارقة وكان قريباً جداً من ممارسة الحب معها ولكنها كانت عذراء وتردد في الخطوة الأخيرة، كان يريدها بشدة ولكنها فضلت وظيفتها عليه.كانت هذه ضربة قاسمة لغروره وشعر بالغضب وبخيبة أمل ولكنه أخبرها أنه لن يطردها إذا غيرت

www.Rewity.com

رأيها، ثم أمضى الأسابيع التالية في تجنبها محاولاً السيطرة على رغبته فيها، بعد أن هدأ شعر بأن هذا كان خطأ وكان ممتناً لها بشدة لأنها رفضت أن تكمل الطريق معه، إن ماغي لا تناسبه إنها عادية جداً وبريئة جداً ولطيفة..وبدلاً منها ذهب إلى امرأة رائعة ذات ذوق راقٍ وحياة مماثلة له، لقد كان يعتقد أن هذا ما يريده ولكنه اكتشف أن هذا النوع من النساء يأتي بثمن وهو ثمن ليس مستعداً لدفعه مرة أخرى.... إنه ببساطة يريد مثل المرأة التي تنام في سريره الآن والتي كانت في حياته مرة من قبل، منذ ست سنوات ذات ليلة دخلت إلى سريره في دعوة صريحة منها ولكنه كان قد أحضر معه ليانا إلى المنزل وبفعلته هذا دمر أي فرصة له مع ماغي.

الفصل الثالث

أما الآن فهي في سريره مرة أخرى.... وهذه فرصة ثانية له ليصحح أخطاء الماضي. أخبره عقله أن هناك شيئاً خاطئاً في هذا السيناريو... فـ ماغي لا تعلم حتى أنها تعمل لديه، إذاً فلا يمكن أن يكون نومها في سريره الليلة نوع من الدعوة، لا شك أن هناك تفسير لسبب نومها هنا مثل العذر الذي قاله لـ ليانا منذ ست سنوات. وكن هذا الاستنتاج المنطقي لم يعجبه . حسناً.. ربما يكون عقله مشوشاً بعض الشيء.. ولكنه يستطيع أن يرى أن ماغي طومسون تنتمي إليه. بالطبع إنها تنتمي إليه...إنه لن ينتظر.. كان من المفترض أن يختبرها ليعلم هل هي تناسب حياته كما كانت من قبل أم لا.... ولكن هل هناك طريقة أفضل للاختبار من مشاركتها

الفراش؟ إن هذا مهم...كما أنه قد عرف مسبقاً من تيريزا أنها قد ارتبطت بأطفاله بشدة.

عمل عقله ببطء في إظهار حجج مؤيدة ومعارضة لمشاركته الفراش مع المربية الجديدة بينما هو ينهي نزع ملابسه، في النهاية إرهاقه البدني هو الذي قرر عنه.... كان متعباً جداً ولا يستطيع البحث عن مكان آخر للنوم، إنها هي من اختارت النوم في فراشه وعليها أن تتحمل النتائج.

انزلق بين أغطية السرير بالرغم من تعبه إلا أنه لم ينم على الفور واستدار ليشاهد ماغي وهى نائمة براحة...كانت شفتاها متكورتان بنعومة، هل ستمانع إذا ما قبلها برقة؟ إنه أمير..بالطبع لن تمانع، إنه لا يذكر أن أظهرت امرأة واحدة امتناعها عن

تقبيله.

انزلق نحوها وتنشق العطر الخفيف الذي تضعه.. وعندما اقترب منها كان جسده بأكمله متوتر من شدة رغبته فيها، قبلها برقة على شفتيها ففتحت عينيها ونظرت إليه كما لو كان شبح. "توم؟"

"نعم، يا صغيرتي ماغي" غداً سيكون هناك ما يكفي من الوقت لشرح من هو.

استرخت وأغلقت عينيها مرة أخرى كما لو أن وجوده لم يزعجها وهمست "هذا كان لطيفاً"

قبلها مرة أخرى وهذه المرة استجابت له بقوة.... تذوق فمها الذي رواده في أحلامه لفترة طويلة، وبدأت يدها الصغيرة في استكشاف جسده تماماً كما فعلت في تلك الليلة قبل ست سنوات..تعمقت

قبلتهما أكثر..إنه لم يشعر منذ فترة طويلة جداً بمثل هذه الرغبة.... إنه يرغب بها كما لم يرغب في امرأة من قبل.
ولكن حتى مع عقله المشوش والواقع تحت تأثير الإرهاق ومزيج الكحول والدواء.....
علم أن هناك شيء غير صحيح في هذا الوضع، حاول استجماع أخر ما تبقى من سلامة عقله وسيطرته على نفسه وقطع قبلتهما..احتجت بخفوت وقبلته على فكه في محاولة لإعادة قبلتهما مرة أخرى بينما يدها تتجول على صدره.
"ماغي، بيلا..هل تعرفين ما تقومين به؟"
ظلت عيناها مغلقتين ولكنها ابتسمت بلطف "أوه، نعم... أنا أقبله" وقبلته مرة أخرى على فمه.
أجبر نفسه على قطع قبلتهما مرة أخرى

أجبر نفسه على قطع قبلتهما مرة أخرى
"من أنا، بيلا؟"
"توم" وعبست "لا تناديني بيلا، أنا لا أحب ذلك"
"حسناً"
فتحت عينيها قليلاً "قبلني مرة أخرى.... توم..... أنا أحب عندما تقبلني.... وتفعل الأشياء الأخرى"
إنها امرأة يحيط بها جو من البراءة يجذبه دائماً.... إنها تؤثر به أكثر مما تؤثر به أياً من هؤلاء النساء اللاتي يعرفن كيف يسعدن الرجل.
"هل أنتِ في فترة آمنة؟" سألها وهو ليس واثقاً من أنه سيتوقف إذا إجابته بالنفي.
"إنني دائماً آمنة معك.... فقط معك"
همست أمام شفتيه ثم قبلته مرة أخرى

www.Rewity.com

نزع بنفاذ صبر منامتها عنها وارتجف بينما يمرر يده على جسدها لأول مرة منذ ست سنوات "أنا أرغب بكِ كثيراً، تيسورو ميو" شهقت وتصلب جسدها "هذا ليس حلماً" ضحك توماسو بخفوت "أوه... نعم... إنه حلم استغرق وقتاً طويلاً ليصبح حقيقة" "ولكن....."

قبلها مرة أخرى ولكن جسدها كان لا يزال متصلباً، هل ستخذله مرة أخرى؟ راودته ذكرى الإحباط الذي شعر به في تلك الليلة منذ ست سنوات.... لا يمكن أن تفعل هذا... إنها ترغب به وتستجيب له.... وهو يعلم كيف سيغويها، مرر يده بإغواء على جسدها فارتجفت بإستجابة.... ابتسم في داخله بإنتصار إن مهارته الآن وخبرته أكثر بكثير مما كانت عليه

وهو في سن الرابعة والعشرين.

ليانا لم تكن تمارس معه الحب إلا عندما يغويها بالكامل..وهذا علمه الكثير عن إغواء المرأة.

استعادت ماغي وعيها بالكامل على أثر مداعبات توم التي أيقظت بها رغبات كانت قد سجنتها داخلها طوال ست سنوات، إنها لا تفهم ما الذي يفعله توم هنا في سريرها.... أو من أين أتى أو كيف وصل إلى هنا.... ولكن ذلك لا يهم حالياً.

هذا هو الرجل الذي أحبته والذي حلمت دائماً بأن يلمسها هكذا... ولكنها تعلم هذه المرة أن هذا حقيقي... كما أنه يريدها، كل لمسة منه على جسدها تخبرها بذلك، وتثبت أنه يشعر بنفس الإثارة التي تشعر بها. لم تفهم كيف

يكون هذا منطقياً.... فهو متزوج من ليانا
إنه متزوج من ليانا.....
أبعدت ماغي فمها عنه "لا.... لا يمكننا هذا، أنت متزوج"
تأوه "نعم، إن هذا جيد"
"لا" ضربت كتفه بقبضتها "أنت لديك زوجة"
توقف ثم قال بصوت لم يدع لها مجالاً للشك "لا، ليس لدي زوجة"
قبل أن تستطيع أن تسأله عما حدث أو عن أي شيء آخر... قبلها مرة أخرى، لقد ذهبت ليانا.... لا أحد الآن يقف بينها وبين حلمها القديم، شعرت ماغي في تلك اللحظة بحاجة قوية إلى أن تكون محبوبة.
بحاجة إلى الإنتماء إلى شخص ما، وعندما اقترب منها مرة أخرى لم تقاتله واستجابت

تأوه برضى ومرر يده على جسدها مثيراً فيها أحاسيس عميقة وآثاره تتصاعد داخلها كالبركان.
رفع رأسه وسألها "هل تريدينني ماغي؟"
"نعم، نعم أريدك كثيراً....."
لمع الإنتصار في عينيه وقبلها حتى لم تعد تشعر بأي مما حولها، فجأة شعرت بألم حاد يمزقها وصرخت وحاولت بشكل غريزي أن تدفعه عنها ولكنه شدد من احتضانه لها ولم يتركها..... شعرت بالدموع تنزلق على خديها بينما هو يتابع تقبيلها بقوة وعنف.
فجأة شعرت به يرتجف فوقها ثم استرخى جسده تماماً. لقد كان الأمر مروعاً حقاً.... هل حقاً انتظرت ستة وعشرين عاماً لتعيش هذه التجربة المروعة.

كان جسده ثقيلاً جداً فدفعته في صدره "توم....."

رفع رأسه وعلى وجهه ذهول "هل انتهيت؟"

انتهى؟ بالطبع لقد انتهى..... "نعـــــــم"

قالت بصوت مختنق "ابتعد أرجوك"

ودفعته مرة أخرى في صدره.

انقلب على ظهره "أنـــــــا ثقيل جاد"

كانت كلماته متعلثمة كما لو أنه قد أكثر من الشرب.

اقترب منها فانتفضت ولكنه يبدو أنه لم يلاحظ ذلك، كان قوياً فجذبها ببساطة إلى جانبه قبل أن يسقط نائماً.

هكذا فقط..... يمارس الحب معها ويشعل أحاسيسها ثم ينام بدون حتى أن يفسر لها ما الذي يفعله في سريرها.

الفصل الثالث

الفصل الرابع

ترجمة :

فراشة وردي

Design بحر الندى

تمددت ماغي بجانبه لما يمكن أن يكون دقائق أو ساعات.... كانت مصدومة بشدة ولم تدرك الوقت، إنها لا تستطيع تصديق أنها مارست الحب للتو مع توم برينس، لا تستطيع تصديق أنه هنا، في سريرها.... أو أنها سمحت له أن يلمسها ورحبت به بينما هي لم تسمح لأي رجل آخر بشيء كهذا.

لقد استيقظت وهى تشعر بآثاره بالغة لا تعرف كيف تهدئها، وعلى ما يبدو أنه أيضاً لا يعرف كيف..... لأنه لو كان كذلك لما كان تركها تعاني من آثاره ومشاعر أكبر مما كانت عليه وقت استيقاظها، كم من الوقت مر عليها وهو يلمسها بينما هي تعتقد أنها تحلم.... لقد اعتقدت أن هذا حلم آخر من أحلامها المثيرة التي ظلت تحلم بها طوال ست سنوات؟ إنها لا تستطيع

الفصل الرابع

تصديق أنها كانت بهذا الغباء لم يكن الألم الذي تشعر به في جسدها شيئاً مقارنة بالألم الذي تشعر به في قلبها.... أرادت أن تصرخ بشدة وأن تبكي... الرطوبة على خديها أخبرتها أنها بالفعل تبكي.

طافت في عقلها أسئلة كثيرة عذبتها، كيف وصل توم برينس إلى سريرها؟ لا.... ليس سريرها.... بل سرير مخدومها، هل كان الرجلان صديقان؟ كيف دخل المنزل إذاً؟ الأهم من ذلك هل لا زال متزوجاً؟ لقد أخبرها أنه ليس متزوج، ولكن هل يمكنها الوثوق به؟ إنها لم تراه منذ سنوات.. ربما تغير... ولكن هل يمكن للرجل أن يتغير إلى هذا الحد؟ لقد كان توم برينس رجلاً شريفاً للغاية،

فهل لا زال كذلك؟

أوه..يا الهي. هل كان يعرف مع من يمارس الحب؟ هل كان يعتقد أنها ليانا؟

لا، لا يمكن.... لقد نادها صغيرتي ماغي، مثلما اعتاد أن يفعل دائماً، ولكنه أخبرها أنه ليس متزوجاً فهل كان يقول الحقيقة؟ موجة من الغثيان اجتاحتها عندما فكرت أنها ربما تكون قد مارست الحب مع رجل متزوج....؟!!

أما جسدها فكان لا يزال ينبض بالألم من آثار ما حدث..!!

قفزت من السرير مسرعة، الأمير سيطردها إذا اكتشف أنها أقامت علاقة مع أحد أصدقائه، كما أنها سيتوجب عليها أن تترك الأطفال، مزقها ألم رهيب.... إنها لا تريد أن تتركهم، إنهم بحاجة لها وهي

بحاجة لهم.. إنها لا تستطيع تصديق ما فعلته للتو لقد خاطرت بوظيفتها من أجل لا شيء، تعثرت وهى تتجه إلى دورة المياه ثم أغرقت جسدها بالماء حتى تتمكن من استيعاب ما حدث.

إنها لا تستطيع تصديق أنه في الليلة الوحيدة التي قررت فيها النوم في سرير مخدومها، وجه هو الدعوة لأحد أصدقائه ليأتي ويستخدم سريره، وليس أي صديق بل الرجل الوحيد في العالم الذي سمحت له بلمسها بشكل حميمي.

تذكرت أنه سألها إذا كانت آمنة وأجابته بأنها آمنة دائماً معه...معه فقط، لأنها في تلك اللحظة كانت تعتقد أنه حلم.

ولكن كيف يمكن لـ توم برينس أن يكون صديق الأمير؟ رب عملها الذي

www.Rewity.com

كان.... لحظة واحدة.....
شعرت بقشعريرة تسري على طول عمودها الفقري على الرغم من حرارة المياه المحيطة بها، ماذا لو لم يكن توم صديق للأمير توماسو سكورسوليني، بل هو نفسه الأمير؟
إن هذا جنون.. ولكن.. الأمير توماسو.... توم برينس.!!
هل يجرؤ رجل على النوم في سرير الأمير سوى الأمير نفسه؟
بالتأكيد توم... الأمير توماسو كان يعرف اسم المربية التي استخدمتها شقيقته في القانون، لابد أنه اهتم بالسؤال عن اسم مربية أطفاله.... أم أنه لم يفعل؟
كما أن هناك العديد ممن إسمهم ماغي طومسون..... إنها ليست فريدة من نوعها.

الفصل الرابع

دخلت فكرة أخرى إلى عقلها وأزاحت جميع هذه الأفكار جانباً، إن والداة آنا وجياني توفيت قبل عامين، غمرها الإرتياح وصعدت الدموع إلى عينيها.. إذاً توم ليس متزوجاً..إنه لم يكن يكذب
ولكن لماذا مارس الحب معها؟
لقد اعتقدت في البداية أنها كانت تحلم لكنه كان مستيقظاً تماماً من البداية، أو على الأقل هي افترضت أنه كان كذلك
ماذا لو أنه هو أيضاً كان يعتقد أنه يحلم؟
ماذا لو أنه قد دخل إلى الفراش ولم يلاحظ أن هناك شخص آخر معه؟ ماذا لو أنه استيقظ بعد ذلك وشعر بها وأعتقد أنها ليانا أو صديقة له؟ ثم فعل ما فعله ومارس الحب معها..... إن هذا السيناريو هو المرجح بالرغم من كونه مؤلماً..!!

www.Rewity.com

ولكنه ناداها باسمها..... لقد ناداها عدة مرات باسم ماغي، ولكن هل كان هذا في الحقيقة أم في حلمها؟

لابد أنه أدرك في مرحلة ما أنها ليست امرأة أخرى، أليس كذلك؟ إذاً لماذا تابع الأمر معها طوال الوقت. اعتقد أنه يحلم طوال الوقت..لا... هذا لا يمكن.

إنها لا تستطيع التفكير بشكل مستقيم، إنها بحاجة إلى تهدئة أفكارها، خرجت من غرفة الإستحمام بحذر وهى تلف حول جسدها منشفة..كانت الغرفة لا تزال مظلمة وهذا مؤشر جيد على أنه لا يزال نائماً، بحثت عن مكان ملابسها ولحسن حظها وجدتهم على الأرض بقرب السرير، كانت ستندفع مسرعة إلى غرفتها عندما تذكرت كاميرات الأمن الموجودة في

الفصل الرابع

البهو..... إنها لا تريد أن يشاهدها أحد وهى تتمشى بمنشفة استحمام.. عادت إلى دورة المياه وارتدت ملابسها على عجل ثم تسللت إلى خارج الغرفة وأغلقت الباب خلفها بصمت، استدارت ثم انتفضت بعنف كمن تلقى صفعة عندما وجدت جياني واقفاً أمامها..!!

فرك عينيه الناعستين "لماذا كنتِ نائمة في غرفة بابا؟"

وقع قلبها في قدميها "أنت وآنا احتللتما سريري"

"أوه، سأذهب إلى سريري الآن، أنا لم أعد خائفاً"

"حسناً..حبيبي.... ولكن لماذا أنت هنا؟"

"أنا أريد الدخول إلى دورة المياه "

"هناك دورة المياه في جناحي"

فرك عينيه مرة أخرى "لقد نسيت ذلك" "فهمت، هيا بنا" سارت معه إلى غرفة نومه وعقلها يبحث عن وسيلة للخروج من المواجهة التي ستحدث بينها وبين توماسو في الصباح.

ربما كان يعتقد أنه يحلم، ربما اعتقد أنها ليانا.... وربما حتى لن يدرك أنها كانت في سريره في الليلة السابقة، كانت هذه أمنية بعيدة... ولكنه بدا عذر جيد لعقلها الذي حرم من النوم وما زال يترنح من وقع صدمة ما حدث.

استيقظ توماسو وهو يشعر بشعور غريب..... امتدت يده غريزياً ليبحث عن الدفء في الشخص الذي بجانبه قبل أن يذكر نفسه بأنه منذ مدة طويلة وهو ليس لديه زوجة

او حبيبة تنام معه، ثم بدأت ذكريات الليلة الماضية تعود إلى عقله مما فسر سبب تصرفه هذا.

ماغي كانت في منزله.... في سريره، وقد مارس معها الحب في الليلة الماضية، فتح عيناه على اتساعهما يحدق في الغرفة ولكنها كانت فارغة.

الرحلة. الليلة الماضية كان تدور في عقله كأنها حلم.... الرحلة... الوصول إلى منزله..... ولكن كل ذلك لم يكن حلماً، ولا حتى وصوله إلى غرفته ليجد ماغي في سريره.

ولكن ماذا كانت تفعل هناك؟ بحق الجحيم ما الذي كان يفكر به ليغويها؟ لم يستطع أن يصدق أنه مارس الحب معها بعد ست سنوات... أو أن ماغي سمحت له

www.Rewity.com

بذلك، إن هذه الحبوب اللعينة التي تناولها مع الكحول جعلته لا يستطيع التفكير على الإطلاق. خطته في أن يختبر ماغي ويكتشف ما إذا كانت كما يتذكرها أو إذا ما كانت العاطفة لا زالت بينهما ضاعت.... على الأقل هو يعلم الآن جواب واحد أن الكيمياء بينهما ليست مشكلة على الإطلاق.... إنها تثيره كما لم تفعل أي امرأة من قبل، ولكنه لا يشعر بالرضا لذلك.

اللعنة... هل يمكن أن تكون التقارير التي وصلت عنها خاطئة؟ هل تحولت إلى امرأة تدعو رجل لم تراه منذ ست سنوات إلى ذراعيها؟ أخبره الجانب المنطقي في عقله أنها كانت ترغب في أن تذهب معه إلى السرير منذ ست سنوات.... ولكنها

الفصل الرابع

كانت عذراء في ذلك الوقت، ولكن ماذا لو كانت تكذب؟

لقد كذبت عليه ليانا واستخدمت جاذبيتها الجسدية لتخدعه وتجعله يعتقد أنها تحبه..... إنه لا يستطيع أن يرتكب نفس الخطأ مرتين، ولكن ربما كانت ماغي منحلة ولكنها ليست انتهازية مثل ليانا، إما أنها أصبحت تعرف هويته الآن فقررت الإستفادة من الظروف الجديدة؟ لقد قالت التقارير أنه نادراً ما كانت تواعد أحد وأنها لم تقم بأي علاقات جسدية.... أو ربما هي كانت متحفظة تماماً في هذا الشأن.

ولكن هذا لا يفسر كيفية اكتشافها لهويته قبل عودته، لقد حرص على التأكد من أن جميع صوره قد أزيلت

بعيداً، ربما عثرت هي على صورة له مع الأطفال، ربما كانت تنتظره في سريره لهذا الغرض..وكانت تأمل في الإستفادة منه؟

ولكن هذا ليس منطقياً نظراً لأن لا أحد كان يعلم أنه سيعود الليلة إلى المنزل... لا أحد على الإطلاق ، ولكن مهما كانت الأسباب التي دعتها للنوم في سريره فهو يرغب في معرفة لماذا سمحت له بممارسة الحب معها ولم تحتج ولو مرة واحدة؟، إن هذا ليس من طباعها.... أو على الأقل هذا ما كانت عليه قبل ست سنوات، ربما هي تغيرت كثيراً...ولكن ليس للأفضل... درس عقله اللامع كل الاحتمالات بينما هو يزيح الأغطية ليخرج من السرير ثم توقف.... كانت هناك بقعة دماء

جافة..... عليه وعلى غطاء السرير ولم تكن كبيرة، هل بدأت دورتها الشهرية؟ هل هذا هو السبب في أنها رحلت؟

"بابا" ثقب هذا النداء أذن ماغي وأيقظها من نوم عميق، فتحت عينيها لترى الصغيرة آنا وهى تلقي بنفسها على الرجل الطويل الرائع الواقف بجانب السرير.

"مرحباً، حبيبتي هل اشتقت لي؟"

رمت آنا ذراعيها الصغيرتين حول عنقه واحتضنته بشدة "نعم"

"وأنا أيضاً اشتقت لكِ، ميا بيكولوا"

أعلن جياني بإهتمام "وقد اشتاق لي أيضاً"

"بالطبع لقد اشتقت لك" رفع توماسو الولد الصغير بين ذراعيه بحيث أصبح يضم الطفلين معاً بين ذراعيه وظهر على

وجهه حنان جعل قلب ماغي يخفق داخل صدرها.
التقت نظرتها بنظرتها فأشاحت بوجهها بعيداً، وبدأ قلبها يخفق بعنف وذكريات الليلة الماضية تعصف بعقلها، إنها إلى الآن لا تعلم لماذا مارس الحب معها.... لكنها تعرف شيئاً واحداً..... أنه قد أصبح الآن أبعد من منالها أكثر مما كان من قبل.
إنه لن يكون أبداً لها.....
"مرحباً ماغي"
"صباح الخير" أوه... يا إلهي، ماذا يفترض أن تناديه؟ إنه لم يعد توم بعد الآن "امم.... يا صاحب السمو"
قال ساخراً "توماسو"
سألته آنا "بابا، أليست ماغي جميلة؟"
"إنها مثالية، بابا... إنها أفضل مربية...."

ابتسم جياني إلى ماغي بعشق.
ابتسمت له في المقابل بينما هي لا تريد شيئاً أكثر من أن تغوص تحت أغطية السرير ولا تخرج من تحتها، لقد مارست الحب مع هذا الرجل في الليلة الماضية، وهذه الذكريات بالكاد تجعلها قادرة على التنفس "من السهل أن أكون مربية جيدة عندما يكون لديك أطفال رائعين هكذا"
أعلن توماسو "إنهم أطفال رائعين...الأفضل"
ابتهج الأطفال عن سماعهم مديح والدهما، وشعرت ماغي بإحساس غريب في قلبها، إنها أبداً لم تتمنى أن يكون أي من الأطفال الذين تولت رعايتهم أطفالها، ولكن مع جياني وآنا فالأمر مختلف إنها تشعر نحوهم بالحب والحاجة إلى حمايتهم، كما أن

رؤيتهم مع والدهما وإدراكها أنها خارج دائرة هذه الأسرة آلمتها وقد كرهت هذا الشعور.

قالت في محاولة منها لإخراجه من غرفتها "أنا متأكدة أنك ترغب في قضاء الكثير من الوقت معهم"

عندما دخلت غرفة النوم للمرة الأولى بدت لها ضخمة للغاية..السرير الكبير الحجم يغطي مساحة كبيرة من الغرفة كما أن هناك زوجاً من المقاعد ومدفأة من الرخام ومع كل هذا فلم تشعر بأن الغرفة مزدحمة، ولكن يبدو أن توماسو قد ملأ كل الفراغ الذي كان في الغرفة..وللمرة الأولى ترى الغرفة صغيرة جداً.

قبل خد آنا "لقد فكرت بأن نتناول وجبة الإفطار معاً، ثم نذهب إلى الشاطئ لبضع

الفصل الرابع

ساعات"

استقبلت هذه الخطة بصيحة فرح كتمتها ماغي في قلبها، هل أراد قضاء اليوم معهم؟ معهم جميعاً؟ بعد الليلة الماضية؟ ألن يطردها؟ هل من الممكن أنه لا يتذكر؟

بدا لها أن هذا هو الاحتمال المنطقي.....

لقد بدا أمس متعباً جداً جداً.... وربما أيضاً كان ثملاً، وإذا كان الأمر كذلك فهذا يزيد من احتمال أنه نسى.

سألته آنا بفرح "أوه، بابا حقاً؟"

ابتسم في وجهها "نعم، لقد أنجزت أعمالي وأنا لن اذهب إلى المكتب لبضعة أيام"

صاح جياني بسرور لأنه سيقضي بعض الوقت مع والده، كانت ماغي تشتبه أن علاقة الطفلين مع والدهما المدمن على

www.Rewity.com

العمل علاقة جيدة ولكنها وهي تراقب الدليل على ذلك الآن شعرت بفرحة داخلها لما أصبح عليه توم برينس.
تلوى الأطفال من بين ذراع والدهما وخرجا من الغرفة وجياني يقول أنه سيحضر طائرته الورقية الجديدة بينما أعلنت آنا أنها سترتدي سروالها القصير المفضل، ومع ذلك لم يرحل توماسو.
ضغط توماسو على أسنانه يكافح الرغبة التي لا ينبغي أن يشعر بها ولكنها للأسف أقوى منه بكثير، لقد شعر بالأسف عندما استيقظ هذا الصباح لكنه الآن يشعر بالخجل من ضعفه.
إنه ليس رجلاً غبياً، بل في الواقع هو رجلاً ذكي بما يكفي لإدارة شركات متعددة الجنسيات بنجاح وتوسيعها لتصبح منافسة

على مستوى العالم، لكنه يبدو أنه قد ارتكب الخطأ نفسه مرتين عندما تعلق الأمر بالمرأة..وقد كره هو ذلك.
إن ماغي طومسون تلاعبت به كما تلاعبت به ليانا بالضبط، لقد كان يمكن أن تكون حاملاً بولده الآن، ولكن حقيقة أن دورتها الشهرية قد بدأت الآن قد جنبته نوبة أخرى من الإبتزاز العاطفي ومن استخدام الطفل كسلاح.
ولكن هذه المعرفة لم تجعله يشعر بأنه أفضل حالاً، بل بالعكس جعلته غاضباً من نفسه ومنها على حد سواء.
"إذا كنت تريد مساعدتي مع الأطفال على الشاطئ، سيكون علي أن ارتدي ملابسي" قالت عندما امتد الصمت بينهما وأصبح غير مريحاً.

www.Rewity.com

"حقاً" امتدت يده ليجذبها خارج الفراش إلا أنها ابتعدت عنه.
"أنا ارتدي منامتي" وفي حركة اعتبرها مبالغة رفعت الغطاء إلى ذقنها.
رفع حاجبيه ساخراً "أنتِ لم تكوني خجولة هكذا في الليلة الماضية"
سألته بإرتباك "الليلة الماضية؟"
وصل الغضب به إلى أقصى حدوده، إنها جيده جداً في الكذب مثل ليانا....
ولكنها لسبب يجهله تتظاهر الآن بالجهل
"في سريري"
"أنا لا اعرف ما الذي تتحدث عنه، ربما كنت تحلم" كذبت ماغي وهى تعلم أنها لا تجيد الكذب.... لذا فالكلمات خرجت منها عالية وغير مقنعة أبداً.
بدا توماسو غير ومقتنع ومستاء "أنا لم

الفصل الرابع

أكن أحلم"
انتفضت "هل أنت متأكد؟"
"نعم" صاح "لقد مارسنا الحب الليلة الماضية"
جفلت من كلماته الصريحة، وخفق قلبها..... لقد كان واعياً، إذاً لم يكن هناك أي عذر لما قام به، لقد أغراها وهى نائمة ولم تكن تملك خيار ، ولكن لماذا فعل هذا؟
"أنا....."
"لا تحاولي إخفاء سلوكك عن طريق التظاهر بأن ذلك لم يحدث، أنا لست أحمق" امتلأت عيناه وصوته بإحتقار تقشعر له الأبدان.
"إخفاء سلوكِي؟"
"ربما كنتِ تشعرين بالقلق من أنني

سأطردك بسبب عرضك السافر في الليلة الماضية، ولكنني أهتم بأطفالي كثيراً ولن أتخذ مثل هذا الإجراء المتسرع ليس قبل أن أقيم الوضع تماماً"

"تقيم الوضع، كيف؟"سألته وهى مصدومة وشعرت بالغضب والمرارة بداخلها.

"لابد لي من معرفة ما الذي دفعك إلى التصرف هكذا، وهل يحتمل أن يؤثر سلوكك هذا على آنا ماريا وجيانفرانكو في المستقبل، لا أريد لابنتي... أن تتعلم هذه العروض السهلة والمجانية"

"إذاً هل تعتقد أنني منحلة؟"

"رجاء اخفضي صوتك، لا أريد للأطفال أو لبقية الخدم أن يسمعوا هذه المحادثة"

بقية الخدم؟ إذاً هي ليست بالنسبة له سوى خادمة مارس معها علاقة حميمة، إنه

لم يقل فقط أنها غير مهمة في حياته... بل قال أيضاً أنها بالنسبة له ليست أكثر من خادمة، ففي المرة الأولى كانت مدبرة منزله وهى الآن مربية أطفاله، أما ممارسة العلاقة الحميمة فهي شيء جانبي... إنها ليست شيئاً بالنسبة له على الإطلاق.

هذه المعرفه آلمتها ولكن أيضاً جعلتها أكثر غضباً. إنه لن يضع مسؤولية الليلة الماضية بأكملها على عاتقها لمجرد أنه أمير وهي نكرة "أنا لست منحلة"

"ربما أنتِ لا تعتبرين تصرفاتك منحلة، ولكنكِ سقطتِ بين ذراعي بعد ست سنوات من الإنفصال بدون حتى أي اعتراض "

"إذا كان هذا هو كل ما تعتمد عليه في اتهاماتك فماذا يجعلك هذا؟الأمير المنحل

"نحن لا نناقش تصرفاتي، نحن نناقش

تصرفاتك أنتِ واحتمال تأثيرها على أطفالي"
"لن يكون هناك أي تأثير على الأطفال"
يجب عليه أن يصدقها، إنها لا تستطيع أن تترك جياني وآنا، ألم تعاني في حياتها بما يكفي من خسارة الأشخاص الذين تحبهم؟
جزء منها كان يرفض أن يعطيه أي تفسير، ولكن خوفها من إجبارها على الإبتعاد عن الطفلين اللذين وقعت في حبهما بيأس أجبرها على ذلك "لقد اعتقدت أنني كنت أحلم، لولا ذلك لما كان أياً من هذا قد حدث"
"أنا أشعر بخيبة أمل فيكِ ماغي، أنتِ لم تكذبي أبداً، لقد كنتِ مستيقظة تماماً الليلة الماضية... لقد كنت موجوداً.... أنا أعلم ذلك"
"بالكاد.... أنا كنت بالكاد مستيقظة"
أصرت "لقد اعتقدت أنني كنت أحلم، في

الفصل الرابع

البداية كنت نائمة ثم استيقظت، وأنت كنت تفعل لي أشياء جعلتني أفقد سيطرتي وتهاوت كل دفاعاتي، أنت أغويتني" صاحت به والغضب الذي تصاعد داخلها محى عنها كل مخاوفها "كما أنني لم أكن الوحيدة التي مارست علاقة حميمة مع شخص انفصل عنه منذ ست سنوات بدون اعتراض، ولكن لم أكن أنا من بدأ ذلك، أليس كذلك؟ لم أكن أنا من بدأ الإغواء" قالت بمرارة
"كيف تجرؤ على اتهامي بأنني منحلة بعد الطريقة التي استغليتني بها الليلة الماضية إن هذا تصرف وضيع جداً، إنني حتى لا أجد كلمات لوصفه"
ومضت عيناه بغضب مماثل لغضبها "أنا لم أستغلك"
"ماذا تسمى إذاً الإقتراب من امرأة نائمة في

الفراش وإغوائها قبل حتى أن تستيقظ؟ أنا أسميه تصرف مشيناً ولكن ربما أنت لديك كلمة أخرى لوصف هذا التصرف"
صاح بغضب "أنتِ كنتِ مستيقظة"
"أنا لم أكن مستيقظة، على الأقل..... ليس في البداية"
"أنتِ تحدثت معي عندما قبلتك، أنتِ علمتِ من أنا.... كما أنكِ قبلتني"
"لقد اعتقدت أنك توم برينس..رجل في الحلم:
"أنا توم برينس"
"لا، أنت لست هو، أنت الأمير توماسو سكورسوليني ولو أنني كنت أعلم ما الذي أفعله لم أكن لأسمح لك بلمسي أبداً"
"هذه كذبة. أنتِ سمحتِ لي بلمسك. أنتِ طلبتِ هذا.... وتوسلتِ لي لأبادلك الشغف"

الفصل الرابع

"صدق ما تريد، أنا لا أهتم. هل تسمعني؟ أنا لا أستطيع تصديق أنني سمحت لك بلمسي حتى في أحلامي" كانت قد فقدت سيطرتها على أعصابها وأحرقت الدموع عينيها، ولكنها لن تسمح لنفسها بالبكاء أمامه، لقد بكت على هذا الرجل مرتين.... مرة منذ ست سنوات والمرة الثانية في الليلة الماضية وهى لن تفعل هذا ثانية "فقط المغتصب هو الذي يستغل امرأة نائمة. أنا لا أستطيع أن أصدق أنك أصبحت هكذا"
"أنا لست مغتصبا"
"سمي هذا كما تشاء، أنا لست مهتمة"
"أنتِ غير عقلانية بالمرة، ربما هذا مفهوم نظراً لظروفك، ولكنني لن أتهاون مع هذه الإهانات، ماغي"
"هل تعتقد أنني أهتم؟"

"أنا رئيسك. من مصلحتك أن تهتمي"

"ماذا ستفعل، ستطردني؟ لا تستطيع.... فأنا أستقيل"

شهقت بألم ولكنها تعلم أنها لا تستطيع العمل لديه.... حتى لو كان هذا يعني بقاؤها مع آنا وجياني.

"أنتِ حاولتِ أن تستقيلي من العمل لدي مرة من قبل ولم ينجح الأمر"

"سينجح هذه المرة"

قال بعناد "هذا لو لم تكوني ترغبين بأن تؤخذي إلى المحكمة بسبب الإخلال بالعقد... لقد وقعت على عقد لمدة عامين"

الفصل الرابع

صدمات ملكيه

الجزء الاول

من السلسه العائلة الملكية

روايات رومانسية مترجمة

في

قسم الستروميري

تصدر عن دار

شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com

الفصل الرابع

الفصل الخامس

ترجمة :

فراشة وردي

Design بحر الندى

تهديده أخرج ماغي عن وعيها.... قفزت من السرير وطعنته في صدره بإصبعها "إذاً حاكمني أو أرسلني إلى السجن... لست أهتم، إنني لن أتمكن من العيش معك في هذا المنزل يومين وليس عامين"

حدق في وجهها بصدمة وذهول كما لو أنها قد نبت لها فجأة رأسه "لقد أصبحتِ غير عقلانية للغاية، أنا لا أتذكر أنكِ كنتِ هكذا من قبل"

"من قبل؟ أتقصد من قبل أن تصبح أنت إنسان سيئ الأخلاق؟"

انتفض كما لو أنها ضربته "إنني أدرك أنكِ في دورتك الشهرية، وهذا عذر مقبول للإزعاج الذي تشعرين به والذي لا مبرر له، ولكنني أحذرك من التمادي فإن صبري يكاد ينفذ، لا تطلقي علي أسماء أخري"

الفصل الخامس

سألته بعدم تصديق "هل تعتقد أنني غاضبة لأنني في دورتي الشهرية؟"

"هذا هو التفسير الأكثر منطقية"

"خلافاً للحقيقة أنني أجد سلوكك بغيض وأنك منافق؟ فأنت مثل المغتصب الذي يلوم ضحيته لأنها أغرته" حسناً.... ربما هي تمادت قليلاً، ولكن تعليقاته تكاد تصيبها بالجنون "ولكن ليكن في علمك أنني لست في دورتي الشهرية.... إنها حتى لن تبدأ قبل أسبوعين"

نظر إليها بشك "حقاً؟"

"نعم، وأنا لا أصدق أنك تسألني عن شيء شخصي للغاية مثل هذا"

"إن ما فعلناه الليلة الماضية كان أكثر حميمية"

"أشك في هذا، ليس مع رجل مثلك"

ومضت عيناه الزرقاوان بشيء خطير وشاهدت صبره وهو ينفذ، أمسكها من كتفيها وسألها بصوت جعل جسدها يرتجف "ماذا يفترض أن يعني هذا؟"

سألته بألم "ماذا يعني برأيك؟"

"أنتِ اخبريني ماغي، أنا مهتم جداً بسماع تفسيرك"

كلماته الهادئة جعلتها تزدرد ريقها....

وشعرت بطعم مر في حلقها "لقد كنت واضحة جداً، لست أنا من كانت تمتلك الخبرة"

"إذا كان ذلك صحيحاً فأنا سعيد بذلك، لأنه ليس من عادتي أن أمارس العلاقة الحميمة بدون وقاية كما فعلنا الليلة الماضية"

"ماذا تعني؟" سألته وشعور الغضب يكاد يمزق

الفصل الخامس

قلبها، لقد تصورت ألف سيناريو لمواجهتهما هذا الصباح ولكن ولا واحد منهم كان يشبه ما يحدث الآن "أنا ليس من عادتي الكذب"

"لقد كذبتِ عندما قلتِ أنكِ لا تتذكرين الليلة الماضية"

لقد كذبت لتتفادى هذه المواجهة ولكنه على ما يبدو كان مصمماً على وضعهما في هذا الموقف المحرج، إنها لم تكذب لإيذاء أي شخص "أنا فقد كنت أود أن أنسى"

"حقاً؟ كما أنكِ كذبتِ عندما قلتِ أنكِ لم تبدأي دورتك الشهرية"

"إنا لم اكذب في هذا! حسنا..لقد كذبت بشأن ماحدث الليلة الماضية، كما قلت لك كنت أود إن انسى، ولكن لماذا سأكذب بخصوص دورتي الشهرية؟"

هل سيتابع اتهامها بهذا أيضاً؟ ربما لم يكونوا أصدقاء مقربين كما كانت تعتقد منذ ست سنوات، لأنه لم يخبرها أبداً أنه أمير، ولكنه يجب أن يكون عرفها بشكل جيد بعد أن عاش معها عامين تقريباً.... إنها أبداً لم تخفي عنه شخصيتها الحقيقية.

"أنا أعلم لماذا تكذبين، ولكنني أعلم أنكِ كذبتِ، لقد كانت هناك قطرات دماء لابد أنكِ شاهدتها"

قطرات دماء؟ هل كان هناك دم؟ إنها لم تلاحظ شيئاً وهى في الحمام ولكنها كانت مشغولة جداً بالتعامل مع صدمة ممارستها العلاقة الحميمة لأول مرة مع رجل اعتقدت أنها فقدته إلى الأبد وأنها لن تراه مرة أخرى

"أنا لم ابدأ دورتي الشهرية بعد"

"إذاً ما سبب وجود الدم؟"

الفصل الخامس

رفضت الرد عليه وحدقت في وجهه بصمت مطبق.... لابد أن شيئاً في تعبيرات وجهها جعله يفهم لأن ملامحه الداكنة شحبت

"هل آذيتك؟"

"نعم، في الحقيقة لقد فعلت" لم ترغب في أن تدخل في تفاصيل ما فعله فقلبها الرقيق رفض أن يزيد من عذابه بغض النظر عن كونه يستحق ذلك "لم يكن خطأك..... على الأقل ليس بالكامل فأنت لم تكن عنيفاً معي أو شيء من هذا القبيل ولكن على ما يبدو أن الألم والدم أمر لا مفر منه" لم يبدو أن هذا جعله أفضل حالاً "لماذا لا مفر منه؟"

تمتمت وهى تنظر بعيداً "المرة الأولى تؤلم، أو هكذا قيل لي"

صدر من حلقه صوت غريب جعلها تنظر إليه

مرة أخرى "هل كنتِ عذراء؟" بدا عليه الرعب وعدم التصديق.

"نعم، حقاً إن هذا لا يهم... فعلى أي حال هذه تجربة لن أرغب في تكراراها مرة أخرى"

حدق في وجهها بصدمة "لا، هذا ليس ممكناً.... أنتِ في السادسة والعشرين من عمرك"

"أنا لا أعرف ما علاقة عمري بالأمر، النساء ليس لديهن تاريخ انتهاء الصلاحية لعذريتهن، المهم أنت تعلم الآن أنني لست منحلة"

تحرك ليجلس على حافة سريرها كما لو أن ساقاه لم تعودا قادرتين على حمله، ولكن لابد أنها تتخيل ذلك.... إن الأمير توماسو أقوى بكثير من أن يظهر مثل هذا الضعف.

تذكرت فجأة أنها تقف مرتدية منامتها فقط بدون أي شيء آخر، سارت نحو السرير ثم

قفزت تحت الأغطية، إنها تريد بعض الإجابات وهى تريدها قبل عودة الأطفال.

عبس قائلاً "إذا كنتِ عذراء، فلما سألتني أن أقبلك..... وأن أفعل أشياء أخرى"

"قلت لك، ظننت أنني أحلم"

"بـ توم برينس" عاد بعض اللون إلى وجهه وعاد معها جزء من غطرسته الطبيعية.

"إذاً كان يجب أن تعرف.... نعم"

"ولكنكِ كنتِ مستيقظة"

هزت كتفيها.... لقد ناقشا هذا من قبل، تصلب فكه كما لو أنه من الجرانيت وتركزت عيناه على وجهها "أنا لست معتدياً، لقد اعتقدت أنكِ كنتِ مستيقظة، يجب أن تعرفي أنني لو علمت بخلاف ذلك لما كنت لمستك"

هزت كتفيها ولكن في أعماق قلبها لم

تكن تشك في أن هذه هي الحقيقة، لقد استجابت له بطريقه خدعته وجعلته يصدق أنها واعية.

قال مؤكداً أفكارها "أنتِ أردتني... وكان جسدك متجاوباً جداً"

"ليس متجاوباً تماماً" تمتمت وهى تتذكر الألم الذي شعرت به.

"لم أكن أعرف بأنكِ بريئة، وقد استعجلت الأمور"

"لم يكن يجب عليك أن تلمسني على الإطلاق"

قال لها بعد عده ثوانٍ من الصمت "لابد أن هذه الأحلام قد تكررت معكِ كثيراً حتى أنكِ تعودتِ عليها"

"هذا ليس من شأنك"

ابتسم لها وللحظة عاد الرجل الذي تتذكره

الفصل الخامس

الرجل الذي أحبته "أنتِ لم تنسيني أبداً"

"طبيعي أن يتذكرك عقلي، لقد مضى فقط ستة أعوام من آخر مرة رأيتك فيها وليس ستين عاماً"

"لكنني اعتقد أن هذه كانت أكثر من مجرد ذكرى عابرة... أنتِ لم ترغبي في أن تنتهي صداقتنا"

"لماذا إذاً أنهيتها؟"

ضاقت عيناه ثم ابتسم مرة أخرى، وهذه المرة كانت الغطرسة أكثر وضوحاً على وجهه "بسبب ليانا"

"أعتقد أن التفكير في ذلك يقوي غرورك"

صمت لعدة ثوانٍ ثم تلاشت الإبتسامة من وجهه، وعاد الرجل الذي لا تعرفه.... الأمير... "أو ربما هذه القصة بأكملها عن

أنه كان حلماً هي خدعة، وأنتِ قد أردتِ التضحية بعذريتك على أمل الحصول على التاج؟ ربما اعتقدت أنني سأشعر بالذنب بسبب القصة التي أخبرتني بها؟ كانت تلك مناورة جيدة.... وقد نجحت حتى الآن"

من صدمتها نسيت أن تتنفس.... وسخريته جعلتها غير قادرة حتى على الشعور بالغضب

"هل تعتقد ذلك حقاً؟"

وقف بسرعة كما لو أن قربها منه لم يعد مقبولاً "إنه أمر محتمل"

"يا إلهي، في أي عالم نحن؟

"لقد قايضت النساء عبر التاريخ عذريتهن للحصول على فرصة لارتداء التاج؟"

"أنا متأكدة.... أن هذا لا يحدث في هذا القرن"

"قد تتفأجين"

الفصل الخامس

ربما قد تفاجأت فعلاً، فهذا العالم القاسي لا تعرف عنه إلا القليل "ومع ذلك، فأنا أفترض أنه لكي أحصل على التاج يجب أن أتزوجك"

"نعم"

"إذاً ليس هناك ما يدعو للقلق أليس كذلك؟ إنني بالتأكيد لن أستطيع إجبارك على الذهاب إلى المذبح"

"حقاً؟"

"بالطبع"

"إذا كنتِ حاملاً بطفلي...." لم يكمل بقية جملته ولكن مقصده كان واضحاً.

ما كانت تريد ماغي قوله اختنق داخل حلقها، وكلماته تخترق عقلها لتبعد عنه أي أفكار أخرى، طفل؟ طفل توم برينس؟ لا، الأمير توماسو..ولكنه ما زال طفل،

عائلة.... عائلتها التي لا يمكن لأحد أن يأخذها بعيداً عنها.
انزلقت يدها على بطنها.... وتسارعت خفقات قلبها بينما الدم ينسحب من رأسها. إنها لا يمكن أن تكون حاملاً.... ليس بعد مرة واحدة فقط، ولكن هناك أيضاً احتمال قائم بأن يحدث هذا.... الخوف والارتباك ظهرا على ملامحها.
"أرى أن هذه الفكرة لم تخطر على عقلك"
ولكن النظرة الغريبة التي رمقها بها جعلتها تتساءل ما إذا كان يعتقد أن هذه الفكرة قد خطرت لها وأنها تزيف صدمتها، لم تعلم من أين جاءتها هذه الفكرة... لكنها لا يمكن أن تتركه يعتقد أنها فعلت هذا عن عمد، هزت رأسها وجعلتها هذه الحركة تشعر بالدوار.

الفصل الخامس

"لماذا تبدين مستاءة إلى هذا الحد؟ إن هذه ورقة مساومة قوية جداً"
"الأطفال ليسوا ورقة مساومة" همست وهي لا تستطيع تصديق أنها تجري هذه المحادثة معه.. هذا بالإضافة إلى السبب الذي أدى إلى هذه المحادثة.
لقد أقامت علاقة حميمة مع أمير، وهو يعتقد أن هذا تم بالتراضي..... وهذا إذا كانت صادقة مع نفسها صحيحاً نوعاً ما، عليها أن تعترف بأنها كانت في البداية تعتقد أنها تحلم ولكن حتى بعد أن أصحبت واعية فقد كانت رغبتها في هذا الرجل قوية ولم تستطع أن تمتنع عنه، ربما يجب أن تعتذر له عن اتهامه بأنه مغتصب.
"بالنسبة لبعض النساء هم كذلك"
استغرقت لحظة لتتذكر عما كانوا

يتحدثون.... آه.... نعم.... الأطفال أنهم ورقة مساومة، لقد بدا كما لو أنه نفسه قد مر بتجربة مثل هذه.

"أنا لست واحدة منهن"

خرجت من السرير وسحبت الأغطية معها، غير مبالية إذا كان يعتقد أن حيائها هذا سخيف خاصة بعدما حدث بينهما الليلة الماضية

"أرجوك اخرج من غرفتي، أنا أود أن أرتدي ملابسي"

"لدينا الكثير لنناقشه"

"أنت على حق، أنا لدي الكثير من الأسئلة أريد إجابتها منك" مثل كيفية وصولها للعمل لدى توم برينس مرة أخرى "لكن ليس الآن" إنها لا تملك القدرة على ذلك الآن.

ضاقت عيناه "جيد جداً، سأخبر كارلوتا أن تقدم الإفطار بعد خمسة عشر دقيقة"

"تناولوا الإفطار بدوني، أنا لست جائعة"

"إذا كنتِ حاملاً، فإن تجاهل وجبات الطعام ليس جيداً بالنسبة للطفل"

"من فضلك لا تذكر هذا، لا.... ليس الآن" إنها في حاجة إلى وقت للتعامل مع هذا الاحتمال.

"يجب أن أشهد لكِ، أنكِ تتقبلين الصدمة بشكل جيد"

حدقت به وسألته بجرأة رافضة أن يكون هذا الأمر موضوعاً للمزاح "هل تتهمني بمحاولة الحمل عن قصد؟"

"لا أتهمك.... لا"

لكنه لا يثق بها كانت على يقين من ذلك، الألم الذي شعرت به عندما علمت أنها ليست نوع المرأة التي قد يفكر بأن يتزوجها كان سيئاً بما فيه الكفاية،

ولكن الألم الذي شعرت به عندما أدركت أنه يشك بنزاهتها كان أسوأ بكثير ومدمراً لها.

دون كلمة أخرى استدارت واتجهت إلى الحمام ساحبة الغطاء خلفها بينما قلبها وعقلها في حالة اضطراب شديد.

"ماغي"

"اذهب بعيداً توماسو، أرجوك"

"سوف أخبر كارلوتا أن لا تقدم الإفطار إلا بعد وصولك"

استدارت "أرجوك لا"

ولكنه كان قد خرج بالفعل من الغرفة دون أن يظهر أي إشارة على أنه سمعها.

كانت ماغي ترغب بأن تقضي بقيه اليوم مختبئة في غرفتها، ولكن الشيء الوحيد الذي تذكره جيداً ولم يتغير في توماسو منذ

ست سنوات هو عناده، فالرجل يحب أن يحصل على ما يريد بطريقته الخاصة، وبالنظر إلى واقع أنه نشأ كأمير فهي تتفهم هذا.

نظر إليها توماسو عندما دخلت إلى غرفة الطعام، شعرت بحرارة داخلها وبمشاعر تفضل أن تنساها..... وقف تأدباً وسحب لها مقعدا حول الطاولة بجانب آنا، ابتسم في وجهها عندما جلست بمقعدها، ولم يظهر عليه أي شيء يشير إلى أنه قد ألقى عليها للتو قنبلة قد تدمر حياتها "أنتِ تبدين جميلة"

بالكاد امتنعت عن أن تدير عينيها "شكراً لك"

كانت قد أبعدت خصلات شعرها المجعد بعيداً عن وجهها وثبتته خلف رأسها، وارتدت

سروال من الجينز وقميص أصفر يتلاءم معه... كانت ثيابها بالكاد تشبه ثياب أياً من مرافقاته.

"لكنني أعتقد أنكِ ستشعرين بالحرارة ونحن على الشاطئ خاصةً وأنتِ ترتدين ذلك الجينز"

"سأكون بخير، لقد اعتدت على الحرارة فقد كانت وظيفتي السابقة في هيوستن.... تكساس" بالإضافة إلى أنها تشعر بالحماية وهي ترتدي الجينز... فالتفكير بصورتها وهي تتجول أمامه بسروال قصير أو بأسوأ..... بذلة سباحة، بعد ما حدث بينهما الليلة الماضية يجعلها ترتجف.

"إنها بعيدة جداً عن مكان الجامعة التي درستِ فيها، كيف انتهى بكِ الأمر إلى هناك؟"

الفصل الخامس

"الوظيفة، أنا متأكدة أن جميع هذه المعلومات موجودة في ملف السيرة الذاتية الذي قدمته"

"ربما أنا أحب أن أسمع ذلك منكِ"

"وأنا أيضاً هناك أشياء كثيرة أحب أن أسمعها منك"

عيناه قالتا لها أنه قد خمن ماهية هذه الأشياء "ربما يمكننا أن نؤجل ذلك إلى وقت لاحق؟" سألها وهو يشير بنظره إلى الأطفال.

"نعم"

"أخبريني الآن كيف انتهى بكِ المطاف في هيوستن"

"كانت وظيفتي الأولى بعد تخرجي من الجامعة مع عائلة في سياتل، وهم من كانوا يعرفون العائلة التي ذهبت إليها في

تكساس وقد رشحوني للعمل عندهم"
بالإضافة إلى أنها أملت أن يساعدها السفر عبر
البلاد في نسيان توم برينس إلى الأبد...
ولكن هذا لم يحدث فأحلامها سافرت معها.
"لماذا تركتِ وظيفتك الأولى؟"
"أصغر أبنائهم التحق بالمدرسة الثانوية وقد
شعروا بأن وظيفتي أصبحت زائدة عن الحاجة"
"يبدو أنكِ لا توافقين على هذا"
"لا، المدرسة الثانوية يمكنها أن تكون وقتاً
عصيباً حقاً، وكلا الوالدين كانا مشغولان
جداً ولا يقضيان الكثير من الوقت مع
أطفالهم، لذا فإن الإستغناء عن الشخص البالغ
الذي له تأثير مستقر في حياتهم والذي لديه
الوقت حقاً ليقضيه معهم كان خطأ"
"وهل قلتِ هذا للأبوين؟"
"لقد عملت مع هذه العائلة لمدة عامين فقط

www.Rewity.com

الفصل الخامس

كما أنه لم يكن بإمكاني مناقشة قرار
كهذا معهم"
"أنتِ ستكونين أم تحرص دائماً على
التواجد عند عودة أطفالها من المدرسة
بغض النظر عن أعمارهم، أليس كذلك؟"
بالنظر إلى حديثهما السابق، فإن هذا السؤال
أكثر أهمية من أن تجعله يمر.... يجب أن
يعلم أنها ليس لديها أي رغبة بأن تصبح
والدة عزباء "نعم، ولكنني أتوقع من زوجي
أن يمدهم أيضاً بنفس هذه الرعاية
العاطفية"
"هذا ليس ممكناً دائماً"
"يجب أن يكون ممكناً"
"التزامات الرجل....."
"يجب أن تبدأ وتنتهي عند عائلته، وكل
شيء آخر هو ثانوي وليس العكس"

" هذه وجهة نظر تبسيطية للحياة"
"ربما" اعترفت "ولكن هذا هو ما أشعر به"
"لديكِ أراء قوية للغاية تجاه العائلة بالنسبة لامرأة نشأت في منازل التبني"
"ليس شرطاً أن تنشأ في كنف والدين محبين حتى تعلم ما هو أفضل للطفل"
"ربما لا"
"لقد نشأت وأنا أعرف أن مكاني في العائلة يعتمد على ما أقدمه لأفراد هذه العائلة، أنا لم أكن محبوبة، وأطفالي إذا حصلت على أطفال سيعرفون نوعاً مختلف من الحياة، سيعرفون أنهم محبوبين دائماً وأنني لا أتوقع كسب مودتي من خلال العمل أو التصرف بمثالية، وأنا لن أتزوج إلا من رجل يعطيهم نفس هذا الشعور بالأمان العاطفي"
سألت آنا "ما هي منازل التبني؟"

الفصل الخامس

"إنها حيث تعيشين وأنتِ طفلة مع شخص ما غير والديك"
"مثلما نعيش نحن معكِ؟"
ضحكت ماغي "لا يا حبيبتي، أنتِ لا تزالين تعيشين مع والدك، وأنا مربيتك وأعمل لديه..... أنا لست أماً بالتبني"
"لكنني أريد منكِ أن تكوني أمي و هذا أفضل" استدارت نحو والدها "هل يمكن أن تكون ماغي أمي بالتبني، بابا؟"
"لا يا سخيفة، ماغي لا يمكن أن تكون أمي ما لم تتزوج بابا وهو أمير" قال جياني "ولا يمكن أن يتزوج من خادمة"
الكلمات المتعجرفة التي خرجت من بين شفتي الصغير جعلت ماغي تنتفض ولكن توماسو ضحك فقط "أنت مخطئ يا بني، هذا هو القرن الحادي والعشرين، ويمكن

للرجل حتى الأمير أن يتزوج من يحب،
والدتك لم تكن أميرة ومع ذلك تزوجتها"
نظر جياني إلى والده بعيونه الزرقاء التي
تشبه عيني والده "لكنها كانت جميلة
وكأنها أميرة"
صفع الألم ماغي بقوة، حامل أم لا فإنها لا
يمكن أن تنتمي أبداً إلى توماسو كما لا
يمكن أن ينتمي هو إليها، لأن جياني كان
على حق إنها ليست جميلة بما يكفى
لتكون امرأة في حياة توماسو، إنها عادية
جداً بالنسبه لرجل له مكانته الإستثنائية
وشخصيته.... ولا يمكن لها أن ترقى أبداً إلى
نوع النساء اللاتي يخرج معهن، بأي حال من
الأحوال إنها لا يمكن أن تجعله يهتم بها
لمدى الحياة... لقد تعلمت منذ ست سنوات أنها
لا يمكن أن تحتفظ بإهتمامه حتى لبضعة

أسابيع.
"ماغي أيضاً جميلة" دافعت آنا بشدة "ألا
تريد أن تصبح ماغي ماما؟"
تصلب وجه جياني فأصبح يشبه والده
كثيراً مما جعل أنفاس ماغي تختنق داخل
حلقها "ماغي ستبقى فقط لعامين، لقد قالت
ذلك لـ ثيا تيريزا وأنا سمعتها، الأمهات يجب
أن يبقين طوال حياتك إلا عندما تتوفى
مثلما فعلت ماما، بالإضافة إلى أن المربيات
أفضل من الأمهات، إننا نرى ماغي كل
يوم.... نحن لا نحتاج إلى ماما"
شعرت ماغي بالذنب وأدركت السبب في
تباعد جياني عنها أحياناً، لقد واجه الصغير
بالفعل خسارة مأساوية بخسارته لأمه، وعرف
أن ماغي لا تنوي البقاء إلى الأبد وهو يحاول
الآن حماية مشاعره، لم يكن يجب عليها أن

توافق على هذه الوظيفة من البداية....
ولكن عند النظر إلى الوراء فإنها لم تتمكن من الرحيل عنهما بعد أن قابلتهما.... شعرت أيضاً بحزن رهيب وبأسى لأن جياني يعتقد أن وجود مربية أفضل من وجود أم.
انفجرت آنا بصوت طفلة في الثالثة من عمرها "لا يهمني ما تقول، أنا أريد أن تكون ماغي أمي"
"ربما ستحصلين على رغبتك، صغيرتي" قال توماسو بصوت مهدئ ثم استدار وعبث بشعر جياني "وأنت ربما ستتعلم أن تحب فكرة وجود ماغي كأم، يا ابني الصغير الفخور"
ارتجفت شفتا جياني "ولكن ماذا لو رحلت بعيداً؟"
"إذا تزوجتني، فإنني لن أسمح لها بأن ترحل بعيداً"

الفصل الخامس

نظر الطفلين إلى والدهما وعلى وجههم أمل حطم قلب ماغي وملآها بالغضب، ألم يدرك أنهم سيتألمون إذا خاب أملهم هذا؟ بغض النظر عن ما قاله هذا الصباح، فإنه لا يمكن أن يكون جاداً في مسألة الزواج منها، إنها لا تناسبه ولا يمكن أن تناسبه..... هذه المعرفة تجرحها أكثر من أي شيء آخر، أكثر حتى من رأيه الذكوري الغبي في ما حدث الليلة الماضية.
إنها لا تناسب عالمه، إنها عادية جداً ولا شيء يمكنه أن يغير هذا ولا حتى جنية طيبة بعصا سحرية..

ذهبوا إلى الشاطئ وساعدت الأطفال في اللعب بالطائرات الورقية، ثم لعب معهم توماسو بينما بسطت ماغي مفرش تحت

مظلة كبيرة مخصصة لاستخدام العائلة على الشاطئ الخاص، تمددت على بطنها وراقبت ثلاثتهم بينما عقلها يبحث في احتمال كونها حاملاً من توماسو.
حتى لو كانت كذلك، فإنه لا يمكن أن يكون جاداً في مسألة الزواج، أليس كذلك؟ لكن ربما كانت مسألة ولادة طفل له خارج إطار الزواج صعبة بالنسبة له أكثر مما هي بالنسبة للرجل العادي، إذاً لماذا لم يستخدم الحماية؟ حتى لو أنه كان يعتقد أنها ذات خبرة، فليس هناك سبب يجعله يفترض أنها تتناول حبوب منع الحمل.... أو أنها حتى في فترة آمنة.
ولكن فكرة خبيثة تبلورت في رأسها ولم تتركها، أنها إذا تزوجت منه ستكون أم لطفليه ولن تضطر إلى الرحيل عنهم

وسيكون لها عائلتها الخاصة التي كانت تتوق إليها دائماً.

في نهاية المطاف تعب الثلاثة من اللعب في الماء وانضموا إلى ماغي تحت المظلة وبدأوا في بناء قلاع مذهلة على الرمال، رأت ماغي بأم عينيها كيفية تعامل توماسو مع طفليه وهذا كان بعيداً جداً عن الرجل المتغطرس الذي اتهمها بسخرية بالتضحية بعذريتها لتوقعه في فخ الزواج.
كما أنه مازحها طوال الوقت كما لو أنه كان سعيداً حقاً بصحبتها، وبالنظر إلى اتهاماته لها هذا الصباح لم يكن هذا منطقياً، حرصت على عدم السماح لنفسها في الوقوف تحت تأثير سحره ولكن هذا كان يزداد صعوبة بمرور الوقت بينما هي

تشاهد لمحات أكثر من الرجل الذي عرفته وأحبته منذ ست سنوات.
أصر على أن يضعا الأطفال في السرير معاً، وشعرت هي بالجو العائلي يحيط بها، لكنها ليست زوجته، إنها مربية..... خادمة، ولكن متى كانت شيئاً غير هذا.
بعد ذلك لحق بها وهى في البهو قبل أن تتمكن من الهرب إلى جناحها "تعالي لنذهب في نزهة على الأقدام"
كانت هناك أسئلة كثيرة تريد إجابتها "حسناً"
قادها خارج الأبواب الزجاجية من الجانب الجنوبي للمنزل، وسار بها عبر الممر المؤدي إلى الشاطئ، كانت ليلة جميلة يضيئها القمر ونسيم الجزيرة يتلاعب بشعرها ويحوم حول وجهها بلطف "أنا أحب المكان هنا"

الفصل الخامس

"وفقا لـ تيريزا، أنتِ كنتِ سعيدة جداً هنا في الجزيرة الماسية"
"بيتك جميل"
"لقد أصبح المنزل الذي يقضي فيه والدي عطلاتهما"
"منزل لقضاء العطلات؟" على الرغم من أنه لم يكن على مستوى عظمة القصر المليء بالرخام الايطالي والأعمال الفنية التي تنافس الفاتيكان، فإن منزل توماسو ذو الثمانية غرف هو أبعد ما يكون عن مجرد كوخ للعطلة.
"كانا يهربان إلى هنا من الضغوط الخارجية، أو على الأقل هذا ما قاله لي أبي"
"لقد توفيت والدتك منذ سنوات عديدة، أليس كذلك؟"
"كانت هناك مضاعفات بعد ولادتي"

معرفة ذلك تؤلمه يمكنها أن تشعر بهذا الألم في صوته.

"أنا آسفة، لابد أن معرفة ذلك كانت صعبة عليك"

"ليس أكثر صعوبة من معرفة أن كلا والديك قد ماتا"

"إنهما لم يتوفيا حتى بلغت الثامنة من عمري، لقد قضيت معهم سنوات جعلتني أعلم ما الذي أريد أن أعطيه لأطفالي"

"نعم، أعتقد ذلك، هل كان حادثاً؟"

"نعم، أنا نجوت لكنهما لا"

"لدينا إذاً شيئاً مشترك" عرفت ماذا يقصد فهو قد نجا بعد ولادته بينما والدته لم تفعل.

"نعم"

تطلع إليها ثم ابتسم، خفق قلبها وتعثرت وكادت أن تقع ولكن لحسن الحظ كان

الطريق إلى الشاطئ مضاء وهناك حاجز حديدي أمسكت به وواصلت السير "قال لي الأطفال أن هناك مناجم للماس في الجزيرة"

"نعم، وهذا سبب تسمية الجزيرة بهذا الاسم"

"هل هذا يعني أن هناك ياقوت على جزيرة الياقوت، أحجار الزفير على جزيرة الزفير"

"لا، لقد سُميت هذه الجزر بهذا الإسم من أجل إضفاء بعض الشاعرية عليها، ومع ذلك فقد اكتشفنا الليثوم على جزيرة زافير، وقريباً سوف تبدأ عمليات التعدين وسيساهم هذا زيادة الدخل القومي لجزيرة دي ري"

"يجب أن تكون فخوراً جداً بنفسك"

"أنا لست من اكتشفهم"

"ولكنك من تدير هذه العمليات"

"هل قالت تيريزا شيئاً ما؟"

"أطفالك يحبون الحديث عن أبيهم الرائع"

خمن قائلاً "أنتِ تشعرين أنني أقضي معهم وقتاً قليلاً؟"

"بما أنك قلت هذا.... نعم"

"وحقيقة أن الإنتاج القومي لبلد بأكمله سيتأثر بما أقوم به لا يعني شيئاً؟"

"يعني أن عملك مهم، ولكنه ليس أكثر أهمية منهما"

"أنتِ تربطك بالأطفال علاقة قوية"

"ربما تكون قوية جداً"

"لماذا تقولين هذا؟"

"سوف يتألمون عندما أرحل..... أنت سمعت جياني هذا الصباح"

"كما قلت لابني، ربما أنا لن أسمح لكِ بالمغادرة"

الفصل الخامس

"لا يمكنك الزواج مني لمجرد خطأ ارتكب بناء على رغبة"

كانا قد وصلا إلى الشاطئ فتوقف والتفت إليها، والتصميم الذي على وجهه ظهر واضحاً جداً على ضوء القمر "إذا كنتِ حامل بطفلي، سوف تتزوجينني"

الفصل السادس

ترجمة :

فراشة وردي

Design بحر الندى

www.Rewity.com

"لا تكن غبياً توماسو"
أمسك كتفيها واقترب منها حتى كادت أجسادهما تتلامس "أحب طريقة نطقك لإسمي.... إن لهجتك الأمريكية لطيفة"
إنها لا تشعر حالياً بأنها لطيفة إنها تشعر بالإنزعاج وبالحرارة.... وهي تشك في أنه سيكون له هذا التأثير عليها دائماً.
"إن لهجتك أنت لا تظهر إلا إذا كنت شديد الإنفعال أو إذا رغبت أنت في أن تظهرها.... أو ربما يجب أن أقول أنك تغير طريقة كلامك"
"كيف؟" سألها وإبهامه يرسم دوائر على كتفيها بكسل.
"يمكنك أن تتكلم بلغة رسمية جداً، أو إذا أردت يمكنك أن تتكلم بالطريقة التي تتكلم بها الآن" حاولت أن تبدو لا مبالية

وهذا ما لا تشعر به داخلها.
"آه، لقد بذلت مجهوداً كبيراً منذ ست سنوات حتى أستطيع أن أتكلم بهذه الطريقة فأتمكن من الإختلاط بباقي الطلاب في الجامعة، ولكن الايطالية هي اللغة الأساسية لجزيرة دي ري.... ولذلك تجدي أن طريقة نطقي للغة تختلف قليلاً عن طريقة نطقك للغتك الانجليزية الأمريكية"
"لكن الجميع هنا يتحدث الانجليزية" على الأقل جميع من قابلتهم.... حتى الأطفال.
"بلدنا الصغير قريب جداً من الولايات المتحدة.... وهناك العديد من التقاليد الأمريكية تؤثر به"
"أنا لم ألاحظ وجود أية دلائل على ذلك في جزيرة سكورسوليني، القصر مذهل وبه

رسوم جدارية تنافس كنيسة سيستاين"
"إن أهالي جزيرة سكورسوليني هم من صقلية وليس من روما "
"إن البلدان يتبعان ايطاليا على أية حال"
"الصقليين يتبعون صقلية أولاً وايطاليا ثانياً، إن هذه هي طبيعتهم"
"هذا يوضح الأمر"
"ماذا؟"
"الغطرسة"
ضحك بصوت أرسل رجفة في جسدها.
"أحب ضحكتك"
"لقد ظننت أنكِ تحبينني"
أشاحت برأسها بعيداً تنظر إلى البحر المظلم
"يا لك من مغرور"
"لا، ولكن هذا منطقياً، لا يوجد سوى رجل واحد هو من سمحتِ له بالنوم بين ذراعيك

الفصل السادس

الليلة الماضية، توم برينس، لماذا؟ لأنكِ تحلمين بي كثيراً حتى أنك ظننتِ أنا لقاءنا بالليل هو حلم من أحلامك المثيرة التي اعتدتِ عليها حتى أصبحت أقرب إلى الحقيقة بالنسبة لكِ، وهذا يقول الكثير عن مدى عمق ما تشعرين به نحوي"
"لقد ظننت أنك كنت مقتنعاً بأنني أكذب بخصوص الحلم"
"أنا قلت فقط أن هناك احتمال بأنكِ تكذبين علي، ولم أقل أنني مقتنع بذلك. والآن أنا متأكد تماماً بأنكِ لا تكذبين"
"لماذا؟"
"إن الطريقة التي استجبتِ لي بها الليلة الماضية..كانت مثل امرأة تشتاق إلى لمسة حب وتتوق إليها منذ فتره طويلة، وليس امرأة تمارس الحب للمرة الأولى مع رجل لم

تره منذ ست سنوات"
"وهل تعرف الفرق؟"
أجابها بكل الغطرسة التي سبق واتهمته بها
"نعم"
"فهمت"
"أشك في ذلك، أنتِ بريئة جداً لتفهمي شيئاً كهذا"
"لم أعد كذلك الآن"
"أنتِ ما زلتِ بريئة جداً، أنتِ لم تجربي الأمر حتى نهايته، أليس كذلك؟"
انتقل إبهامه إلى جانبي وجهها وأجبرها بلطف على أن تنظر إليه "المرة القادمة ستكون أفضل بكثير"
"لن يكون هناك مرة قادمة"
"بلى، ماغي.... سيكون هناك" كان تعبير وجهه متملك بشكل لا يصدق "أنتِ تنتمين

إلي الآن"
"لا، أنا لا أنتمى إليك"
قطع فمه أي احتجاج آخر، كانت قبلته بسيطة وغير متطلبة ولكن جسدها الغادر لم يهتم فمع أول لمسة لشفتيه على شفتيها ذاب واستسلم له وعندما أنهى قبلتهما كانت هي تضع يدها حول عنقه وتلتصق به.
"أنتِ لي"
إنها دائماً له.... ولكنها لن تعترف له بهذا تكفيه الثقة التي يشعر بها الآن.
قالت "أنا لست الوحيدة هنا التي تتنفس بصعوبة"
"ماذا تقصدين؟"
"لو أنني أنتمي إليك إذاً، فأنت أيضاً تنتمي إلي" وهذا شيئاً لم تكن واثقة منه أبداً، لكنه يجب أن يعرف أنها تريد أن تكون

العلاقة بينهما متساوية..هذا إذا كانت بينهما علاقة.

"بالطبع"

حدقت في وجهه وهى مصدومة "أنت لا تعني ذلك"

"ولماذا لا؟ الزواج ليس خطوة صغيرة فهو يتطلب جهداً والتزام من كلا الطرفين"

"إننا لا نتحدث عن الزواج هنا"

"حقاً؟"

"أنت عنيد جداً ولم تتغير"

"أنا أعرف ما في عقلي"

"وتعتقد أن الجميع يجب أن يوافقونك على آرائك"

"هذا ليس صحيحاً"

جذبت نفسها من بين ذراعيه وفوجئت عندما تركها تذهب بسهولة "حقاً"

الفصل السادس

"ماغي، سوف تكتشفين أننا نريد الأشياء ذاتها"

"هل تريد أن تتخلى عن عمليات التعدين واكتشاف الجواهر لتدير مركز للرعاية النهارية؟"

ضحك وبدأ يسير مرة أخرى ولم يظهر على جسده أياً من التوتر الذي تشعر هي به.

" هل كنت تعلم من أنا عندما وظفتني تيريزا؟" سألته، فقد حان الوقت لتحصل على بعض الأجوبة.

"نعم"

"هل كانت تعلم أنك تعرفني؟ فهي لم تقل شيئاً"

"أنا لم أخبرها بذلك"

"لماذا لا؟"

"كنت أريدك، ولم أكن واثقاً أنكِ

ستقبلين بالمجيء إذا علمتِ من أنا"
"لماذا كان من المهم جداً لك أن أقبل بوظيفة مربية لأطفالك؟"
"لأنه كانت لدي خطة"
"ماذا تقصد، بخطة؟"
"خطة.... لإيجاد أم مقبولة لأطفالي وزوجة مقبولة، عندما التقيت ليانا كنت أعمى تزوجتها لأنها كانت جميلة... امرأة فاتنة، ولكنها لم تكن أماً جيدة ولم تتحمل مسؤولياتها، ولم أتحمل المخاطرة بإرتكاب هذا الخطأ مرة أخرى والزواج بداعي الحب"
كان هناك سخرية في لهجته "أنا أريد زوجة متفهمة، تتفهم مسؤولياتي تجاه أطفالي وتجاه وطني، وعندما تذكرت تفانيك في العمل لدي... أدركت أنه إذا أنتِ لم تتغيري فستكونين الزوجة التي احتاجها، وقررت أن

إلى هنا من أجل التأكد من ذلك"
استمعت إليه وهى في حالة صدمة، إنه يريد أن يتزوجها ولكنه لا يريد أن يحبها، من الواضح أن كل ما يريده منها هو ولاءها واستعدادها للخدمة.... إنها لا تستطيع تصور شيئاً أقل رومانسية لبداية علاقة أكثر من هذا.... والتي بالتأكيد لن تكون علاقة ناجحة.
"لابد أنك تمزح"
"أنا لا أمزح حول هذه الأمور الهامة"
"لكن لا تستطيع اختيار زوجة وفقاً لحسن أدائها كمدبرة منزل"
توقفت وحذا هو حذوها، ثم استدار ليواجهها مرة أخرى "أنا متأكد من أنني أستطيع، ولكنني كنت قد خططت لمراقبتك وأنتِ تتعاملين مع أطفالي، إن

إن وظيفة المربية كانت فرصة لاختبارك ومعرفة ما إذا كنتِ ما زلتِ المرأة التي أتذكرها، وإذا ما سيكون لكِ نفس التأثير الهادئ على حياة أطفالي مثلما كان تأثيرك على حياتي من قبل"

"وأنا كنت أتساءل لماذا يطلب مني الموظفون اتخاذ قرارات لا أتوقع من المربية القيام بها"

"صحيح، لقد أعطيتهم تعليمات لوضعك في هذا الدور" بدا فخوراً جاد بموظفيه.

قالت بحدة "هكذا، كنت تختبر مدى ملاءمتي؟"

"نعم"

"ألا يجعل هذا عرض الزواج سابقاً لأوانه بعض الشيء؟ ألا تحتاج لإجراء المزيد من الاختبارات"

"تغيرت الأمور الليلة الماضية"

الفصل السادس

"لأننا مارسنا علاقة حميمة؟"

"نعم، كنت أخطط لأن ينتظر هذا، حتى أتأكد من أن كل شيء كما ينبغي ثم كنت سأختبر الشغف بيننا"

الشغف وليس الحب، لقد أحب ليانا الجميلة والآن هو يريد زواج مريح من ماغي العادية

"إذاً لماذا فعلت ذلك؟"

"لم أكن أفكر بوضوح"

"لماذا؟"

"لم أكن نمت منذ يوم ونصف، كما أنني تناولت دواء مضاد للدوار ثم كأسين من النبيذ، فأصبح عقلي مشوشاً"

"إذاً، أنت كنت ثملاً؟" إذاً هي كانت على حق لم يكن ليقترب منها لو كان واعياً.... إدراكها هذا جرح أنوثتها كثيراً.

"ليس تماماً"

لفت ذراعيها حول وسطها لكنها لم تشعر بالإرتياح، لقد شعرت فقط بالوحدة مرة أخرى "ولكنك كنت قريباً جداً من ذلك"

"نعم"

"هل علمت أنني في الفراش قبل أن تدخله؟"

"نعم"

"إذاً لماذا.....؟"

"الحقيقة؟ كنت أشعر بتعب شديد ولم أستطع الذهاب للبحث عن مكان آخر"

"أنت لم تكن متعباً جداً عندما كنت تغويني"

"أنا قبلتك قبلة بريئة وأنتِ استجبتِ لي" حتى مع هذا فلم يكن فعله هذا منطقياً

"لماذا قبلتني؟"

" لا يمكنني تفسير ذلك، لقد بدا لي هذا منطقياً في ذلك الوقت" قالها كأنه ينتقد

نفسه وهذا عكس الغطرسة التي تراها فيه دائماً "يجب أن تتقبلي أن لقائنا معاً كان مقدراً له"

"كيف يمكنك أن تقول ذلك؟"

"لقد حدث، أليس كذلك؟"

"و هذا ليس دليلاً على أن القدر هو من وراء ذلك، أنا لست من نوعك توماسو، ولن أكون أبداً" تابعت "أنا لست مثل ليانا"

"أنا سعيد لذلك، لقد جلبت ليانا الشقاء إلى حياتي أكثر مما جلبت الفرحة"

"ماذا تقصد؟"

"لم يكن الزواج بـ ليانا نعمة، لقد كرهت القيود التي يفرضها علينا التاج كما كرهت واجبنا نحو بلدنا أو شعبنا، ولم تكن تعشق الأمومة ولا تمضي أي وقت مع أطفالنا. لقد اتهمتني بأنني كثير العمل

ولكنها لم تكن أبداً موجودة عندما أتواجد في المنزل، إن السلام الوحيد الذي عرفته في حياتي كان قبل ست سنوات عندما عملت لدي كمدبرة منزلي، لقد بهرني جمال وسحر ليانا ولكنني الآن لا أستطيع بسهولة الإنصياع وراء أي وجه جميل"

بدون شك هذا يعني أنها أبعد ما تكون عن الجمال.... إنها تعرف هذا جيداً، ولكن تكراره هو لذلك بكل جرأة حطمها

"ولكن ماذا عن العاطفة؟" سألت بصوت خافت.

"نحن نتشارك العاطفة.... وبوفرة"

إنها ليست واثقة من هذا الموضوع، لقد أقاما علاقة حميمة لأنه كان ثملاً وهى كانت موجودة في سريره، كيف يمكن معرفة إذا كانت هذه العاطفة حقيقة أم لا؟ بالتأكيد

الزواج من أجل الرغبة ليس سبباً كافي.

"اسمح لي أن أقول ما فهمته.. أنت أحضرتني إلى الجزيرة حتى تعرف إذا ما كنت أصلح كزوجة؟" مجرد التلفظ بالكلمات جعلتها تشعر بالإستياء.

توماسو لا يعتقد أنها تستحق المغازلة بالطريقة المعتادة.بل إنه لم يكن ينوي أن يغازلها على الإطلاق إذا لم تجتاز الاختبارات

"نعم، ولكن سلوكي الليلة الماضية جعل من المستحيل القيام بأي تقييم،وأنا محظوظ لأنكِ ارتبطتِ بأطفالي وتوافقتِ معهم"

"بعبارة أخرى أنت تريد مربية على استعداد لتوقيع عقد لفترة أطول بكثير جداً من عامين"

"لا تكوني حمقاء، دورك كزوجتي يتطلب أكثر بكثير من مجرد رعاية

www.Rewity.com

الأطفال"

"نعم، اعتقد ذلك، أنت تتوقع مني أن ادفئ سريرك أيضاً"

"وهذا وضع سيسعدنا نحن الإثنان"

"إن هذا بالتأكيد لا ينطبق علي"

بدلاً من أن ينزعج من إهانتها، ابتسم بثقة عالية "في المرة القادمة سأجعلكِ تصرخين من السعادة"

"نعم، حسناً.... هذا شيئاً لا أريد اختباره في الوقت الراهن"

اقترب منها، وتسببت رائحته في اضطرابات داخلها حاولت بيأس خنقها "أنا يمكنني أن أجعلك ترغبين في ذلك"

"أفضل ألا تفعل"

"لماذا؟"

تراجعت خطوة إلى الخلف "لأنه بينما أنت

مقتنع أنك وجدت سلامك الداخلي، أنا تقريباً لست واثقة من هذا، لقد وقعت على أن أكون مربية لديك وهذا ما أنا عليه حالياً"

"هذا ليس ممكناً بعد ماحدث الليلة الماضية"

"على العكس تماماً، لقد أظهر اليوم أن هذا ممكن تماماً"

"وإذا كنتِ حاملاً بطفلي؟"

"أنا لا أريد أن أناقش ذلك"

"أنا أريد، قلت لي أن دورتك الشهرية لن تأتي إلا بعد أسبوعين وهذا يجعل احتمال حدوث الحمل قوياً"

"لكنه لا يزال احتمال غير مؤكد"

"يمكننا أن نتأكد"

"كيف؟"

"غداً يمكنني أن آخذك إلى الطبيب"
"لا، لا تفكر حتى في هذا أنا ليس لدي الرغبة في أن أكون مركزاً لإهتمام وسائل الإعلام"
"إذاً بواسطة اختبار للحمل، لقد أصبحت هذه الأشياء دقيقة جداً في أيامنا هذه"
"أنت تعرف هذا من خلال التجربة؟"
"ليانا أجرت اختبار للحمل في حملها الثاني قبل أن توافق على الذهاب للطبيب"
"أوه، ومن أين حصلت على اختبار الحمل؟" إنها لا يمكن أن تتخيل أن الأميرة ستذهب إلى متجر بقالة محلي وتشتري واحداً.
"لا أعرف ، ولكنني سأشتري لكِ واحداً"
فتحت فمها لتقول له أن هذا سيلفت انتباه وسائل الإعلام مثلما سيحدث عند زيارتها للطبيب، ولكنه ضغط بسبابته على شفتيها

لإسكاتها "في سرية"
أطبقت فمها، ومرر هو إصبعه على شفتها السفلى "موافقة؟"
"نعم، شكراً لك"
استدارت لتسير مرة أخرى نحو المنزل.
"ماغي"
لم تتوقف عن السير ولكنها التفتت لتنظر من خلف كتفها "ماذا؟"
"إذا كنتِ حاملاً بطفلي فأنا لن أدعكِ تذهبين"

في صباح اليوم التالي أعلن توماسو على الإفطار أنه يريد أن يأخذ ماغي والأطفال إلى الغطس.
"هل أنت متأكد أنك ستحتاج إلي؟" سألته ماغي وتخيل الغطس في المياه الزرقاء

www.Rewity.com

الكريستالية من البحيرة المجاورة يغريها بشدة، ولكن وجودها مع توماسو يضر بسلامة عقلها أكثر بكثير مما كان يفعل قبل ست سنوات.

"لكن، ماغي لقد قلتِ أنكِ ستحبين أن يأخذنا بابا للغطس، ألا تذكرين؟" سألها جياني.

لقد قالت ذلك عندما كان الأطفال يتحدثون عن الذهاب مع والدهم... وقبل أن تعرف من هو والدهم "أنا لم أقل أنني لا أريد الذهاب حبيبي، ولكنني أردت أن أتأكد أن بابا لا يمانع في وجود شخص إضافي، فبعد كل شيء هو كان بعيداً عنكما لأكثر من أسبوعين وربما يرغب في قضاء بعض الوقت معكما بمفردكم"

قالت آنا بنبرة حزينة "ولكن سيكون الأمر

الفصل السادس

أكثر مرحاً إذا أنتِ أيضاً جئتي"

أكد توماسو بصوت لا يحتمل أي جدال "أنا أريدك أن تأتي"

"بابا يعرف أفضل الأماكن التي يمكن أن نذهب إليها، وليس هناك شيئاً يخيف في الماء" قال جياني بتعبير جاد "لقد قال بابا ذلك"

وبما أن بابا قال ذلك فيجب أن يكون صحيحاً، ابتسمت ماغي "حسناً،ولكنني أريد وعد منكم بعدم التدخل في خياراتي"

وعدها جياني "سأبقى معكِ"

"وأنا كذلك." قال توماسو بصوت خفيض أرسل رعشة داخل جسدها.

إنه يعلم..... هذا الرجل عنيد أكثر بكثير من الذي كانت تعرفه قبل ست سنوات، فهي لو توافق عن طريق النطق فهو

لا يتورع عن استخدام الإغراء، المهم النتيجة التي يريدها.... زوجة لا تسبب له أي متاعب وترعاه وترعى أطفاله.

كما أنها لديها انطباع أن رأيها لا يمثل أهمية كبيرة بالنسبة له.

"وأنا أيضاً" قالت آنا وهى لا ترغب في أن تكون مختلفة عنهم، بعثرت ماغي شعرها بلطف وشكرتها.

على الأقل فإن الأطفال سيكونون معهم، وهذا سيمثل عازل بينها وبين توماسو.

بعد خمس وأربعين دقيقة..... الحماية التي كانت تتوقع من وجودهم للأسف اختفت، ف توماسو نظر إلى جسدها المغطى ببذلة سباحة نظرة ساخنة استمرت لعشر دقائق..... فمنذ أن نزعت السروال القصير والقميص لتكشف عن بذلة سباحة عبارة عن قطعة

واحدة وهو يراقبها كما لو أنه يستطيع أن يرى ما خلف بذلة السباحة.

حاولت أن تخبر نفسها أن هذا ليس حقيقياً . إن هذه طريقته فقط للحصول على ما يريد، ولكن جسدها لم يعترف بذلك وأصر قلبها الغبي على أن يتأثر بنظراته، فبغض النظر عن عدد المرات التي أخبرت فيها نفسها أن هذه فقط طريقته في إغوائها لإقناعها بطريقة تفكيره إلا أن رد فعلها لا يزال يتأثر به كما لو كانت هذه العاطفة الحارة حقيقية حقاً.

ساعدت آنا في تركيب الزعنفة الأخرى بأصابع مرتجفة وخدين مشتعلين.

"هل تحتاجين إلى مساعدة؟" ولكن التعبير الذي ظهر على وجهه يقول أنه يعرف بالضبط سبب ارتجافها.

"لا، شكراً لك، لقد تدبرت أمري"
هز رأسه..ثم وقف في نهاية القارب وقفز إلى الماء في انتظار بقيتهم لينضموا إليه، ساعدت ماغي الأطفال في النزول إلى الماء قبل أن تنزل هي لتجد نفسها بالقرب من جسد توماسو الصلب، شهقت وهو يلف ذراعه حول خصرها وجسده يتشابك مع جسدها "توماسو"
"نعم"
"الأطفال"
ابتسم لها "إنهم يسبحون كالأسماك، كما أنهم ينتظرون هناك"
"لكن....."
شدد يده بتملك حول جسدها قبل أن يبتعد "هل أنتِ مستعدة؟"
"نعم، بالطبع" ولكن الحقيقة أنها كانت تلهث من لمسته القصيرة وتشعر بالوخز في

كل جسدها.
"حسناً"
وضع الجميع الأقنعة على وجوههم وغطسوا، قام الأطفال بذلك بمهارة بالغة.... من الواضح أنهما فعلا ذلك عدة مرات من قبل، تأكد توماسو من أنهم جميعاً معاً..... وكان جياني محقاً في أن بابا يعرف أفضل الأماكن للغطس.
الحياة الملونة الموجودة تحت الماء بهرت ماغي تماماً ولم يمض وقت طويل حتى فقدت ماغي اهتمامها بالزمن أو بأي شيء آخر، ثم فجأة صدمت حتى كادت أن تصرخ عندما أمسكتها ذراعان قويان.
غرقت لأسفل قليلاً ثم صعدت وهى تزيح القناع عن وجهها لتصيح بـ توماسو "أنت متوحش"

اتسعت عيناه ببراءة مزيفة "ماذا؟ لقد كنت أحاول فقط أن الفت انتباهك"

صدرت جلبة قوية من الأطفال وهما يضحكان كما كان هناك تعبير لاهي في عينيه الزرقاوين.

"كان يمكنك أن تضرب يدي برفق"

"هذا ما فعلته، مرتين"

"أوه....." إنها لم تلاحظ ذلك.

قالت آنا "حتى أنني دغدغت قدمك"

"قدماي ليست حساستان للدغدغة"

"هذا واضح" قال توماسو وبريق من الخبث في عينيه "إنني أتساءل عما إذا كان بقية جسدك هكذا؟"

"لا تحاول اكتشاف ذلك"حذرته وهى ليست متأكدة مما ستفعله إذا هو تجاهل تحذيرها وحاول.

الفصل السادس

"نحن نشعر بالجوع ونرغب في تناول الغداء" قال جياني قبل أن يقول والده أي شيء آخر مستفز.

"لكن لم يمضِ وقت طويل"

أشار توماسو إلى ساعة الغطس "لقد مضت ثلاثين دقيقة بالفعل"

حدقت فيه بصدمة ثم سرعان ما تفحصت الأطفال تبحث عن حروق للشمس، لحسن الحظ لم يكن هناك أي دليل على الإحمرار ولكنها لا تزال تشعر بالرعب "من الجيد حقاً أننا استخدمنا واقي من الشمس قوي، ولكن أنا آسفة لأنني أبقيتكم جميعاً في الماء وقتاً طويلاً"

تلوى جياني في الماء وابتعد عنها وهو ينظر إليها كما ينظر الطفل إلى أمه ثم قال "لقد تمتعنا نحن أيضاً، ولكننا الآن نشعر

بالجوع"

"نعم تمتعنا، ونعم نشعر بالجوع... لأشياء كثيرة" غمز توماسو من فوق رؤوس الأطفال وهو يقول عبارته، وحارت ماغي حتى لا يحمر وجهها من أثر كلامه.

سألتها آنا "لقد غطس أبي تحت الماء وتظاهر بأنه قرش، كان مضحكاً جداً.... لكنكِ لم تنتبهي له وهو يغوص أسفل منكِ، أليس كذلك؟"

"آه.... لا"

نظر إليها توماسو نظرة جعلتها تقشعر حتى أصابع قدميها "النظر من أسفل أفضل بكثير من النظر من السطح"

إنها تعلم أن هذا كله مجرد إغراء، وهى لا تصدق أن النظرة إلى جسدها العادي هي التي جعلت هذه النظرة تظهر في عينيه "هل

الفصل السادس

يمكننا أن نذهب إلى القارب الآن؟"

"بالتأكيد"

ساعد توماسو الأطفال في الصعود إلى القارب قبل أن يستدير لمساعدتها، لكنها تراجعت إلى الخلف "يمكنني أن أتدبر أمري بنفسي"

"لكن الرجل النبيل يساعد السيدة دائماً، أليس كذلك آنا وجياني؟"

صاحا في صوت واحد "نعم، بابا"

"أنتِ لا تريدين أن أكون قدوه سيئة لأطفالي، أليس كذلك؟"

إنها لا تهتم الآن بالمثال الذي سيعطيه لأطفاله، إنها فقط تريد الخروج من هذا الموقف.. إنه رجل متمرس حقيقي في فن الإغواء، لم تجبه ولكنها سبحت إلى الأمام وسمحت له أن يرفعها إلى حافة القارب.

احتفظ بيديه على خصرها "أنا لا أريد منكِ ارتداء بذلة السباحة هذه أمام رجال آخرين"
"ماذا؟" تعليقه الغير متوقع صدمها "لماذا لا؟"
"هل نظرتِ إلى نفسك وأنتِ مبتلة؟"
إنها لا تنظر إلى نفسها عادةً عندما تسبح....
خفضت رأسها لتنظر إلى ما يمكن أن يكون تسبب في نبرة صوته هذه وشهقت بعنف من صدمة ما رأته.
كانت بذلة السباحة جيدة وهي جافة، أما وهي مبتلة فقد أصبحت شفافة تماماً
والتصقت بجسدها مظهره جسدها بأكمله وتكاد لا تخفي شيئاً.
لفت ذراعيها حول نفسها "كان يمكن أن تلفت انتباهي"
"لماذا؟ لقد استمتعت بالعرض ولكنني لا أحب المشاركة"

الفصل السادس

قالت بصوت منخفض حتى لا يسمع الطفلان اللذان يلعبان على الزورق بإستمتاع "أنا لست لك لتتشارك بي ...."
ارتفع حاجبيه بإستهزاء "هل تريدين مني إزالة الزعانف الخاصة بكِ"
ماذا يمكن أن تقول غير نعم بالإضافه إلى أنها لو أصرت أن تفعل هذا بنفسها فهذا يعني أن تحرك ذراعيها التي تحاولان إخفاء جسدها؟ لذا هزت رأسها موافقة.
أخذ وقته وهو يمرر يده أسفل ساقها ويدلك كاحلها بلطف قبل أن يزيل الزعنفة من قدمها، طريقته في تمسيد جسدها جعلت عظامها تذوب "هل تشعرين بأنكِ أفضل حالاً؟"
"ن....نعم...."
ابتسم على الفور وألقى بالزعنفة داخل

القارب قبل أن يكرر العملية نفسها مع القدم الأخرى، استغرق وقتاً أطول بكثير مما كانت ستستغرقه هي إلا أنها لم تستطع أن تتذمر، وبحلول الوقت الذي انتهى فيه كانت هي تلهث من فرط إثارتها.

قد يكون هو يحاول إغراءها من أجل أن تقبل بزواج مريح منه، ولكن جسدها كان أكثر من مستعد للإستجابة له ويبدو أنها لا تستطيع فعل شيئاً حيال هذا.

سقطت يديه بعيداً "حسناً لقد انتهيت" باستخدام يد واحدة في حين بقيت اليد الأخرى تغطي جسدها قفزت إلى القارب وسارت نحو أحد المقاعد الموضعة عليه مناشف للشاطئ ذات ألوان زاهية وبدون حتى أن تهتم بأن تجفف نفسها لفت المنشفة على شكل ساري هندي وهي تقسم داخلها أنها لن

الفصل السادس

ترتدي بذلة السباحة هذه مرة أخرى.

الفصل السابع

ترجمة :

فراشة وردي

Design بحر الندى

قفز توماسو إلى القارب برشاقة حسدته عليها ثم رفع المرساة وأدار المحرك وتوجه إلى المياه الضحلة حيث أسقط المرساة مرة أخرى ووصل بسهولة إلى الشاطئ، هذه المرة عندما ساعدها للخروج من القارب صرت على أسنانها بصمت، إنها لا تريد أن تظهر له رد فعلها فهي قد أظهرت له بالفعل الكثير جداً اليوم ولكنها لم تستطع أن توقف تسارع خفقات قلبها.

لقد تألمت من العلاقة الحميمة التي مارستها معه ولكن جسدها اختار أن يتذكر المتعة التي شعرت بها قبلها بالإضافة إلى الإثارة التي شعرت بها معه في تلك الليلة قبل ست سنوات، لقد تقاربت منه عقلياً وبدنياً بسرعة كبيرة كما لو أن السنوات الست الماضية لم يكن لها وجود، كيف يمكن لشيء مدمر

الفصل السابع

كهذا أن يحدث بين ليله وضحاها؟

لم يجد عقلها أي جواب لهذا السؤال، ولكنها لا يمكن أن تنكر أن قلبها قد اختار مرة أخرى توم برينس.... أو الأمير توماسو، لا يهم ما الاسم الذي تناديه به فقلبها يعرف أنه الرجل الوحيد الذي سيسكن فيه إلى الأبد.

لم يكن من العدل أن يكون له مثل هذا التأثير عليها بينما هي ليس لديها أي دفاع ضده سوى أن تتظاهر باللامبالاة التي لم تكن تشعر بأي شيء منها... ولكن الحياة لم تكن أبداً عادلة هذا شيء تعلمته قبل فترة طويلة من لقاءها به أول مرة.

بمساعدة الأطفال بسطت البساط تحت ظل أوراق الشجر الكثيفة وأخرجت الغداء، بعد أن تناولوا الطعام تملق آنا وجياني ماغي

www.Rewity.com

وتوماسو ليشاركا معهما في لعبة الورق إلا أنها كانت سعيدة جداً بإلقاء رأسها على البساط في الظل وأخذ غفوة قصيرة..

استيقظت على شعورها بشيء ناعم يمر على بطنها، فتحت عينيها ببطء ورأت توماسو يجلس بجانبها وفى يده جزء من ورقة نخيل يمررها على بطنها، كانت بذلة السباحة قد جفت الآن ولكنها ما زالت ملتصقة بجسدها بشكل مثير، أدركت أن المنشفة لم تعد ملفوفة عليها "ماذا حدث....."
وضع إصبعه على فمها "شششش... الأطفال ما زالوا نائمون"
كانوا نائمين بالفعل ويبدون مثل الملائكة
واصلت ورقة النخيل المرور على جسدها فوضعت يدها على معصمه لتوقفه ولكن

جزء منها لم يكن يرغب بأن يمنعه.
هبط إصبعه من على شفتيها إلى النبض الذي يتسارع ويظهر في عنقها "أريدك ماغي"
"لا"
"نعم وأنتِ أيضاً تريدينني"
أرادت أن تقول لا مرة أخرى ولكن فمها رفض أن ينطق بكذبة، على الرغم من الخوف الذي تشعر به ممزوجاً بهذه الرغبة، وهي تتساءل هل سيؤلمها ذلك مرة أخرى؟
"لا"
همست "أنا لم أسأل أي سؤال"
"عينيك سألتا"
"وما هو السؤال؟"
"أنتِ خائفة من أن أؤلمك مرة أخرى، ولكنني أعدك أن هذا لن يحدث، لو كنت علمت في المرة الأولى التي مارسنا فيها الحب

أنكِ عذراء لكنت فعلت كل ما بوسعي لأجنبك الشعور بالألم"

لم تستطع إلا أن تلاحظ أنه لم يقل أنه آسف لأنه لمسها "ولكنها تؤلم، أليس كذلك... في أول مرة؟"

"ربما قليلاً، ولكن هناك طرق للتخفيف من هذا الألم"

"لديك الكثير من الخبرة في التعامل مع العذارى؟"

تحرك حتى أصبح ممداً بجانبها وقد استند على كوعه "لا، في الواقع.... أنا لم يسبق لي أن مارست الحب مع عذراء من قبل"

"إذاً كيف عرفت ذلك" رمقها بنظرة جعلتها ترتبك فقالت بأسف "أنا لست من مستواك، توماسو"

مرر طرف إصبعه بلطف على خطوط وجهها

"في هذا أنتِ مخطئة"

"أنا لست مخطئة"

"أنتِ المرأة التي أريدها أن تكون والدة أطفالي.وهذا يجعلك من مستواي" ثم قبل أن تتلفظ باحتجاج آخر غطى فمها بفمه.

كانت قبلته لطيفة ومراعية واستجاب لها جسدها بسعادة، وفى غضون ثوانٍ تحولت قبلتهما إلى شيء أكثر حرارة وشغفاً، امتدت يده إلى جسدها وتجولت عليه بحرية جعلتها تأن.

"شششش....." همس في أذنها "الأطفال"

تذكيره لها جعلها تخنق آنيناً آخر كاد يتصاعد إلى شفتيها ودفنت أصابعها في شعره تجذبه إليها بعنف ولكنه لم يشكو وتابع تقبيلها ولمس جسدها مشعلاً فيها آثاره ومطلقاً داخلها احتياجات ورغبات لا يستطع

أحداً غيره أن يثيرها فيها.

"بابا لماذا تقبل ماغي؟"
صوت الطفل الناعس بالكاد اخترق الخدر الذي تشعر به ولكن توماسو ابتعد عنها بسهولة أخجلتها، وابتسم لـ آنا التي جلست تفرك عينيها "أنا أحب تقبيل ماغي"
هل ابنته صدقته لأنه كان والدها وأمير وهذا بالنسبه لها كافياً؟ إذا أحب الأمير توماسو سكورسوليني شيء فإنه يفعله على الفور.... ولكنها أحبت هذا أيضاً.... أحبته كثيراً جداً.
سألت آنا "هل ستجعلها إذاً والدتنا؟"
"ربما"
اندهشت ماغي لأنه لم يقل لها على الفور نعم، هذا بالنظر إلى عجرفته التي جعلته يعتقد

أنها ستوافق على كل خططه دون اعتراض.
سألته عن ذلك في وقت لاحق من تلك الليلة وبعد أن نام الأطفال في سرائرهم، هبطت هي إلى الصالة لقراءة كتاب وكان هو يجري بعض المكالمات الهاتفية في مكتبه ثم انضم إليها بعدها بلحظات.
أجابها "أنا لا أعطي وعوداً لأطفالي لست واثقاً من إمكانية الوفاء بها"
"لقد ظننت أنك تحصل على ما تريد دائماً بطريقتك الخاصة"
"أنا لا أستطيع إجبارك على الزواج بي"
"لكنك متأكد من أنك تستطيع إغوائي للقبول بالزواج"
"إنها ليست سوى مسألة وقت قبل أن تكوني في سريري مرة أخرى" اعترف بدون أن يتكبد عناء الإنكار.

"هل قال لك أحد من قبل أنك بدائي كإنسان عصر ما قبل التاريخ؟"

"لا، أنا واثق أنني كنت سأتذكر إذا ما قال لي أحد هذا التعليق"

"حسناً، أنا أقولها لك"

"رغبتي بكِ لا تجعلني إنسان من عصر ما قبل التاريخ"

"أنت تعتقد أنه يمكنك أن تجذبني من شعري إلى سريرك" كما أنها لم تصدق أنه يريدها حقاً.... إن الرجال يمكنهم تزييف الرغبة أليس كذلك؟ كما أنه إذا اضطر للقيام بذلك فيمكنه أن يفكر بشخص آخر.... شخص أكثر إثارة، مثلما فعل في أول مرة عندما كادا أن يمارسا الحب.

"ليس لدي الرغبة في جذبك إلى أي مكان، إنني أتمنى أن تأتي إلي عن طيب خاطر"

الفصل السابع

"هل تريد مني أن أرتب سقوطي بيدي؟"

"الزواج بالنسبه لي ليس حفرة" قال وكأنه يشعر بالإنزعاج "كما أنه ليس لدي أي رغبة في سجنك"

"أنا لم أقل أنك ستفعل ذلك"

"بالطبع لا"

"هل اتهمتك ليانا بذلك؟"

"مباهج حياة الملوك بهتت بسرعة أمام القيود التي فرضتها عليها"

"ولكن من المؤكد أنها لا تلومك على هذا"

"بلى ولقد فعلت، كما أنها لامتني عندما حملت للمرة الثانية"

"ألم تكن تريد المزيد من الأطفال"

"لا"

"ولكن....."

"لقد وافقت على حمل الطفل الثاني إذا وافقت أنا على إعطاءها الحرية بعد ولادة آنا"

"آه... يا إلهي... أنا لا أصدق أنها فعلت ذلك" هز كتفيه كما لو أنه قد مر وقت طويل على موقف زوجته المرتزقة تجاه أطفالها وأنه قد تقبل الأمر "لقد علمت أن هذه هي أفضل فرصة لها للحصول على ما تريد"

"وماذا كانت تريد؟"

"حياة أميرة بدون أي مسؤوليات"

"ولكن هذه أنانية فظيعة"

"نعم، وفي النهاية قتلتها أنانيتها لقد قتلت في حادث في المكسيك، لقد اختارت أن تذهب إلى هذه الرحلة بدوني وبدون أطفالها كما أنها رفضت مرافقة الحارس الشخصي لها بحجة أنه لا ينسجم مع رفقتها.... وانظري إلى ما أدت إليه الحرية، لقد ماتت"

الفصل السابع

"أنت لا يجب أن تشعر بالمسؤولية"

"حقاً؟ لقد كانت زوجتي وأنا لم أحميها"

"إنها لم ترغب في حمايتك ومما فهمته فإنها لم تكن ترغب أيضاً في أن تكون زوجة..."

"أنتِ محقة، وأنا لن أقع في هذا الخطأ مرة أخرى"

"ولكن ليس كل النساء الجميلات أنانيات ومدللات"

"لا يهم، نحن لن نتحدث عن نساء أخريات عندما يتعلق الأمر بالزواج، نحن سنتحدث عنكِ أنتِ فقط.... وعن احتمال أنكِ ربما تكونين حامل بطفلي"

ولكن مرة أخرى هو لم ينكر أنه لا يجدها جميلة، أوه، بالتأكيد... هو منجذب إليها، ولكن لذلك لا ينظر إليها أبداً كأنه

مبهور بجمالها، لقد رأته ينظر بهذه الطريقة إلى ليانا وهي لن تنسى ذلك أبداً، إنه لا يستطيع أبداً أن يحب امرأة عادية مثل ماغي وهذه كانت الحقيقة الأكثر إيلاماً على الإطلاق..

في اليوم التالي أبلغها أنها والأطفال سيرافقونه إلى جزيرة سكورسوليني للإحتفال بعيد ميلاد والده في الأسبوع بعد القادم.

"أنا أفضل أن آخذ هذين اليومين كعطلة"

"أريد مساعدتك مع الأطفال"

"لكنك لن تحتاجني هناك،زوجة أخيك هناك وهي رائعة مع الأطفال"

"إنها أيضاً مسئولة عن تنظيم الحفلة، ولا تملك الوقت لتكرسه لعائلتي، كما أنه

الفصل السابع

لماذا يجب عليها ذلك بينما لدي أنتِ لمساعدتي في رعاية آنا وجياني"

"أنا لست لديك.... أنا مربية خاصة بأولادك، وعقدي ينص على أنه يسمح لي على الأقل بيوم عطلة واحد في الأسبوع وجميع الأمسيات عطلة ما عدا الفترة التي تكون فيها مسافراً"

"أنتِ لا تريدين تناول العشاء معي ومع الأطفال؟"

أدارت عينيها "لا"

"ألا ترغبين في وضعهم بالليل في سرائرهم"

"ليس هذا ما أقصده"

"ماذا تقصدين إذاً، ماغي؟"

"أنا لا أريد أن أذهب معكم"

"لماذا لا؟"

لأنها لم تكن ترغب في رؤيته وحوله

مجموعة من النساء الجميلات، ولا تريد رؤيته وهو يتمازح مع نساء أكثر ملائمة لدور الأميرة منها هي "إن هذه المناسبات الإجتماعية لا تتوافق مع حياتي"

"هل تقولين لي أنكِ لم تذهبي أبداً كمرافقة لأطفال أرباب عملك السابقين أثناء المناسبات الإجتماعية؟"

"حسناً، لا...." في الواقع كان أرباب عملها السابقين يصرون على حضورها هذه المناسبات الإجتماعية لرعاية أطفالهم حتى يتمكنوا هم من التركيز على القيام بواجباتهم الإجتماعية.

"إذاً هذا ليس مختلفاً عنهم"

"ماذا بالنسبة إلى يوم عطلتي؟" سألته بعناد مصممة على أن تكسب شيئاً ما.

توتر كما لو أنه منزعجاً حقاً من هذه

الفصل السابع

المسألة "أنتِ عندما عملتِ لدي كمدبرة منزل وافقتِ على أن تكوني معي كل يوم..؟"

"هذا كان وقتها، نحن نتحدث عن الآن" لسبب غير مفهوم بدا وكأنه يشعر بالإهانة وبالتأكيد بالغضب "إذا كنتِ ترغبين في يوم عطلة، فمن الأفضل أن يكون ذلك قبل أن نغادر إلى الجزيرة الأخرى"

"شكراً لك، وهذا الأسبوع؟"

"لا تشكريني لمجرد أنني أقوم بواجبي وأوفي بالعقد الذي بيننا، أما بالنسبة لهذا الأسبوع يمكنكِ أخذ أي يوم تريدينه ويمكنكِ إبلاغ السكرتيرة بذلك حتى يمكن إجراء الترتيبات اللازمة من أجل الأطفال"

"هل لديك اجتماعات عمل في عطلة نهاية

الأسبوع؟"

"ليس يوم الأحد، هل تريدين أخذ أحد هذه الأيام عطلة؟"

"يوم الأحد سيكون جيداً"

"حسناً" ثم استدار إلى جياني ليقول له شيئاً ما. شعرت برجفة من إقصاؤه لها، ولكنها أيضاً تساءلت عن ذلك، كان توماسو رجل أعمال حتى أخمص قدميه وقد استاء من البنود التي يتضمنها العقد الذي بينهما وهذا لغز آخر مربك ينضم إلى قائمة الألغاز الطويلة التي تحيط به.

بعد ساعتين كان لا يزال يعاملها ببرود ثم تلقى مكالمة هاتفية جعلته يتجهم وتمتم شيئاً بالايطالية جعل آنا توبخه.

"ما الأمر؟" سألته وهو يغلق الهاتف.

"سوف تحصلين على رغبتك في التخلص من

وجودي بأسرع مما كنت أتوقع، هناك مشكلة مع أحد العملاء الذين سيشترون الليثيوم في الصين، وقد وصلت المفاوضات إلى جدار مسدود بسبب الشروط التي تضعها الحكومة على المواد الخام المستوردة، إنني سأضطر المغادرة الليلة إلى بكين"

"لكنك عدت للتو من رحلة من الخارج، وقد قلت للأطفال أنك ستمكث معهم في المنزل بضعة أيام"

"ليس بيدي حيلة"

"سنكون بخير، بابا" قال جياني وعلى وجهه تعبير جدي للغاية كرهت ماغي أن تراه على وجه طفل في الخامسة من عمره.

"لماذا لا تأخذهم معك؟"

"هذا ليس اقتراح عملي"

"لماذا لا؟ إذا كنت ستسافر كثيراً فيجب

أن تكون مستعداً ان تأخذ عائلتك معك، أعتقد أنك تستطيع تحمل تدبر تذاكر إضافية"

"إنها ليست مسألة تذاكر، أنا أسافر في طائرة خاصة، ولكن إذا أخذتهم معي فيجب أن آخذك أنتِ أيضاً"

"بالطبع"

"ألا تمانعين؟"

"لماذا أمانع؟ أنا مربيتهم وهدفي الأساسي هو رعاية الأطفال"

"وأنتِ تعتقدين أن من الأفضل لهم أن يسافروا مع والدهم"

"أحياناً، نعم"

"هل تحبين السفر؟"

"نعم لقد سافرت قليلاً مع العائلة الأولى التي عملت لديها، يمكنني أن أكون جاهزة وأنا

والأطفال خلال ساعة واحدة"

"لم يكن هذا موجوداً في الملف"

سألته برقة "أي ملف؟"

"ما هو الملف" سأل جياني عندما امتد الصمت بين البالغين بشكل غير مريح.

سألت توماسو "في هذه الحالة أعتقد أنك تشير إلى تقرير أعده شخص ما حولي، هل هذا صحيح؟"

"نعم"

سألت آنا "أي تقرير؟"

أجاب توماسو بشكل قاطع "تقرير تحريات"

"هل تحريت عني؟" كان يجب أن تعلم أنه لا يثق بها منذ الليلة الأولى التي شك بها... ولكنها لا تزال تشعر بالألم من ذلك.

"بطبيعة الحال جميع العاملين لدى أفراد سكورسوليني يتم التحري عنهم"

إن هذا يوضح كيف يراها تماماً.....
"فهمت"
فكر توماسو...الساحرة المستفزة، إنه لا يعلم فيما تفكر ولكن من التعبير الظاهر فى عينيها الرماديتين واللتان تكونان عادةً دافئتان علم أنه ليس موضع ترحيب حالياً..
فى اليومين الأخيرين أظهرت أنها تتلاءم معه تماماً ومع طفليه ومع ذلك فهى ترفض بعناد أن تعترف بذلك.. لكنها ترغب به، مهما حاولت إخفاء ذلك فإن وجهها وجسدها يكشفان حقيقتها، ومع ذلك فهي بارعة جداً في الهروب منه إلى جناحها الخاص إو الإختباء خلف وجود الأطفال، وهو سمح لها بذلك لأنه كان يريد منها أن تأتي إليه بمحض إرادتها، ولكن ربما هو يلعب اللعبة بطريقة خاطئة.
إنه يريدها أن تكون زوجته، غرائزه كانت

على حق منذ البداية.. إن ماغي هي كل شيء يريده في الزوجة كما أن الشغف المتبادل بينهما رائع، ولن يواجه أي مشكلة معها في سرير الزوجية لكنه لن يقع في خطأ الخلط بين الرغبة والحب.
إنه معجب بـ ماغي وهذا أكثر مما شعر به نحو ليانا بعد زواجهما، وعلى الرغم من ذلك فقد اعترف لنفسه فقط أنه لن يزعجه إذا هي اعتقدت أنها تحبه، لأنها تريد الزواج عن حب وهذا سيجعلها سعيدة، وهو يريدها أن تكون سعيدة، يمكن لرحلة الصين هذه أن تكون خطوة تكتيكية ذكية من جانبه وكذلك فرصة طيبة لإبقاء الأطفال معه وتقاسم جناح واحد معهم في الفندق..ربما جناح بثلاث غرف نوم وهذا سيقربه منها أكثر..

كانت ماغي صادقة في كلمتها. وبعد ساعة واحدة كانت هي والأطفال على استعداد للمغادرة مع توماسو. حملت حقيبة كبيرة إلى داخل الطائرة معها وابتسمت عندما سألها عنها "إنها مليئة بالألعاب المفضلة لديهم وبعض الوجبات الخفيفة، لم أكن متأكدة إذا كان في الطائرة مثل هذه الوجبات الخفيفة الملائمة للأطفال أثناء السفر"

"لا شك أنكِ على صواب، نحن عادةً ما نأخذ اليخت عندما نسافر إلى إحدى الجزر الأخرى"

"هل هما لم يسافرا معك إلى أي مكان آخر؟"

"إلى ايطاليا لزيارة زوجة أبي، ولكن عندها العاملين لدي يهتمون بإعداد الطائرة لوجود الأطفال، ونحن عادةً نسافر بالليل لذا فهما ينامان أغلب الرحلة"

"لديك زوجه أب؟"

لسبب ما فاجأه أنها لا تعرف عن فلافيا "تزوج والدي بعد وفاة والدتي بسنة"

"ملكة جزيرة دي ري في ايطاليا؟"

"إنها لم تعد الملكة، لقد طلقته عندما كان مارسيلو صغيراً"

ذهلت ماغي "لماذا؟"

"كان لوالدي علاقة وهي رفضت أن تسامحه"

"كم كان هذا فظيع بالنسبة لها، ولكن أنا مندهشة لأنها طلقته لقد اعتقدت أن الزواج الملكي يستمر بغض النظر عن أي شيء"

"لقد فضلت الحياة بدون تاج إذا كان هذا يعني أنها ستنفصل عن زوجها اللعوب" وقد احترمها هو لذلك.

"واو"

"يبدو أنكِ معجبة بها"

"نعم، لابد أنها شجاعة جداً، هل حارب والدك من أجل الحضانة؟"

"لا وحتى أنه كان يسمح لي ولد كلاوديو بالبقاء معها لأسابيع عدة مرات في العام"

"إن ذلك غير اعتيادي"

"ليس حقاً، كان من الصعب عليه أن يربي ثلاثة أبناء بدون مساعدة زوجة، وقد أصبحت فلافيا والدتنا بكل معنى الكلمة"

"أعتقد لأنه ملكاً، فقد كان مشغولاً جداً ليقوم بدور الوالدين معاً"

"نعم، إنني لم أحسد أخي أبداً على أنه وريث العرش"

"يمكنني أن أفهم هذا، ولكن كان لدي انطباع دائماً أنك تحاول إثبات شيء ما"

"كنت أريد أن أحقق شيئاً في الحياة بدون الإعتماد على لقبي" ولكنه تخلى عن هذا

الفصل السابع

عندما علمت ليانا أنه أمير.

"ولقد نجحت"

"إلى حد ما"

"والدك لم يتزوج مرة أخرى"

"لا، لقد اختار البقاء مع سلسلة من العشيقات على أن يمس شرفه مرة أخرى بعهود لا يستطيع الوفاء بها"

"لماذا لا يستطيع الوفاء بها؟"

"لعنة سكورسوليني... أو هكذا يقول هو"

"ما هي تلك اللعنة؟"

"وفقاً لأبي، فإن الرجل في أسرة سكورسوليني يقع في الحب مرة واحدة فقط وبعمق بحيث إذا فقد هذا الحب الحقيقي فلن يكون هناك أي امرأة يمكنها أن تحل محل حبه الحقيقي"

"هذا عذر بارع للخيانة"

"ليس الخيانة، لقد قلت لكِ أنه لم يتزوج مرة أخرى"

"ولكنه يفترض أنه سيرتكب الخيانة إذا تزوج"

"نعم"

نظرت إليه ماغي بإرتياب وفى أعماق عينيها الرماديتين رسالة لم يجد عناء في تفسيريها

"وهل أنت لديك نفس هذه الميول؟"

"لا، أنا لا أكسر وعودي أبداً"

"إذاً أنت لا توافق على عذر والدك؟"

"لا"

"أعتقد أنني سأحب أن ألتقي بزوجة والدك"

"سوف أرتب ذلك، إنكِ ستحبينها إنها متواضعة ودافئة، وقد أعطتني أنا وإخوتي الشعور بالأسرة وبالحياة الطبيعية في طفولتنا وعلى الرغم من حقيقة أننا أصبحنا أمراء إلا أنها حتى الآن هي

الفصل السابع

الشخص الوحيد الذي يجرؤ على توبيخ كلاوديو"

"إنها تبدو رائعة"

"إنها كذلك، وأنتِ تذكرينني بها في نواح كثيرة"

فجاه أدرك أن أحد الأسباب الرئيسية في رغبته بـ ماغي هي أنها كانت تشبه فلافيا، إنه يثق في فلافيا وهو يشعر بنفس هذه الطريقة نحو ماغي،

لقد شك بها في البداية لكنه الآن يفهم السبب الذي جعلها تمارس الحب معه....

إنه يعلم الآن أنها هي نفس المرأة التي عرفها قبل ست سنوات.

صدمات ملكيه

الجزء الاول

من السلسه العائلة الملكية

روايات رومانسية مترجمة

في

قسم الستروميري

تصدر عن دار

شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com

الفصل السابع

الفصل الثامن

ترجمة :

فراشة وردي

Design بحر الندى

مضى الجزء الأول من الرحلة بشكل جيد جداً، فبالرغم من أن جياني وآنا كانا أصغر من الأطفال الذين تولت رعايتهم من قبل إلا أن ماغي كان لديها خبرة كبيرة في إبقاء الأطفال مشغولين طوال الجزء الأول من الرحلة.... بالإضافة إلى أن السفر في طائرة توماسو الخاصة كان أكثر راحة بكثير من السفر على متن رحلة تجارية حتى ولو كان ذلك في الدرجة الأولى، كان على توماسو أن يعمل عدة ساعات ولكنه وضع أوراقه جانباً وشاركها تناول الغداء مع الأطفال.

بالنسبة لرجل مدمن على العمل كان لديه قدرة مدهشة على وضع عمله جانباً أحياناً... عندما توقفوا للتزود بالوقود فوجئت أنه قادهم إلى خارج الطائرة، وتناولوا الطعام في أحد المطاعم المحلية ثم سمح للأطفال أن يذهبوا

الفصل الثامن

لمنطقة اللعب الموجودة في الهواء الطلق وخصص لهم بعض من طاقمه لمراقبتهم.

"ألا يتعين علينا العودة إلى الطائرة؟" سألته بينما جياني وآنا يركضون نحو لعبة الدوامة.

" سيكون الجزء الثاني من رحلتنا طويلاً وإذا سمحنا للأطفال بإخراج طاقتهم هنا فسوف يستسلمون للنوم بعدها"

"لم يكن الجزء الأول من الرحلة سيئاً جداً"

"لم يكن سيئاً على الإطلاق، أنتِ تقومين بوظيفتك بطريقة ممتازة وقد أدهشتني، ولكن الوقت تأخر وإذا لم نسمح لهم باللعب الآن فسيقضون ما تبقى من الرحلة بقلق ولن يناموا"

"أنت تعرف أطفالك بشكل جيد جداً، أليس كذلك؟"

"بالطبع"
"أنت أب جيد، أنا آسفة لأن ليانا لم تكن مهتمة بالحياة العائلية، فلو كانت كذلك لشكلتما فريقاً ممتازاً"
"أنا أريد أن يكون هذا الفريق أنا وأنتِ، ماغي"
"إنه ليس نفس الشيء"
"أتعنين أنه سيزعجك أن تكوني أم لطفلين أنتِ لم تنجبيهم؟"
ركبت آنا الدوامة ودفعها جياني ثم قفز إلى جانبها وكلاهما يضحكان ويصيحان، إنهما غاليان جداً.... ومحبوبان جداً.
"هذه ليست مشكلة، كيف يمكن أن تكون كذلك؟"
"إن ليانا لم ترغب في أن تكون أم لأطفالها، وكثير من النساء يترددن في قبول هذا الدور لأطفال ليسوا أطفالهم"

الفصل الثامن

"أنا لست واحدة من هؤلاء النساء، كما أنني لست ليانا" أضافت "لا أعتقد أنك ستجد صعوبة في العثور على امرأة كاملة والتي ستقوم بدور زوجة الأب لأطفالك عن طيب خاطر طالما أن ذلك يعني الزواج بك وارتداء تاج الأميرة الذي اتهمتني بأنني ضحيت بعذريتي من أجله"
استقر نظره عليها وكان جاداً "لقد اعترفت أنني كنت مخطئاً، ألم أفعل؟"
"نعم، ولكنني لم أسمعك أبداً تقول أنك آسف بسبب ذلك" وهذا ما ضايقها كثيراً، لأنها لم تعطيه أي سبب لتجعله يعتقد أنها سيئة.
"وهل تعتقدين أنني يجب أن أعتذر؟"
"بالتأكيد" استدارت لمواجهته وهي تعلم أن الأطفال تحت حراسة الفريق الأمني الذي

يحوم حولهم "أنت لم يكن لديك أي عذر لإهانة شرفي"
أضاءت عيناه بلمحة من المرح "إنني نادم بشدة وأرجو عفوك"
"أنت تسخر مني"
ابتسم لها وكان هذا سهماً اخترق قلبها "ربما قليلاً، ولكن أنا آسف بصدق لأنني أسأت إليكِ، أنتِ بريئة جداً لتعرفي مثل هذه الخطط"
"صادقة... أنا صادقة جداً"
"وهذا أيضاً"
هزت رأسها برضى، شعرت بإرتياح كبير حتى أن اعتقاده أنها بريئة لم يزعجها.
أبعد خصلة من شعرها بعيداً عن وجهها "إذاً، ما هي المشكلة؟"
"المشكلة؟" عن ماذا يتحدث؟
"أنتِ قلتِ أن الأطفال ليسوا السبب في

امتناعك عن الزواج مني، إذاً لابد أنه ما زال هناك عقبات في عقلك يتعين علي التغلب عليها"
"هناك مسألة أن الحب قليل بيننا، أو بمعنى أصح غير موجود" وحقيقة أنها مهما أحبته فهو لن يحبها أبداً.
إنها ليست أميرة ولن تكون أبداً، كما أنها لم تكن جميلة أو محنكة، جزء منها تمنى أن تستطيع أن تكون كل هذه الأشياء حتى تكسب حبه كما كانت تكسب مكانها في منازل التبني بالعمل.
ولكن الجزء الأكبر منها كان يتمنى أن يكون عرضه هذا من أجل الحب وأنه يريد قلبها وليس مجرد مربية ماهرة وامرأة لتدفئ سريره، لقد أمضت حياتها كلها تكسب مكانها من خلال العمل وزواجها منه لنفس

السبب يؤلمها حقاً... ملايين من النساء عاديين مثلها ولكنهن مرتبطات برجال يحبونهم...
لماذا وقعت هي في حب هذا الأمير؟
"هل تعلمين أن قاعدة أن الحب أساس للزواج لم تظهر إلى الوجود حتى سنة ١٢٠٠م؟"
لم يكن هذا السؤال مرحباً به بالنظر إلى أفكارها السابقة "حسناً، إنها موجودة الآن"
"وحتى في ذلك الحين، لم تعترف بها كل الحضارات" تابع كما لو أنها لم تقل شيئاً "وبين الطبقة الحاكمة استغرق الأمر وقتاً أطول من ذلك بكثير لتترسخ هذه القاعدة، حتى في العالم الغربي.. عائلتي مثلاً لم تشهد أي زواج مبني على الحب حتى عام ١٨٠٩ وفي عام١٨٦٦ كان أول زواج لملك سكورسوليني من امرأة باختياره وليس زواج مرتباً على أساس الإتفاقات السياسية"

الفصل الثامن

"أنا لا أعرف ما علاقة كل ذلك بي"
"تاريخ عائلتي مليء بالزواجات المرتبة والناجحة"
"ولكن بعضها أيضاً غير ناجح، وأنا لا أريد أن ألعب نفس السيناريو الذي لعبه والدك مع فلافيا"
"لقد قلت لكِ أنني لا أكسر وعودي أبداً، لقد كنت وفياً لـ ليانا طوال أربعة سنوات كاملة هي فترة زواجنا، ولم أنظر أبداً إلى امرأة أخرى"
"أنا أصدقك"
"إذاً لماذا أنتِ قلقة جداً؟"
"كانت ليانا امرأة جميلة ومحنكة، وبرغم أنها أخفقت بشكل واضح في دورها كأم إلا أنها كانت الرفيقة المثالية لك"
"هل تعتقدين ذلك؟"

"هذا واضح، لقد كانت كل شيء يمكن أن تتمناه كأميرة، كانت جميلة ومثيرة وقد كنت تراقبها بإنبهار، كانت تمتلئ حماسة بالحياة وقد سحرك هذا، أتذكر"

"لقد كانت مليئة حماسة بملذات الحياة، وهذا شيء مختلف كما تعلمت أنا بعد فوات الأوان، ولا شي من الأشياء الأخرى التي ذكرتها تعوض عن أنانيتها وتجاهلها لأطفالنا ولاحتياجاتهم، صدقيني الجمال الخارجي يختفي بسرعة"

هكذا يقول هو، ولكن هذا الجمال كان كافياً لجذب انتباهه تماماً وجعله ينسى الإنجذاب التافه الذي شعر به نحو ماغي، وبغض النظر عما قاله فقد بقى معها بالرغم من فشلها كأم. من الواضح أن العائلة مهمة له ولذا فإن عقلها يتساءل عن سبب بقاؤه مع ليانا بالرغم من ابتزازها له بحملها.

الفصل الثامن

قالت ماغي بصوت يكاد يكون متهماً "أنت ظللت متزوج منها"

أجاب بتجهم "وكنت مخلصاً"

"لماذا؟"

"لقد كانت زوجتي وقد ارتكبت خطأ، ولم أشأ أن أطلقها وأؤذي الأطفال مرة أخرى، على الأقل وهي زوجتي ستراهم عدة مرات أكثر بكثير مما إذا كانت هي زوجتي السابقة"

"لابد أن حقيقة أن كنت منجذبا إليها ساعدتك"

"الشغف الذي كان بيني وبين ليانا مات في السنه الثالثة من زواجنا"

لم يجعل هذا ماغي تشعر بمزيد من الثقة، فإذا كان هو قد توقف عن الرغبة في امرأة مثل ليانا، كيف يمكنها هي أن تحافظ على رغبته فيها مدى الحياة؟

"لاحظت أنكِ لم تسألي لماذا"

"لأن ذلك واضحاً، أنها لم تعد تروق لك"

"هذا صحيح، ولكن ليس للسبب الذي يدور في عقلك فأنا لم أحول عيني إلى امرأة أخرى"

"إذاً لماذا؟"

"لم أستطع أن أشعر برغبة في امرأة استخدمت حملها كوسيلة للمساومة وللسعي وراء ملذاتها بينما تتجاهل أطفالنا"

"ومع ذلك استمريت في ممارسة الحب معها"

"أنا رجل، ولدي احتياجات وكان لابد من إشباعها في سرير الزوجية"

الصورة التي رسمها لزواجه تقشعر لها الأبدان...

"أنا لن أستطيع تحمل البقاء متزوجة من رجل لا يريدني"

"لكن هذا لن يحدث"

"كيف يمكنك أن تقول ذلك بعدما

أخبرتني به؟"

تنهد بسخط قائلاً "ألم تسمعي أي شيء مما قلته الآن؟ إن ما يجذبني إليكِ شيء لا يمكن أن يتغير في أي وقت"

"ماذا تقصد؟"

"إنني أرغب في جسدك اللذيذ، ولكن روحك وطباعك هي التي تجذبني إليكِ بإستمرار وتشعل الرغبة داخلي"

"آه... صحيح" أضافت بسخرية... على الرغم من أنها كانت مشغولة بمحاربة الإثارة التي شعرت بها بسبب كلماته، جسم لذيذ؟ هل يفكر هكذا حقاً؟

"أنا لا أمزح هنا، إن روحك سخية وهي ليست فقط تشعل رغبتي بل أيضاً تسبب الإدمان، أنا أريدك ماغي"

"أنت تقول هذا دائماً"

"لأن هذا صحيح، وسوف تكونين لي"
لقد قال هذا أيضاً أكثر من مرة "ليس هنا... ليس الآن" لم تستطع مقاومة أن تقول هذا.
"قريباً"
الوعد في صوته وفي عينيه أرسل رجفة في جسدها، وكدفاع عن نفسها أشاحت بوجهها عنه لتراقب الأطفال مرة أخرى، ولكنها لم تستطع نسيان ادعائه بأنه يجد روحها ملهمة، وبالرغم من أنها وجدت ذلك غير معقول إلا أنها متأكدة أن هذا هو شعوره، فبالرغم أنه ساخر جداً إلا أنه ليس كاذباً، هل هذا ممكن؟!!
على الرغم من أنها ليست جميلة وأنه على الأرجح لن يحبها، ستتمكن من جذب انتباهه إليها في الزواج والصداقة؟ لمجرد فقط أن تكون نفسها؟

الفصل الثامن

في الوقت الذي غادروا فيه منطقة اللعب كانا جياني وآنا متعبين جداً، وعندما عادا إلى الطائرة سقطا نائمين على الفور، ذهبت ماغي لتزيح الأغطية من على السرير في غرفة النوم الصغيرة الموجودة في الطائرة إلا أن توماسو منعها "يمكن للأطفال أن يناموا بشكل مريح على المقاعد لأنهما صغيران جداً، أنتِ ستستخدمين هذا السرير"
"ولكن....."
"لا تجادليني، ألا تدركين أنني الأمير هنا"
"أنت متسلط، هذا هو ما أنت عليه" ابتسمت
"على الأقل الآن أفهم من أين أتيت بهذا التسلط"
"وكيف هذا؟"
" لقد تعودت على إعطاء الأوامر في حياتك الملكية، لا أستطيع أن أصدق أنني منذ ست

سنوات لم أخمن أنك أمير لقد كنت توزع أوامرك كأنك أمير فعلاً"
ضحك بشدة ولكنها لم تبادله الضحك ولم تبتسم حتى "ماذا؟"
"لقد كنت أعتقد أنكِ صديقتي"
"لقد كنا أصدقاء، على الرغم من أنك حاولت مرة أن تنفي هذا"
وهذا لم يكن جيداً لها.... فرحيلها عنه لم يساعدها في النسيان، لقد افتقدته كثيراً، افتقدت صداقته وما كان يمكن أن يحدث بينهما، واستمرت أحلامها في إيقاظ هذه المشاعر وإثارتها ولم تسمح لأي رجل آخر غيره أن يحتل قلبها.
"أنا أعترف بذلك الآن"
"جيد"
"لكن إذا كنا أصدقاء، لماذا لم تخبرني

بهويتك الحقيقية؟ لأنك لم تثق بي"
أجابت على سؤالها بنفسها.
تنهد" أردت أن أكون مقبولاً لنفسي وليس لمنصبي"
"لكنني كنت قد تقبلتك بالفعل"
"حقاً؟ لقد رحلتِ بعيداً عن ما تسميه صداقتنا، هل ستجدين من السهولة أن تفعلي ذلك الآن؟"
"ماذا تقصد بالآن؟ لأننا، اممم....." قطعت كلامها، لا تريد أن تقول ما تفكر به في حضور طفلين ناعسين.
"لأنكِ الآن تعرفين أنني أمير"
أدارت عينيها "لا تكن غبياً، كونك أمير ليس له علاقة بما نفعله الآن"
"ربما" ولكن بدا من صوته أنه لم يصدقها.
أزعجها هذا طوال الوقت الذي استغرقته هي

www.Rewity.com

وتوماسو لإعداد الأطفال إلى النوم ووضع بعض الوسادات على المقاعد وتغطيتهم بالبطانيات.. ما يفكر به صدمها، ولكن عندما تذكرت بعض الأشياء التي قالها وكيف أنه عمل بجهد لإثبات نفسه ليس فقط في الجامعة ولكن أيضاً في بناء صناعة جديدة لجزيرة دي ري أدركت أنه محق، ولكنها تكره أن يعتقد أنها مثل الآخرين تقيمه حسب لقبه وليس حسب شخصيته.

إذا قالت له الحقيقة عن سبب رحيلها قبل ست سنوات فإنها يمكنها أن تبدد أفكاره هذه، ولكن هذا سيعنى اعتراف لا رجعة فيه بمشاعرها، لقد حاولت من قبل حماية نفسها وكبريائها وتخلت عن صداقتهما، ولكنها أضرت به وعززت بدون قصد اعتقاده بأن لا أحد يتقبله لنفسه ولكن للتاج الذي يرتديه

لذا فهي لا تستطيع أن تقف هنا وتتركه يؤمن بهذه الأفكار بسببها.

"لقد كنت مطارداً طوال حياتك بسبب وضعك كأمير، أليس كذلك؟" سألته عندما جذبها لتجلس بجوار المقعد الذي كان يجلس عليه ليعمل قبل أن يهبطوا للتزود بالوقود.

هز كتفيه وهذه الحركة فعلت أشياء كثيرة بقلبها، إنه يحاول أن يبدو بارداً ولكنها تعرف أنها لمست شيئاً داخل قلبه.

"لقد رحلت بعيداً عن صداقتنا منذ ست سنوات، لأنه ألمني أن أراك أنت وليانا معاً، كنت أحبك وقد دمرني هذا ولم يكن لهذا أي علاقة بلقبك أو بعدم وجوده، أستطيع أن أؤكد لك أن معرفتي أنك أمير كانت ستعزز قراري أكثر، رؤيتكما معاً

أنتما الإثنان جعلتني أدرك أن مشاعري ميئوس منها وكان الأمر سيكون أسوأ إذا علمت أنك أمير"

عبس "لقد آذيتك كثيراً في تلك الليلة التي عدت فيها إلى منزلي مع ليانا، أليس كذلك؟"

إنها لا ترغب في الحديث عن هذه الليلة، إن ذكرياتها مؤلمة جداً رغم محاولاتها النسيان

"لقد أحضرت ليانا إلى المنزل في العديد من الليالي... ونعم... لقد تألمت كثيراً، لم أكن أرغب في الرحيل عنك لقد آلمني هذا كثيراً، ولكن ليس بمقدار آلمي لرؤيتكما معاً أنتما الإثنان"

"أنا آسف عن تلك الليلة"

"لقد قلت هذا حينها، وأنا لم أقل هذا الآن لأجعلك تعتذر لي لقد أردت فقط أن تعرف أن الأمر لا يتعلق بكونك أمير"

الفصل الثامن

أجد هذا غريباً فعلى الرغم من أنني جرحتك منذ ست سنوات وأنكِ أوضحتِ أنكِ تجدين اقتراحي الحالي إهانة لكِ، فأنتِ لا تزالين مهتمة بما فيه الكفاية لتحاولي حماية مشاعري، معظم الناس كانوا سيقولون أنني لا أملك مشاعر لحمايتها"

"إنهم مخطئون"

تعبيره الساخر جعلها تتنهد بسخط "إذا أنا امرأة بسيطة أهتم بمشاعر الآخرين"

"أنتِ لست بسيطة، أنتِ نادرة في هذا العالم... امرأة تهتم بشدة بالآخرين"

"أنا لست نادرة، أنت الذي تتحرك في الأوساط الخاطئة"

"ربما" نظر إليها وتابع "لقد ندمت مرات عديدة على الأوقات التي قضيتها مع ليانا"

ولكنها لم تندم قط فلو كان توماسو قد التقى بهذه المرأة الجميلة بعد أن ناما معاً، كان ألم ماغي سيتضاعف عشر مرات ومما لا شك فيه أن النتيجة ستكون هي نفسها، هو سينتهي به الأمر مع ليانا.. وهي سينتهي بها الأمر وحيدة.

"لقد كان هذا للأفضل" كان هذا كل ما قالته قبل أن تنزع عينيها من عينيه وتتناول المجلة الموضوعة بجوارها.

راقب توماسو بإحباط ماغي وهي تغلق باب غرفة النوم خلفها، ألا يقول علماء النفس جميعاً أن التحدث يقرب الأشخاص من بعضهم البعض؟ لكن في كل مرة يتحدث إلى ماغي تنسحب مبتعدة عنه، لقد كان يعتقد أن اعترافه بأنه نادم على الأوقات التي قضاها مع ليانا وترك ماغي منذ ست سنوات ستجعلها تعلم

أنها تنتمي له، وبدلاً من ذلك أوضحت أنها لا تعتقد إن استمراره مع ليانا كان ماساة عظيمة.

هل ذلك لأنها وجدت أنه من السهل عليها التخلص من حبها له؟ إن ثقته في العاطفة ضئيلة جداً، إن والده أحب أمه ولكنه بالتأكيد لم يحب أي من النساء اللاتي شاركته حياته بعدها بما في ذلك فلافيا. وكلاوديو وتيريزا لديهم زواج هادئ، وهذا هو نوع الزواج الذي يريده توماسو لكنه أيضاً لم يشاهد أي دليل على أن شقيقه واقع في الحب بجنون، ومارسيلو كان يحب زوجته ولكنها توفيت مبكراً وقبل أن يحظى بالوقت لإكتشاف حقيقة هذه العاطفة.

توماسو شخصياً يعتقد أن الحب هو ذريعة الرجال لتبرير ضعفهم أمام رغباتهم، لقد

رأى في كثير من الأحيان في عالمه رجال يتخذون من الحب ذريعة للخيانة أو للتخلي عن مسؤولية أطفالهم أو بلادهم، إذاً فلماذا تفكيره بأن ماغي لم تعد تحبه يزعجه؟
إنه يريدها أن ترتبط به برباط غير قابل للكسر من أجل سلامة عقله ومن أجل أطفاله، إنه لم يعد لديه أي ثقة في العاطفة ولأنه يعلم أن ماغي إذا اعتقدت أنها تحبه فإنها ستلتزم معه جسداً وروحاً بطريقة لم تفعلها ليانا قط... سوف تكون ماغي له.....

شعرت ماغي بحرارة تحيط بها وبرائحة مألوفة تعرفها من أحلامها، وملئها شعور بالهدوء والسكينة ثم تبدد إحساسها بالنعاس عندما أدركت أنها ليست بمفردها.
فتحت عينيها وعلى ضوء مصباح الطوارئ الأزرق

الفصل الثامن

الموجود بجانب الباب شاهدت توماسو ووجهه نحوها وعيناه مغلقتين وتنفسه منتظم.
إنه نائم..في سريرها؟!!كما أنه أيضاً كان يرتدي ثياباً للنوم..وقد سقطت خصلة من شعره على جبينه، واجبرت ماغي على خنق رغبتها في إزاحتها عن وجهه حتى لا توقظه لا شك أنه قرر أن يتقاسم معها السرير بدلاً من النوم الغير مريح على المقعد، ولكنه لم يدخل تحت الأغطيه معها وقد قدرت هذا كثيراً، فهو يظهر لها أنه مهما كان منجذباً إليها فهو يحترم حقها في اختيار مدى استعدادها بالمضي قدماً في هذه العلاقة كما أنه يشير أيضاً إلى أنه بغض النظر عن ليلتهما الأولى فهو لا يرى أن لديه الحق في الصعود معها إلى السرير عارياً، وأن ما حدث في تلك الليلة كان خارجاً عن طبيعته... كان

هذا مضحكاً نوعاً ما فقد أفسد كل خططه لأن عقله كان مشوشاً.
هذه الفكرة جلعتها تبتسم.. بطريقة ما لقد خفف هذا من غطرسته، بالتأكيد لم يتخلي عنها تماماً فبعد كل شيء هو لا يزال في سريرها.
"أنتِ تبتسمين" ارتفع صوته الأجش من أثر النوم ورأت عينه الآن مفتوحتان "أنتِ تحبين الإستيقاظ بجانبي؟"
هزت رأسها بذهول من سذاجتها "وأنا التي اعتقدت أنك خففت من غطرستك"
"لماذا تريدنني أن أخفف منها؟" سألها بتكاسل "أنتِ تحبينني كما أنا"
"هل تستيقظ دائماً مع هذه الأوهام وبهذا الغرور "هل من الغرور الإعتقاد أن ليست صحبة أطفالي فقط هو ما تجدينه ممتعة؟" بدا السؤال جدياً

الفصل الثامن

أكثر منه مزاحاً.
"أنا أرفض الإجابة على هذا السؤال"
"آها" تحرك بسرعة وأخذها على حين غرة، ووجدته فجأة فوقها "كل هذا الهراء حول يوم عطلتك كان دفاعاً عن المبدأ وليس لأنكِ ترغبين في ذلك أليس كذلك؟"
التفت البطانية حولها فمنعتها من التحرك، وهذا لم يقلقها بقدر ما أقلقها رد فعل جسدها نحوه والذي كان غير مريح على الإطلاق.

صدمات ملكيه

الجزء الاول

من السلسه العائلة الملكية

روايات رومانسية مترجمة

في

قسم الستروميري

تصدر عن دار

شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com

الفصل الثامن

الفصل التاسع

ترجمة :

فراشة وردي

Design بحر الندى

"أخذ أيام عطلة لا يعتبر هراء" قالت محاولة إخفاء استجابتها التي لم تستطع السيطرة عليها لكنها كانت تخشى أنها في معركة خاسرة، إن الرغبة جزء من الحب وهي تحب هذا الرجل أكثر من أي شيء أو أي شخص في العالم، لقد اعترفت لنفسها بهذا أخيراً عندما ذهبت إلى السرير لتنام.... كانت تعرف أنه لا يزال له مكانة خاصة في قلبها ولكن بعد الحديث معه واعترافها بحبه منذ ست سنوات وعندما رأت كيف تأثر لأنها أرادته لنفسه وليس لمركزه.... حسناً، جعل هذا قلبها ينفتح ويعترف بكل ما فيه.

"في حالتنا هذه، هي كذلك"

"أنت لا تملكني توماسو، حتى الملوك لم يعد يسمح لهم بالإحتفاظ بالجواري بعد الآن"

تطلع إليها بجدية وبدا مستاء "العبودية لم

الفصل التاسع

يكن مسموح بها أبداً في جزيرة دي ري ، كما أنه ليس لدي أي رغبة لأجعلك جاريتي

"إذاً لماذا تمانع في أن تعطيني أجازة؟"

"أنا لا أمانع، بالتأكيد إذا رغبتِ في وقت لفعل أشياء لنفسك سأتأكد من حصولكِ عليه"

"إذاً لماذا تشكو من طلبي في أيام عطلة محددة؟"

"لأنكِ سوف تقضين وقتاً طويلاً لا لزوم له بعيداً عني وعن الأطفال" لقد أراد أن يتزوجها من أجل أن يجعل حياته أسهل وليس أصعب، وبطريقة ما هو يشعر بأن الأمور ستصبح أصعب إذا لم تكن هي موجودة.

تنهدت "وإذا كان أحد الأمور التي أرغب في القيام بها لنفسي هو شيء بسيط مثل أخذ حمام طويل أو قراءة كتاب؟ هل هذا وقت لا حاجة له برأيك؟"

"بالطبع لا، إنني سأتأكد من أن تحصلي على كل الوقت الذي تحتاجينه للقيام بذلك، على الرغم من أنني أفكر في أشياء أكثر إثارة للإهتمام من الحمام أو القراءة"

"أنا متأكدة من ذلك، ولكننا ناقشنا هذا من قبل وقلت لك أنا لست ملائمة لك"

"من أي ناحية؟"

"من كل النواحي، أنا لا أصلح أن أكون أميره توماسو"

"وفقاً لمن؟"

"لي أنا"

"أنتِ لا يوجد لديكِ خبرة في مثل هذه المسائل، لذلك عليكِ أن تثقي بي عندما أقول لكِ أنكِ مخطئة، إنكِ ستكونين أميرة سكورسوليني مثالية"

"لابد أنك تمزح"

"أنا لا، إن هذا يرجع إلى الشخصية مرة أخرى، وأنتِ لديكِ الشخصية والنزاهة المناسبة لهذه المهمة"

"أنا لا أعتبر الزواج كمهمة" ولكنه كان كذلك بالنسبة للأطفال، ألم تكن في منزل التبني تكسب مكانها بالعمل والآن هو يريدها أن تكسب مكانها كزوجته بالعمل أيضاً.

"في كثير من النواحي، هذا هو ما عليه الزواج بالضبط" وضع يده على فمها عندما فتحته لتتكلم "وهذا ليس شيئاً سيئاً، الزواج يأتي مع مجموعة محددة من التوقعات التي ما إن تتحقق تعود بالفائدة على كل الأطراف"

أبعدت رأسها عن يده فلم تعد تغطي فمها "أن تجعل هذا يبدو كأنه عرض عمل بينما هو ينبغي أن يكون أكثر من ذلك"

"إنه أكثر من ذلك"
علمت بالضبط ما الذي يتحدث عنه....
العلاقة الجسدية... ولكن ذلك ليس كافياً.
"قلت لك، أنا لست ملائمة لك بهذه الطريقة"
"أي طريقة؟"
"العلاقة الحميمة" كما لو أنه حقاً لا يعرف.
قال بابتسامة مثيرة "يمكنني أن أجعلك
ملائمة لي"
حتى يكسر هذا قلبها.... إن محبة شخص آخر
بالنسبة لها تسبب الألم ووجع القلب، لقد أحبت
والدايها وفقدهما حطم قلبها الصغير، كما
أحبت أمها بالتبني التي لم ترى فيها أكثر من
مجرد مصدر للدخل المجاني.. كما أنها أحبته.
مشاعرها نحوه قبل ست سنوات لم تجلب لها
الفرح بل جلبت لها الكثير من الألم، الآن هي
تحبه وتحب أطفاله أيضاً وهى تعلم أن هذا

الفصل التاسع

سيؤلمها ولكنها لن تمشي بعيداً.. فذلك
سيؤلمها بشدة أكثر بكثير من الألم الذي
شعرت به قبل ست سنوات.
لم تكن الحياة عادلة وهي تعرف ذلك،
ولكن في كثير من الأحيان كانت تشعر بأن
حياتها ممتلئة بالألم أكثر بكثير مما
تستطيع هي أن تتحمله.
"شكراً لك، لا"حتى عندما قالت تلك
الكلمات لم تكون واثقة من أنها تعنيهم.
إنها تحبه بشده وتريده، وتفكر في ممارسة
الحب معه..!!
أراد قلبها أن يحاول مرة أخرى ليعثر على
الاتصال العاطفي من جلال اتحادهما الجسدي
بينما صرخ عقلها أن هذا لم ينجح من قبل ولن
ينجح الآن، ولكن قلبها لم يستمع.. لقد أصر
على أن الأمور مختلفة الآن، إن توماسو يريدها

أكثر من ذي قبل وأنه إذا كان كل ما ستحصل عليه منه هو الحب الجسدي فهذا أفضل من أن ألا تحصل على حب على الإطلاق... لقد تعبت من حياة الوحدة وهو يعدها بمستقبل به عائلة مهما كانت دوافعه للقيام بذلك.

"أعتقد أنه حان الوقت لأظهر لكِ كم إننا جيدين معاً" قال ذلك موضحاً أنه هو أيضاً لم يقتنع بإنكارها.

"أنا لا أريد أن أستغل" من أين جاءت هذه العبارة، هي ليست متأكدة أنها لم تكن في عقلها أو قلبها ولكنها عبرت عن مشاعرها بشكل جيد.

نظر إليها عابساً "لقد جعلت نواياي واضحة ماغي، أريد الزواج منكِ لا أن استغلكِ"

"لأنك تعتقد أنني حامل، إذا لم يكن ذلك...كنت لا تزال تحدد ماذا كنت زوجة مناسبة لك أم لا"

الفصل التاسع

"حتى لو لم نمارس الحب في تلك الليلة الأولى، كنت سرعان ما سأدرك كم أنتِ مناسبة لي ولأطفالي" هزت رأسها لا تريد أن تصدقه لأنها إذا فعلت فإن جميع دفاعاتها ستنهار "نعم أنتِ المرأة التي نحن بحاجة إليها لتكتمل عائلتنا"

"أنت لا تحبني، توماسو"

"إذاً؟" سألها كما لو أن هذه الكلمة الوحيدة التي تؤكد على نقص مشاعره تجاهها ليست سكين زرع في قلبها.

"إذاً؟" كررت بصوت هامس.

"الحب ليس شرطاً لعقد زيجات سعيدة، سوف أكون وفياً وسأعتني بكِ وستحصلين على احترامي، وسيكون لدينا المزيد من الأطفال معاً، ماذا يمكن أن يعطيكِ الرجل الذي يحب أكثر من ذلك؟"

"قلبه"

"سيكون لديكِ إخلاصي والتزامي وشرفي.... وهذا يكفي"

"غطرستك ظهرت مرة أخرى"

"لأني أعرف ما هو الصحيح بالنسبة لي؟"

"بل لأنك متأكد من أنك تعرف ما هو الصحيح بالنسبة لي"

"لكنني أعرف هذا بالفعل"

"أنت تفكر في ما هو الأفضل لك وتحاول اقناعي بأن هذا هو الأفضل لي أنا أيضاً"

"أنتِ مخطئة، إنني أهتم كثيراً بما هو الأفضل لكِ، ولكن انظري ماغي..أنتِ في السادسة والعشرين من عمرك ومنذ ثلاث ليالٍ كنتِ عذراء، ولم تكوني على علاقة بأي رجل"

"هل أخبرتك تحقيقاتك بكل ذلك؟"

"نعم، كما أنها أخبرتني بأنكِ وحيدة، ولكن

الفصل التاسع

قلبك العطوف لا يمكن أن يشعر بالراحة في الوحدة"

"كوني منعزلة لا يعني أنني كنت وحيدة"

"لكنكِ كنتِ كذلك...اعترفي بأن هذه هي الحقيقة"

كان على حق، كان هناك شعور من الوحدة داخلها لأنها لا تنتمي إلى أي عائلة وليس لديها أحد منذ أن كانت في الثامنة من عمرها "وماذا في هذا؟" قالت على الرغم من آلامها"نحن جميعاً نستطيع أن يكون لدينا عائلة كبيرة وحشد من الأصدقاء، إن وظيفتي تقتضي علي أن أقضي معظم وقتي مع الأطفال وليس مع البالغين"

"إذاً تزوجيني وستكونين جزء من عائلتي، أبي سيكون والدك، وفلافيا سترعاكِ كأنكِ ابنتها المحبوبة مثل تيريزا، وأطفالي سيكونون أطفالك وأصدقائي سيكونون أصدقائك....

وأنا سأكون لكِ"

"مغرور" ولكن، يا إلهي.... إن كلماته أكثر إغراء من جسده.

"عملياً نحن كنا أصدقاء من قبل ولا أرى أي سبب يمنع من أن نكون أصدقاء مرة أخرى، إنني أعلم أنني سأستمتع بهذا، ولكن الأكثر أهمية أنكِ في حاجة إلي كما إنا في حاجة إليكِ . ولكنكِ عنيدة جداً للإعتراف بذلك"

"أنا لست عنيدة"

"إذاً ماذا تسمين ذلك؟"

"الخوف" أجابت بصدق أكثر مما كانت تنوي وتمنت على الفور لو أنها لم تقل هذه الكلمة.

"لماذا الخوف؟"

"وجود أسرة ثم خسارتها مجدداً"

"مثلما فقدتِ والديك"

"والأسر في منزل التبني، العلاقات الدائمة

ليست ناجحة في حياتي"

"سأجعلها تنجح"

"كيف ذلك؟"

"لقد قلت لكِ، أنا لن أدعكِ تذهبين.... كما أنني لن أتركك"

"من السهل قول هذا الآن، ولكن حتى أنت لا تستطيع أن تقطع مثل هذا الوعد"

"أنتِ تتحدثين عن الموت، أليس كذلك؟"

"نعم"

"الجميع يموت ماغي، ولكن لا يعني أن ننسحب بعيداً عن أي التزام ونعيش حياة وحيدة للغاية"

"الوحدة أفضل من الألم"

"هذا ليس صحيحاً"

"أنت دائماً واثق ومتأكد من نفسك"

"هذا واجبي.... أن أكون واثقاً"

"بالنسبة لشركائك ربما، ولكن ليس

بالنسبة للأشخاص الآخرين"

"بالنسبة لكِ ماغي، أنتِ لي وقريباً ستدركين ذلك"

صاحت في وجهه "توقف عن قول ذلك"

"توقفي عن إنكار ذلك"

طوال الوقت الذي كانا يتحدثان فيه كان هو فوقها وقد سبب قربه منها جميع أنواع ردود الفعل في جسدها.... أرادت أن تقبله أن تشعر بقبلاته، إنها ترغب في التقارب الذي كان بينهما في تلك الليلة ولكن هذه المرة ستلمسه بإهتمام وتركيز وهي واعية وليس كأنها تحلم.... إنها ترغب الليلة فيه... ولا تريد أن تقلق بشأن المستقبل، سواء أكانت العلاقة ستنجح بينهما أم لا فهي ترغب الليلة في أن تدعي أنها امرأته.

"ماغي؟"

"ماذا؟" خرج صوتها جافاً من أثر الرغبة.

"قولي لي ماذا تريدين"

"أعتقد أنك تعرف "

"أنا في حاجه لسماع ذلك منكِ"

"أنت واثق من أنها ستكون ما تعتقده؟"

"نعم"

ولكنه ما زال يرغب في سماع الكلمات.. ربما هو ليس واثقاً كما يريدها أن تعتق..

هو يريد أن تكون على بينة من اختيارها، حتى لا تتهمه بأنه يستغلها كما اتهمته من قبل..

لكنها الآن تريده أن يعلم بموافقتها وأنها مستعدة لإعطائه ما يريد، ولا ترغب في كبح رغبتها أكثر من ذلك.ليس الليلة..فهي تشعر بأنها ضعيفة للغاية لاكتشافها مدى حبها له واحتياجها إليه.

"أريدك، توماسو"

ارتجف جسده وبقى صامتاً لبرهة طويلة "هل أنتِ متأكدة؟"

"نعم"

انحنى نحوها وقبلها ثم تركها.. ظلت نظراتها معلقة به كما لو أن قوة خارجية تسيطر عليها.. إنه جذاب بشكل لا يصدق.

نظر إلى عينيها المتسعتين وضحك "إنكِ بريئة للغاية، وأنا أجد هذا مثيراً جداً بالرغم من أنني رجل متحرر"

كان هذا دورها لتضحك "نعم رجل متحرر من العصر الحجري"

"هل تعتقدين أنني رجعي؟"

"أنت تعتقد أنه يجب أن تتزوج مني لأنني كنت عذراء في المرة الأولى التي مارسنا فيها الحب وأنه هناك احتمال أن أكون حامل، هذا يضعك في قائمة المرشحين للرجال القادمين

الفصل التاسع

من العصر الحجري لهذه السنة"

هدأ ونظر إليها "وهذا يزعجك؟"

تذكرت ما قاله لها أن ليانا اتهمته أنها تعيش معه كأنها تعيش في أحد السجون "بصراحة؟"

"نعم.. دائماً.... أريد منكِ الصدق"

"وسوف تكون صادقاً معي؟"

"دائماً"

بعث هذا الوعد شعوراً باللذة الدافئة في أعماق قلبها "الرجل الحجري له سحره"

ابتسمت له وابتسم لها "أنا سعيد لسماع ذلك"

اتجه نحوها "هل ستسمحين لي أن أمارس الحب معكِ بدون البطانية بما أنكِ ستختفين تحتها؟"

كانت البطانية تغطيها من رقبتها حتى أخمص قدميها وبالرغم من أنها كانت خفيفة كالورقة إلا أنها لم ترغب في الإختباء

تحتها.... أجابته بأن دفعت البطانية جانباً لتكشف عن ثوب نومها الوردي الباهت القصير. وضع إصبعه على مكان النبض المتسارع في عنقها ومرره برفق على عنقها ثم ارتفع إلى شفتيها فشهقت برقة، وضع يده على كتفها بينما يده الأخرى تمسد عنقها وعيناه تلتهمانها مثل أسد جائع "لا تخافي ، أنا لن أؤلمك مرة أخرى"

بالرغم من نظرته الشرهة إلا أنها صدقته "أنا لست خائفة"

"أنتِ متوترة للغاية"

ابتسمت وخفق قلبها بعنف "هذا كله جديد علي"

"أعلم هذا"

أشاحت بوجهها بعيداً وهي تشعر بأن هذا تذكير لها بقلة خبرتها "لا تسخر مني"

الفصل التاسع

"أنا لا أسخر منكِ، لقد أخبرتك...." قبلها على فكها "برائتك تثيرني.... كثيراً جداً"

أزاحت مخاوفها جانباً واستدارت ومنحته فمها.... بادلتها قبلته بأخرى أكثر شغفاً والإثارة تتصاعد داخلها أكثر وأكثر.

بدأ في ملامستها بيديه الخبيرتين فتأوهت بعمق، رفع رأسه "يجب ألا تحدثي ضجة، حلوتي ماغي، نحن لا نريد الأطفال أن يسمعوا. إن هذه الغرفة نصف كاتمة للصوت ولكنني لا أود أن أختبر مدى كفاءتها حالياً"

"هل تعني أن أياً من عشيقاتك لم تحدث ضجة هنا من قبل؟"

"أنا لم أمارس الحب هنا أبداً"

"أوه" لقد أحبت هذا... بالرغم من أنها تعلم أنه ذو خبرة،ولكنها كانت لديها رغبة عميقة في أن تكون مميزة وفريدة بالنسبة له....

أحنى رأسه وقبلها مرة أخرى بتملك فتجاوبت معه، همس أمام شفتيها "هذا صحيح.... تجاوبي معي.... بيلا"

"بيلا؟" تصلب جسدها... ليس الآن.. ليس الآن أرجوك.... لا يمكنه أن يفكر في امرأة أخرى الآن.....

"جميلة" قال "أنتِ جميلة جداً في عاطفتك" جميلة؟ بالطبع إنها تعني جميلة بالايطالية.....

إدراكها أنها طوال كل هذه السنوات كانت تعتقد أنه يفكر في امرأة أخرى ضاع عندما تناول شفتيها مرة أخرى بفمه وحملها معه إلى جنتهما الخاصة.

بعد أن هدأت أنفاسهما قبلها في عنقها "أنتِ حبيبة رائعة"

"وأنت أيضاً لست سيئاً"

الفصل التاسع

"بالطبع "

ضحكت من غطرسته، رفع رأسه واستند على ساعده "ما لدينا هنا مميز جداً، أنتِ ليس لديكِ تجارب أخرى للمقارنة، ولكن يجب أن تصدقيني عندما أقول لكِ أن قليل جداً من الناس هم من يملكون ما لدينا"

"وماذا عن ليانا؟" سألته قبل أن تفكر ثم تمنت لو أنها قطعت لسانها قبل أن تقول ذلك.

ولكنه لم يبدو مستاء من سؤالها "لقد كانت دائماً أنانية ولا تمنح عاطفتها بكرم مثلكِ أنتِ" قبلها "ممارسة الحب معكِ مميزة جداً وجميلة جداً جداً"

ملأها سرور عارم وشعرت بأنها يجب أن تخبره بمشاعرها "لقد كان الأمر أفضل هذه المرة" اعترافها الهامس جعله يضحك بصوت عالٍ "إنا سعيد بهذا، أنا لا أحب أن تأخذي عني فكرة أن

ممارسة الحب معي ليست رائعة"
قهقهت "لا تقل لي بأن شيئاً بسيطاً كهذا يزعجك"
"إن هذا ليس شيئاً بسيطاً... أن يظهر الرجل ضعيفاً في عين امرأته"
"أنت لا يمكن أن تبدو أبداً ضعيفاً في عيني"
اعترفت له "أنت فيك كل شيء يجب أن يكون في الرجل، توماسو"
ابتسم ونظر إليها وهو يبدو سعيداً جداً "إذاً أنتِ ستوافقين على الزواج مني"
"أنا....." ولكنه قطع كلماتها بقبلة حملت كل رغبته وشغفه بها..

عندما استيقظت ماغي كانت وحيدة في الفراش ووجدت نفسها ترتدي قميص توماسو الذي كان يرتديه الليلة الماضية، لابد أنه هو

الفصل التاسع

من ألبسها إياه لأنها لا تتذكر أنها ارتدته.... إنها تتذكر ممارستها الحب معه أكثر من مرة...
تتذكر السعادة التي شعرت بها معه.... كما أنها تتذكر ثقته بأنها سوف تتزوج منه.
إنها ليست واثقة بعد من هذا، ولكن من الصعب عليها الآن أن تصدق أنها ليست امرأة مناسبة له خاصة بعد الليلة التي عاشوها البارحة... لقد كانت ليلة مميزة جداً.
لكنها ما زالت غير متأكدة، فمهما كانت علاقتهما الحميمة جيدة لكنهما لن يقضيا كل حياتهما في الفراش، فهل سيدوم هذا الأمر خاصة أنه لا يوجد حب بينهما؟ ولكنها تحبه.... فهل سيكون هذا كافياً؟
أخذت حماماً وارتدت سروال من الجينز وقميص وردي.. ملابس مناسبة لها كمربية، فالأطفال يحبون الألوان الزاهية وهي أيضاً كذلك...

ولكنها لا تعتقد أن تيريزا يمكنها أن تقبل بأن ترتدي قميصاً كهذا حتى ولو أطلق عليها الرصاص، كيف يمكن لـ توماسو أن يعتقد أنها مناسبة لحياته؟

هي ليس لديها شك في أنه يصدق فعلاً أنها مناسبة لحياته، ولكن كيف يمكنه ذلك؟

هل هي مخطئة لأنها لا تثق بنفسها ولا ترى نفسها مناسبة لحياته؟

ظل هذان السؤالان يدوران في عقلها دون توقف بينما ذهبت هي لتنضم إلى الأطفال الذين كانوا قد استيقظوا ويتناولون طعام الإفطار على المائدة بينما توماسو يعمل، كان جياني بجانب توماسو وآنا تجلس أمامهم.

"صباح الخير للجميع... أم أن الوقت حالياً بعد الظهر في بكين"

قال توماسو "ما زلنا في ساعات الصباح الأولى،

ولكننا في اليوم التالي"

تقدمت آنا وأعطت ماغي قبلة طفولية على خدها وحيتها "لقد نمتِ وقتاً طويلاً، لقد جهزنا أنفسنا وأنتِ لم تلاحظي ذلك"

"لابد أنني كنت متعبة جداً"

"أنتِ في حاجة لتناول الفطور، ماغي" قال جياني "بابا يقول أننا سنهبط قريباً"

لابد أن المضيفات لديهم نفس التفكير لأنهم وضعوا طبق من الفاكهة مع الخبز أمام ماغي، شكرتهم ماغي ثم عادت لتبتسم إلى الأطفال دون أن تنظر إلى توماسو "كم هذا مثير، أتساءل ما إذا كنا سنستغرق وقتاً طويلاً لنخرج من المطار، أنا لم أذهب أبداً إلى الصين من قبل"

تلوت آنا كما لو أنها ترغب في أن تقفز في جميع أنحاء المقصورة "لقد ذهب بابا مرات عديدة هاه، بابا؟"

"نعم، وأنا سوف استمتع بأن آخذكم جميعاً في جولة لتشاهدوا المدينة"

نظرت ماغي إليه واحمر وجهها عندما وجدته يحدق بها.

سألها "هل نمتِ جيداً"

"آه... نعم جيد جداً شكراً لك"

"نعم، ماغي.... أنتِ لم تسمعينا عندما أتينا لنوقظك أنتِ وأبي" قال جياني ثم نظر إليها وهو يفكر "لقد قال بابا أنه اضطر لمشاركتك الفراش لأنه طويل جداً ولم يستطع أن ينام على المقعد، ولكنكِ لستِ طويلة جداً، أليس كذلك؟"

"لكننا لم نوقظ ماغي" قالت آنا "لقد أيقظنا بابا فقط، لماذا لم تستيقظي ماغي؟"

لم تعرف ماغي أي طفل تجيبه أولاً وكما أنها لم تعرف ماذا تقول لهم، نظرت إلى توماسو طلباً

للمساعدة ولكن تعبير الفكاهة الذي ظهر في عينيه زادها حرجاً.

"لقد قلت لكِ أنها كانت متعبة" قال جياني موفراً على ماغي الرد على هذا السؤال "أراهن أنها كانت مصابة بإضطراب بسبب الرحلة الجوية الطويلة؟"

لم يكن هذا هو الوقت المناسب لتشرح ماغي للطفل بأن الإضطراب من الرحلة الجوية يأتي بعد الرحلة وليس أثنائها، قالت آنا "أوه، أنا ليس لدي اضطراب"

"ولا أنا، لكن كيف نمتِ في سرير بابا؟" سأل جياني مرة أخرى.

إنها لم تنم في سرير توماسو، لقد نامت في سريرها وهو من قرر أن يشاركها إياه، ولكنها شكت في أن جياني سيقدر على تمييز هذه الفروق الدقيقة للوضع "أنا... آه... كان أكثر

راحة، كما أن الفراش كان كبيراً ويكفي لأن يتشارك فيه شخصان"

قالت آنا "لقد اعتقدت أن الأباء والأمهات فقط هم من يتشاركوا الفراش"

"هذا ليس صحيحاً" قال جياني وظهر عبوس على جبهته "ثيا تيريزا وعمي كلاوديو ينمان في الغرفة نفسها، وهما ليس لديهما أي أطفال"

"لكنهما متزوجان" قالت آنا "وهذا نفس الشيء مثل الأباء والأمهات"

"وكذلك ماغي وأنا سنكون كذلك قريباً"

زفرت آنا برهبة "هل ستتزوجين؟"

"نعم" قال توماسو بحزم ونظرة ثقة ظهرت في عينيه الزرقاوان.

ذهلت ماغي "توماسو"

لم تكن مستعدة لهذا الهجوم المباشر عليها ولكنها لا يجب أن يُدهشها هذا، فهذا الأمير

الفصل التاسع

السكوسوليني أظهر بالفعل أنه يكون عديم الرحمة عندما يتابع هدفاً ما، وهذا بالضبط ما تمثله بالنسبة له... هدفاً يرغب به.

الفصل العاشر

ترجمة :

فراشة وردي

Design بحر الندى

ضاع احتجاج ماغي وسط صيحات الفرح الصادرة من آنا وجياني.
سأل توماسو ابنه "إذاً، أنت ليس لديك مانع الآن أن تكون ماغي والدتك؟"
لمعت عينا جياني اللتان تشبهان عينا والده "لا، بابا. أنت أخبرتني أنه لو كانت ماغي أمي سيكون ذلك أفضل من المربية لأنها ستظل تلعب معنا وتعتني بنا كما أنها ستظل معنا إلى الأبد" كان يتحدث عنها بتفكير طفولي...
عن نوع الأم التي يريدها أن تكون؟ "هذا صحيح، أليس كذلك، ماغي؟" سأل جياني بقلق واضح في صوته، ولأول مرة لا يقبل بكلام والده كأمر مسلم به.
"لو كنت أمك فأنا سأرغب بأن أكون معك كما أنا الآن... وبالتأكيد لن أرحل بعيداً"
"وماذا عن كلامك لـ ثيا تيريزا.... أنكِ

سترحلين خلال عامين؟"
"ما قلته للأميرة تيريزا يطبق فقط في حالة إذا ما كنت مربية وليس عندما أصبح زوجة والدك" قالت بعناية وهي تحاول ألا تعطي أي وعود.
امتلأت عيون آنا بالدموع وألقت بنفسها على ماغي وعانقتها حتى أصبحت ماغي تتنفس بصعوبة "أنا أريد بشدة أن تكوني أمي، أنا أحبك ماغي"
شعرت ماغي بعينيها تحرقانها واحتضنت آنا بعاطفة شديدة "وأنا أيضاً أحبك، أنتِ وجيانفرانكو"
لم تعرف كيف حدث هذا ولكنها وجدت جياني وقد انتهى به الأمر بجانبها وهو يعانقها، كما بدا على توماسو الإنتصار والزهو مما جعل ماغي ترغب في الصراخ ، إنها لم تقل أبداً أنها

ستتزوجه، لقد مارسا الحب الليلة الماضية ولكن ذلك لا يعتبر التزاماً في هذه الأيام، أليس كذلك؟ ولكن كيف يمكنها أن تخيب أمل هذين الطفلين الغاليين؟

إنها لا تستطيع أن تنكر أن ما فعله جعلها تحصل على أكثر شيئاً أرادته في العالم، توماسو وأطفاله... أسرة خاصة بها، وبقدر ما كان ذلك يخيفها لأنها تعرف أن هذه العلاقة غير متكافئة وستتسبب لها الألم، إلا أنها تشعر بفرح في قلبها مثل من تحقق حلمه أخيراً.

ولكن بالرغم من ذلك فهو ليس من حقه اتخاذ القرارات بالنيابة عنها.... وهذا بالضبط ما كانت تنوي أن تقوله له بعد أن استقروا في جناح الفندق، وجدت الجناح مكون من غرفتين فقط للنوم وغرفة الجلوس أما الحرس الشخصي الذي سافر معهم فهم في غرفة مجاورة

الفصل العاشر

والطيار والمضيفة كانا في غرفة في طابق آخر.

تركت الأطفال يلعبون لعبة السلم والثعبان في غرفتهم وتبعت توماسو إلى غرفة نومه حيث كان يضع حقيبته على الفراش.

"أين بالضبط سأنام أنا؟ سرير آنا لا يكاد يكفي للمشاركة"

تطلع إليها ووجهه خالٍ من أي تعبير "من الصعب العثور في الصين على غرف كثيرة أو على أسرة كبيرة"

"ألاحظ أن سريرك كبير"

"هذا أمر جيد، وإلا كنا سنكون غير مرتاحين في نومنا"

"أنا لن أتشارك السرير معك"

توقف عما كان يفعله ونظر إليها بعينيه الزرقاوين "بالطبع ستفعلين، أين ستنامين إذاً؟"

ظهرت على شفتيه نصف ابتسامة ساخرة "كما قلتِ أنتِ سرير آنا لا يكفي للمشاركة"

"في غرفتي الخاصة"

"ليس هناك غرف نوم أخرى في الجناح"

"إذاً استأجر لي غرفة كما فعلت مع المضيفة، بالتأكيد أنا أستحق ذلك مثلها"

"إنها ليست مسألة استحقاق ماغي، أنتِ تنتمين إلى سريري وقد اتفقنا على هذا الليلة الماضية"

"نحن لم نتفق على أي شيء من هذا القبيل، ونحن لم نتحدث عن المكان الذي سأنام فيه... بالتأكيد كنت سأتذكر مثل هذه المحادثة"

"بالتأكيد بعد ما حدث بيننا لم يعد هناك ضرورة لمناقشة الأمر؟"

"أنت خططت لكل هذا من قبل، أليس كذلك؟" اتهمته "لا يمكنك استخدام

الفصل العاشر

الليلة الماضية كذريعة لأنك قد حجزت الغرف قبل أن نركب نحن الطائرة"

"ما هى بالضبط الجريمة التي تتهمينني بها؟" سألها بصوت هادئ جداً.

وهذا ما جعلها أكثر غضباً "أنت تحاول لوي ذراعي، أنا لم أوافق على أن آتي إلى هذه الرحلة لأصبح نكرة وشيء هامشي"

"نحن سنتزوج ماغي، وأنا لا أريدك أن تتكلمي عن نفسك بمثل هذه المصطلحات المسيئة مرة أخرى"

"من قال أننا سنتزوج؟"

"أنا"

"إذاً فأنا سأخبرك بخبر جديد عليك، في هذه الأيام يجب أن يوافق الطرفان ليتم الزواج"

"وافقتِ على الزواج الليلة الماضية بجسدك ولم ينكره فمك هذا الصباح"

"كنت أعرف ذلك"

"تعرفين ماذا؟"

"أنك استخدمت الأطفال كوسيلة لإجباري على الموافقة على الزواج منك، ألن يكون هذا قاسياً عندما يتبين أنك مخطئ، ألم تقل أنت أنك لا تطلق وعوداً أنت لست واثقاً من الوفاء بها؟"

"أنا لست مخطئاً" تابع "بالنسبة لي أنتِ بنفسك الليلة الماضية من حددت مصيري ومصيرك"

"لقد مارسنا علاقة حميمة ، ولم أقطع التزاماً مدى الحياة"

"بل فعلتِ ذلك بمنحك نفسك لي، هذه هي طبيعتك"

حدقت به مذهولة بمقدار معرفته لها وكم هو على حق.... إنها تشعر بأنها ملتزمة به وليس

هذا فقط بسبب العلاقة الحميمة على الرغم من أنها جزء كبير من شعورها، ولكن بسبب أنها تعرف في داخلها أنها تحبه.

استدارت على عقبيها "أنا لن أنام معك هنا"

لم تصل يدها إلى مقبض الباب، أمسك كتفيها وأدارها لتواجهه "ما الخطب؟ لماذا أنتِ غاضبة جداً؟ أنا لست شخصاً سيئاً، أليس كذلك؟"

تجاهلت الجزء الأخير الذي يظهر غروره "هل تعني بالإضافة إلى حقيقة أنك كنت تنوي إغرائي بمجرد قدومنا إلى هنا؟"

هذه الحقيقة طغت على أي شيء آخر، لأنها تقول بوضوح أنه لم يعني حقاً أن يترك لها الخيار الليلة الماضية.

تنهد بصوت جاف "دعينا نصلح سوء التفاهم هذا، لقد غيرت ترتيبات الحجز عندما وصلنا إلى الفندق، أنا رجل ثري جداً وأستطيع فعل هذه

الأشياء وقد كانت إدارة الفندق سعيدة جداً للإستجابة لطالباتنا الجديدة، ومع ذلك فقبل وصولنا كان لديهم حجز بغرفة منفصلة متصلة بالجناح الذي ينزل فيه فريق الأمن، ولكن بعد ليلة البارحة كنت متأكداً... ربما بسبب غطرستي أنكِ ستقبلين أن تشاركيني فراشي لذا رتبت أماكن النوم وفقاً لذلك"

"أوه"

"أفضل؟"

"قليلاً" في الواقع... أفضل كثيراً، ولكنها لن تخبره بهذا "هذا لا يغير حقيقة أنك أخبرت الأطفال أننا سنتزوج بدون موافقتي، وأنا لا أحب ذلك"

"أنا لم أفعل، لقد أعطيتني موافقتك"

شهقت "أنا لم أقل أبداً أنني سأتزوج منك"

"نحن الإثنان نعرف أنكِ قد وافقتِ بالفعل...

لقد قلتها بجسدك بصوت عالٍ وواضح،،

"لكن....."

"لا يوجد لكن ماغي، جسدك يتكلم بصدق أكثر من شفتيك"

"أنا لا أكذب"

"إذاً أخبريني أنكِ لا تريدين أن تكوني زوجتي .حبيبتي.. امرأتي، قولي هذه الكلمات من شفتيك وأنا سأصدقك"

حدقت به وفتحت فمها لتتكلم ولكن الكلمات لم تخرج منه، إنها لا تستطيع قول هذه الكلمات لأنها ليست الحقيقة..... وقول الحقيقة شيء مهم على الأقل بالنسبه لها "أنا لا أريد أن تؤذيني مرة أخرى"

"لم أكن أنوي إيذائك منذ ست سنوات، وأنا لن افعل ذلك مرة أخرى"

"وماذا سيحدث عندما تظهر ليانا أخرى، شخص

أكثر ملائمة لدور الأميرة؟" قالت وهي تنظر إلى سروالها الجينز وقميصها "انظر إلي، أنا لا أتناسب مع هذا الدور"

ضغط على كتفيها وتصلب وجهه "ما ترتدينه لا يحدد من أنتِ، ماغي"

"هذا الكلام يخرج من الرجل الذي واعد أكثر النساء جمالاً في سنوات دراسته الجامعية بأكثر مما فعل معظم الرجال في حياتهم كلها"

"لقد نضجت منذ ذلك الوقت"

"إنها ليست مسألة نضج"

"أؤكد لكِ أنها كذلك"

"ولكن انظر إلى زوجة أخيك، إن الأميرة يجب أن تكون مثل تيريزا ترعرعت حول الملوك وأنيقة وراقية.... هذا بالإضافة إلى أنها لابد موجودة على لائحة أجمل مائة امرأة في العالم

الفصل العاشر

كله، هكذا يجب أن تكون الأميرة"

"إذاً دعي تيريزا تأخذكِ إلى التسوق لشراء خزانة كاملة من الملابس إذا كان ذلك سيجعلكِ تشعرين بمزيد من الثقة، ولكن المرأة التي تحت الملابس هي التي أرغب في الزواج منها"

"كيف....؟"

انحنى حتى كادت شفتاهما تتلامسا "إننا ممتازين معاً، ماغي، وأنتِ رائعة مع أطفالي... كيف يمكنني ألا أرغب بكِ؟"

قبلها فذابت تحت فمه بسهوله أقلقتها، إذا لم تتزوج هذا الرجل فإنها في نهاية المطاف ستتحول إلى عشيقته السرية وربما حملت منه في إحدى المرات. فهما مثل المرة الأولى قد نسوا استخدام الحماية الليلة الماضية.

"أنت لم تستخدم أي شيء" همست بذلك وفمها

يتراجع قليلاً عنه.
"ماذا؟" سألها بصوت أجش.
أجبرت نفسها على التركيز على أفكارها، والبعد عن الأحاسيس التي تجعل جسدها يرتجف "هل كان ذلك متعمداً؟"
"ما الذي كان متعمداً؟"
"أنك لم تستخدم أي نوع من الحماية الليلة الماضية عندما مارسنا الحب"
ابتعد عنها قليلاً وصاح في وجهها "ماذا قلتِ؟"
"أريد أن أعرف ما إذا كنت متعمداً ذلك حتى تجعلني أحمل، ظناً منك أن ذلك سيكون أسهل طريقة للحصول على موافقتي على الزواج"
ضاقت عيناه الزرقاوان وبدا على ملامحه الذنب.
قالت بغضب" أنت فعلت هذا متعمداً"
"لا"
"لقد بدا عليك الذنب"

الفصل العاشر

نظر إليها بثبات " أنا لا أكذب"
"ولكن... أنت فقط... تبدو..."
"لقد غمرني شعور بالذنب لأنني كنت غير مسئول. إن هذا مؤشر قوي أننا بحاجة إلى الزواج
"كيف يمكنك معرفة ذلك؟"
"إنني أفقد أي سيطرة على نفسي عندما ألمسك وأنتِ كذلك، وعاجلاً أم آجلاً سيتسبب هذا في حدوث حمل، وأنا أفضل أن يحدث هذا ونحن مرتبطان برابطة الزواج"
"إذا تزوجتك فإن الوضع لن يكون مثلما كان مع ليانا"
"أعلم ذلك"
"أعني أنني لن أتسامح مع عادة إدمانك على العمل، وأتوقع منك أن تضعني أنا والأطفال في قمة أولوياتك"
"وهل ستجعلين هذا سهلاً علي بأن ترافقيني في

أسفاري مثلما فعلتِ هذه المرة؟"

"إذا كان ذلك يعني أن نقضي المزيد من الوقت معاً كأسرة واحدة..نعم،ولكنني لست الوحيدة التي ستقوم بتنازلات، سيكون هناك أحداث مهمة مثل أعياد الميلاد والمسرحيات المدرسية وعند حدوث أي ظرف طارئ في الأعمال وقتها عليك أن تجعلني أنا والأطفال أكثر أهمية لديك من كسب مليون آخر"

ابتسم فصاحت هي "أنا أعني ذلك، يجب عليك أن تعدني بذلك قبل أن أوافق على الزواج بك"

"أعتقد أنني يمكنني أن أقطع هذا الوعد"

"سيكون عليك بذل الكثير من الجهد أكثر بكثير من مجرد الإعتقاد... كما أنني أتوقع أيضاً أن تحصل على عطلة نهاية الأسبوع وعلى اثنين من العطلات في السنة مثل عيد الميلاد وعيد الفصح لنقضيها معاً كأسرة"

الفصل العاشر

"إن هذا تقليد في عائلة سكورسوليني، ولكن أنا واثق من أن معظم العائلات تأخذ عطلة واحدة في السنة"

"أنت أمير ويمكنك أن تفعل ما تشاء، كما أن وظيفتك ذات متطلبات كثيرة وبها ضغط كبير، لذا على الأقل فأنت تستحق عطلتين في السنة، أنا سأتوقع منك أن تشعرني أنا والأطفال أننا أهم أشخاص في حياتك" لم تستطع أن تصدق أنها تطالبه بكل هذه الأشياء، ولكنها تعلم أن هذه الأشياء تصنع عائلة قوية، وأنه لو نفذ هذه الأشياء فإن لدى زواجهما فرصة ليحيا.

"حسناً، عطلتين عائليتين في السنة وأنتِ في فراشي كل ليلة"

"الفراش مهم جداً بالنسبة لك، أليس كذلك؟"

"هذا صحيح، ولكنني أعتقد أنكِ أيضاً

تستمتعين وأنتِ هناك"
"هذا صحيح"
ابتسم ابتسامه عريضة "إذاً، هل نحن متفقان؟"
"نعم، سأتزوجك"
قطعت قبلتهما بواسطة أصوات طفلين يتساءلان لماذا الناس في التلفاز لا يتحدثون الانجليزية أو الايطالية..!!؟!!

اليومان التاليان كانا محمومين بالنسبة لتوماسو الذي كان يعود من اجتماعاته بالليل متأخراً، ولكن في اليوم الثالث أخذ الصباح عطلة وأخذها هي والأطفال للتسوق.
شعرت بالرهبة من الطريقة التي تعامل بها مع أصحاب المتاجر مستخدماً اللغة الصينية بطلاقة في المساومة على اللعب التي لفتت انتباه الطفلين وعلى كيمونو أصفر لفت

انتباهه، كان الكيمونو من الحرير ومطرز عليه بشكل جميل أزهار وردية وبيضاء... سألها إذا أعجبها فأومأت برأسها وهنا ابتدأ المساومة عليه بشكل جدي.
في لحظة ما ضربته المرأة على ذراعه وهو يقول شيئاً حاداً باللغة الصينية فما كان من توماسو إلا إن ابتسم وأخرج بعضاً من المال في يده، تكسرت ابتسامتها وهزت رأسها ولكنها أعطته الكيمونو وأخذت المال.
قدمه لـ ماغي بفخر جعل صاحبة المتجر تضحك وتقول شيئاً للعاملين لديها، مما جعلهم يخرجون بضعة أشياء من الواضح أنها للنساء فقط.
سألت ماغي "ماذا تقول؟"
"زهرة جميلة مثلك تستحق الكثير من الهدايا، وإنني يجب ألا أتوقف عن كيمونو واحد خاصة

وأنني حصلت عليه بسعر جيد"
"أنا حقاً لا أحتاج إلى هدايا، لقد قدمت لي ما يهمني حقاً"
"حقا؟" سألها في رغبة واضحة للحصول على مديح، فابتسمت "أنت أعطيتني طفلين رائعين سيسعداني طوال حياتي"
"وحياة طويلة معي، لا تنسي هذا"
"أنا لم أنسى هذا" قالت بجفاف ولكنها اقتربت منه وطبعت قبلة على خده لتظهر له كم تقدره..
تصلب جسده وأصبحت عيناه الزرقاوان داكنتان.
"ما الأمر؟"
"هذه هي المرة الأولى التي تقبليني فيها من تلقاء نفسك"
هزت كتفيها "أنا خجولة"
"ليس مع الأطفال، أنتِ تعانقينهم وتقبلينهم

الفصل العاشر

طوال الوقت"
ولكنها كانت خجولة معه حتى في الفراش، ولا تتجاوب معه إلا عندما يبدأ هو في ممارسة الحب معها، كانت لا تزال تعاني من صعوبة في تصديق أنه حقاً يريدها أن تكون زوجته طوال حياته، ولكنها لم تكن تعتقد أنه لاحظ تصرفها هذا.... ولكن من الواضح أنه فعل.
"سأعانقك وأقبلك بحرية أكثر بعد زواجنا"
"هل تعدينني بهذا، كما وعدت أنا بأن أجعل عائلتي على رأس قائمة أولوياتي؟"
"نعم"
"إنه اتفاق إذاً"
"هذا مهم لك حقاً، أليس كذلك؟"
"نعم"
لم يقل أي شيء آخر، ولكنها لم تتوقع منه أن يقول شيئاً خاصة أمام الأطفال...

ولكنها لم تستطع التوقف عن التساؤل عما إذا كانت ليانا امرأة فاقدة للحنان، ربما هناك أشياء يمكن أن تعطيها لـ توماسو لم تستطع أن تعطيها له المرأة الجميلة.

كانا ينظران إلى ملابس الزفاف الصينية التقليدية في أحد المتاجر والذي كان بجوار منزل الشاي الذي أخذهم إليه ليتناولوا الشاي الصيني التقليدي عندما سألها "ما مدى حجم الزفاف الذي تريدينه؟"

"هل يمكن أن أختار؟ لقد ظننت أن حفلات الزفاف الملكية يجب أن تكون ضخمة وتقليدية جداً"

أشار إلى خوذة مصنوعة من الذهب بينما صاحب المتجر الأشيب وزوجته يضحكان على آنا في محاولاتها لتجربة واحدة "هل ترغبين في كل

مظاهر الزفاف الملكي؟"

"هل تعني حقاً أن لي الاختيار؟"

أطلق جياني صرخة حرب وهو يلوح في الهواء بسيف وجده على الجدار، شهقت ماغي وحاولت أن تحذره إلا أن الزوجان العجوزان مالكا المتجر كانا قد وصلا إليه بالفعل وعلموه كيف يمسك بالسيف وهم يتحدثان معه بانجليزية مكسرة بدا أنها فتنته.

وضع توماسو يده على عنقها ومرر إبهامه على طول فكها "نعم، أنتِ دائماً لكِ الخيار ماغي، أنا لن أجبرك على فعل أشياء لن تريحك"

"هذا الكلام صادر من الرجل الذي أصر على أن حضور حفلة عيد ميلاد والده هو جزء من وظيفتي"

"أنا لم أستطع أن تكوني بعيدة عني ليومين"

"هذا لطيف"

"أنا بعيد جداً عن أن أكون لطيف"
لماذا الرجال حساسون جداً من هذه الكلمة "ما أنت إذاً؟ لاذع مثل الليمون؟"
انحنى نحوها وهمس في أذنها "أنا ساخن كالحمم وكل ما أريد القيام به الآن هو أن أحرقك"
ارتجفت من تأثير صوته "دعنا.... امممم.... نعود إلى فكرة الزفاف الصغير"
ابتسم وظهرت على وجهه المعرفة، من الواضح أنه لا يترك أي فرصة ليؤكد على زواجهما كما أنه ينوي أن يجعلها مرتبطة به جسدياً حتى وقت الزفاف.
"هكذا، أنتِ ترغبين في زفاف صغير؟"
"نعم"
"أنا مسرور"
"أنت لا تحب الحشود الكبيرة؟"

الفصل العاشر

"الزفاف الصغير يعني أننا يمكن أن نتزوج قريباً"
"لا تقل لي أنك تخشى أن أغير رأيي"
"لن أسمح لكِ"
"بابا قال أنكِ ستبقين معنا إلى الأبد" قال جياني مما جعلها تنتبه أنه قد خرج من المتجر ووقف بالقرب منها بينما السيف مربوط حول خصره ويجرجر على الأرض.
"هذا صحيح" أكدت له بسرعة بعد أن سمعت الشك في صوت الصبي والذي كسر قلبها.
"بابا ماغي، انظرا إلى هذا" أشارت آنا إلى رجل يمشي وهو يرتدي لوحة من الإعلانات الرقمية على رأسه تعلن عن مطعم محلي.
هز صاحب المتجر القديم رأسه، لقد تغيرت الصين منذ أن كان صبياً وأصبحت التكنولوجيا في كل مكان،

تناولوا وجبة الغداء في مطعم ابنة الامبراطوار الذي يقصده السياح الأثرياء، كان هذا منزل ابنة الإمبراطور في الماضي، ولذا فله نكهة تاريخية وأجواء رائعة تسعد حتى الأطفال، كان هناك بعض الشابات يرتدون ملابس رسمية من القرن السابق ويرقصون بينما الطعام الموضوع على الطاولة يكفي عائلة لمدة أسبوع أو أكثر.

تركهم توماسو في الفندق وذهب إلى اجتماع آخر، ولكن هي والأطفال كانا أكثر من مستعدين للتخلي عنه وأخذ استراحة بعد كل الضوضاء والازدحام الذين كانوا فيهم.

كانت نائمة عندما عاد إلى الفندق متأخراً، ولكنها استيقظت عندما قفز إلى السرير وتأوه برضى عندما وجدها عارية، في الليلتين السابقتين كانت ترتدي ثوب نومها حتى تجبره

على أن ينزعه عنها بشغف وحرارة، أما الليلة فقد تذكرت رغبته في أن تظهر له المزيد من العاطفة فقررت أن تترك ثوب نومها في دعوة مفتوحة له.

كان يبدو أنه يقدر جداً ما فعلته فأدارها نحوه وقبلها قبلة قادت إلى أشياء أخرى والتي استمرت إلى الساعات الأولى من الصباح.

في اليوم التالي فوجئ الأطفال عندما أخذهم توماسو إلى المدينة المحرمة وتجول بهم على العديد من المعابد، بما في ذلك معبد السماء والذي قال عنه أنه اشتهر أن الإمبراطور الأخير كان يعبد فيه إله المسيحيين.

كانت النساء بينما هم يتجولون ينظرون إلى توماسو بعينين جائعتين ولكنه لم يلاحظ أياً منهن، ولم ينظر أبداً إلى أي امرأة مهما كانت

جميلة.... هل سيكون الحال هكذا في جزيرة دي ري؟ إنها تتمنى ذلك.

ظلوا يومان آخرين في بكين ثم عادوا إلى جزيرة الماس، حيث اتصل توماسو بعائلته وأخبرهم عن أنباء زواجه الثاني الوشيك، كما وافق على الذهاب إلى جزيرة سكورسوليني قبل حفلة عيد الميلاد حتى تستطيع أسرته أن تتعرف على ماغي بشكل أفضل.

لم يعرب أحد من أسرته على استيائه لأن الأمير توماسو سكورسوليني قرر أن يتزوج من مربية أطفاله، لكن ذلك لا يعني أنهم قبلوا بها بدون أي أسئلة، ربما هم ينتظرون أن يعلنوا عدم موافقتهم بعد أن تصل هي وتوماسو إلى الجزيرة.

إنها لن تندهش إذا ما أراد الملك أن يستفسر عن سبب زواجه من مربية أطفاله، امرأة كانت تعمل كمدبرة منزله في الماضي؟

الفصل العاشر

الفصل الحادي عشر

ترجمة :

فراشة وردي

Design بحر الندى

دخلت ماغي القصر الذي يقع في وسط لوباراديسو عاصمة جزيرة دي ري للمرة الثانية وأثرت عظمته وفخامته بها كما لو أنها أول زيارة لها إليه، ردد المدخل الرخامي ضحكات الأطفال وفرحهم أثناء اندفاعهم نحو غرف الإستقبال الخاصة، إن عائلة سكورسوليني عائلة مترابطة جداً نفس نوع العائلة التي كانت تتمناها ماغي منذ موت والديها هنا الجميع الأعمام والجد والعمة..

مغرمون بـ جيانفرانكو وآنا ماريا.

إنها لم تقابل بعد الشقيق الأصغر مارسيلو، ولكن الأطفال يتكلمون عنه بعاطفة واضحة.

قادها توماسو إلى غرفة الإستقبال العائلية حيث قدمها إلى والده الملك فيسنت والذي يمتلك نفس عيني توماسو الزرقاوين ولكنه نظر إلى ماغي بطريقة أحرقت روحها وأزالت ابتسامة

الفصل الحادي عشر

التحية من على شفتيها، كان ابنه الأكبر الأمير كلاوديو له نفس الرهبة وعيناه الداكنتان تسلطتا عليها بتعبير غامض بينما ماغي وتوماسو يجلسان على أريكة صغيره مغطاة بديباج رائع، جلس الأطفال مع جدهم على أريكة أخرى بينما كان الأمير كلاوديو والأميره تيريزا يجلسان على كرسيان من طراز الملكة آن... كان من الواضح أن المقصود من الغرفة أن تكون دافئة ومريحة ولكن حجمها الكبير مع المشاعر التي تتصاعد داخل ماغي جعلتها تشعر بأنها في غرفة قاضي وليست في غرفة استقبال عائلية.

الأميرة تيريزا هي الوحيدة التي ابتسمت في وجهها وضغطت على يد ماغي كما لو أنهما صديقتان قديمتان "أنا سعيدة للغاية لأنكِ وتوماسو ستتزوجان، لقد كان ارتباطك

بالأطفال من أول لحظة لقاء شيئاً خارقاً للغاية، إنني أتذكر أني قلت ذلك لـ توماسو على الهاتف عندما سألني عما إذا قبلتِ الوظيفة.... ولكن الآن فهمت"

سأل الملك فيسنت "وماذا فهمتِ تيريزا؟"

"لقد كانوا يعرفان بعضهما من قبل، وقد رأت ماغي بعضاً من توماسو في الطفلين ولذلك تقبلتهما وارتبطت بهما على الفور"

"هل تعتقدين ذلك؟" سألها الأمير كلاوديو بعدم اقتناع.

شعرت ماغي بأنها يجب أن تدافع عن حليفتها فقالت "أنتِ على حق... أتعلمين أن توماسو هو الشخص الوحيد في حياتي الذي ارتبطت به بسرعة تماماً مثلما فعلت مع آنا وجياني"

"إذا كان ذلك صحيحاً فلماذا لم يسبق لي أن قابلتك من قبل؟ هذه الصداقة مع ابني لم

تمتد لتشمل أسرته فعلى مدى ست سنوات كنتِ أنتِ خارج حياته تماماً"

"لم أكن أريد أن تعلم ماغي أنني أمير" قال توماسو قبل أن تتمكن من الرد "كان من المهم بالنسبه إلي أن أذهب إلى الجامعة وأنهي دراساتي العليا بمجهودي وليس بسبب اسم عائلتي"

"ولكن إذا كانت صديقتك....." بتر كلاوديو عبارته ولكن معناها كان واضحاً، أنها لم تكن صديقة مقربة لـ توماسو لذا لم يبلغها هويته الحقيقية.

"في بعض الأحيان نخفي أشياء حتى عن أعز الناس في حياتنا لأسباب قد لا يتفهمها الآخرون" تكلمت تيريزا مرة أخرى "لقد اتخذ توماسو اختياره منذ ست سنوات وهذا ليس خطأ ماغي، فلا يجب أن تتوقع منها أنت أو فيسنت أن تفسر لكما ذلك"

وبخ الملك ابنته بالقانون "كم مرة قلت لكِ أن تناديني بابا؟"
ابتسمت تيريزا فقط وظهر حزن في عينيها رأته ماغي وتساءلت ما إذا رآه الآخرون.
سأل توماسو بصوت بارد "لقد قلت لـ ماغي أنه سيرحب بها هنا، هل كنت مخطئاً"
"نونو لا يحب ماغي؟" سألت آنا وشفتها السفلى ترتعش "أنا أحبها، وهي سوف تصبح والدتي"
"نونو لا يمكنك أن تجعل ماغي تذهب بعيداً"
قال جياني بيأس طفولي وقد احمر وجهه من الغضب "لن أسمح لك، وبابا كذلك لن يسمح لك" قفز صعوداً إلى طاولة القهوة المربعة ليرمي نفسه في حضن والده "أنت لن تدع نونو يرسل ماغي بعيداً، أليس كذلك؟"
احتضن توماسو ابنه وتركزت عيناه على والده "لا، اهدأ جياني لا داعي للخوف وسط هذه

العائلة التي تحبك"
لابد أن آنا قد تحركت عندما تحرك جياني لأنها قفزت إلى حضن ماغي وعانقت رقبتها "أنا أحبك ماغي وأريدك أن تصبحي والدتي"
عانقت ماغي الجسم الصغير وتنهدت لقد تطور الوضع للغاية، قالت "هذا صحيح، آنا لا أحد يحاول أن يرسلني بعيداً"
"ولكن بابا غاضب"
"نعم، أعتقد ذلك، ولكن ليس لديه سبب ليغضب إن جدك وعمك يسألون بضعة أسئلة فقط لأنهم لا يعرفونني"
قالت آنا بثقة "عندما يعرفونك سيحبونك كما أحبك أنا"
"أنا متأكدة من ذلك يا صغيرتي" قالت الأميرة تيريزا "أنا أحب ماغي كثيراً، وأنا حكم ممتاز على الشخصيات"

كان من الواضح أن كلامها هذا موجه إلى زوجها ووالده اللذان تلقيا الإنتقادات الخفية بالعبوس.

قال الملك فيسنت في محاولة واضحة لتهدئة الأجواء المضطربة حوله "ربما يمكنكِ أن تقولي لنا شيئاً عن نفسك"

نظر إليها الأمير كلاوديو بتأمل ثم قال "في الواقع لقد ذكرك لي توماسو مرات عديدة عندما كنتِ تعملين له منذ ست سنوات، لقد قال أنكِ تجلبين السلام إلى حياته"

"نعم، لقد قال ذلك" قالت ماغي بإمتعاض "من الصعب الحصول على المساعدة المنزلية الجيدة" لقد تعلمت ذلك أثناء عملها كمربية لدى عائلتان ثريتان "ولابد أنه كان يعلم ذلك ويقدره"

"لقد كان لدي انطباع أنه يستمتع بوجودك

أكثر من سروره بإبقاءك على نظافة بيته وتحضير طعامه"

"لقد كنا أصدقاء حميمين" قال توماسو "لقد قلت لك ذلك"

"ولكن هذه الصداقة لم تستمر بعد علاقة العمل" على الرغم من أنها كانت جملة عادية إلا أن أسلوب الأمير كلاوديو جعلها أشبه بالسؤال.

أجابته "صداقة الجامعات لا تستمر في كثير من الأحيان، كم من الأصدقاء ما زلت على اتصال بهم من أيام الجامعة؟"

اعترف الأمير كلاوديو "قليل جداً"

قالت الأميرة تيريزا "ها قد قلتها، إن هذه الحالات نادرة للغاية"

هز الأمير كلاوديو كتفيه ثم ركز نظره على شقيقه الأصغر وأضاف "إذا كنت تعرف من هي

ماغي عندما طلبت من تيريزا أن توظفها، إذاً فقد كنت تخطط للزواج بها طوال الوقت"

"نعم"

قالت ماغي "ليس تماماً"

سألها الملك "ماذا تقصدين؟"

"أنت تعرف ابنك..... كانت لديه خطة"

سألتها الأميرة تيريزا وقد ظهر الفضول في عينيها "أي نوع من الخطط؟"

أجابتها ماغي بوجه جامد "لقد خطط ليختبر ما إذا كنت مناسبة أم لا"

صاحت الأميرة تيريزا "لابد أنكِ تمزحين"

"ولكنني لا أمزح"

أومأ الملك فيسنت برأسه إشارة على موافقته

"هذا قرار حكيم"

رد فعل نموذجي لرجال عائلة سكورسوليني

حاولت ماغي خنق ضحكتها وغمزت للأميرة

الفصل الحادي عشر

تيريزا التي بدت كما لو كانت على وشك أن تنفجر ضحكاً.

أضاف الأمير كلاوديو "ولكن هذا الاختبار لم يدم طويلاً"

هز توماسو كتفيه بنفس الغرور الذي أظهره شقيقه في وقت سابق "لم أحتاج إلى وقت طويل لتحديد ما إذا كانت ماغي ما زالت كما أتذكرها أم تغيرت"

"فهمت"

أخبرهم توماسو عن مدى تعلق آنا وجياني بها وعن رغبتها في إنشاء مركز رعاية نهارية للأطفال.

"هذه فكرة مثيرة للإهتمام، ولكن ألن يشغلك هذا عن الاهتمام بابني وأحفادي؟"

"إنني لن أبدأ به على الفور يا صاحب السمو، كما أنني في البداية سأكتفي بمرحلة ما قبل

المدرسة وعلى الأرجح سيكون هذا بالقرب من منزل توماسو"

"وحتى مع هذا، فهذا النوع من العمل سيتعارض حتماً مع رعايتك لـ توماسو والأطفال"

"ابنك شخص بالغ" أجابته ماغي "إنه لا يحتاجني للإعتناء به كما لو أنه طفل، وأنا لن أهمل آنا وجياني من أجل أن ألبي احتياجات أطفال آخرين إنهما سيظلان دائماً على رأس قائمة أولوياتي ولكن هذا لا يعني أن أهمل احتياجاتي" لقد أخبرها توماسو من قبل أنهما في القرن الحادي والعشرين ويبدو أن والده بحاجة لمن يذكره بذلك.

فاجأها الملك بابتسامة أعلنت موافقته الواضحة على وجهه "شكراً لكِ، لقد علمت أنكِ تملكين إخلاصاً رائعاً لأحفادي ولكنني أردت أن أتأكد، فبعض النساء لا يشاركنك

أولوياتك وهذا الإهمال يكون مضراً جداً للزوج والأطفال"

أدركت ماغي فجأة أن زواج ليانا وتوماسو كان مؤلماً أيضاً لباقي عائلة سكورسوليني، لقد كانت امرأة أنانية وضعت سعادتها قبل واجباتها وقد جرحت أناساً كثيرة بسبب ذلك.

"أنا لن أسمح بأن يحدث هذا، أرجو أن تصدقني"

"أنا أصدقك، لقد أخبرتني تيريزا أنكِ لم تخذي أي يوم عطلة طوال فترة انشغال توماسو بالأعمال بالرغم من أن طاقم العمل في الجزيرة كان على استعداد للإعتناء بالأطفال إذا رغبتِ أنتِ في عطلة"

أعطاها توماسو نظرة كما لو كان يقول لها (أرأيتِ أنتِ لا ترغبين حقاً بأي عطلة).... هزت كتفيها ولكنها اضطرت إلى الابتسام فالرجل يحب حقاً أن يكتشف أنه كان على حق "أنا

استمتع برفقتهم"

سألها الملك "ورفقة ابني؟"

"أبي" صاح توماسو بشدة ولكن هذا لم يردع الملك.

"هل تحبين ابني؟"

أصبح تجهم توماسو الآن قاسياً بما يكفي لسحق الماس "هذا سؤال لست بحاجة إلى إلقاؤه، أنا مقتنع بهذا الزواج ويجب عليك أنت أيضاً أن تكون كذلك"

هز الملك فيسنت رأسه "أنت تعتقد أن هذا السؤال ليس مناسباً؟ أنا لا أوافقك في ذلك"

التفت إليها مرة أخرى "سأسألك مرة أخرى.... هل تحبين ابني؟"

ماغي كان لديها أحد خيارين... أن تكذب وتنقذ كبرياؤها أو أن تقول الحقيقة، وبما أنها تعلم أنها لا تجيد الكذب على الإطلاق فهي

ليس أمامها حقاً سوى أن تنطق بالحقيقة.

"نعم، أنا أحبه" قالت بهدوء، ولكن شعرت بسهم من الألم يمر بداخلها "كما إنني أحب الأطفال"

إنه لم يسألها عن ذلك ولكنها رأت أنه من المهم أن تقول ذلك من أجل مصلحة آنا وجياني قبل أي شيء آخر.

تصلب توماسو بجانبها وتجنبت هي النظر إلى عينيه وتشاغلت بترتيب شعر آنا بالرغم من أنه لا يحتاج إلى أي ترتيب.

"أنتِ تحبينه منذ ست سنوات" قال الملك مرة أخرى وهو يواصل تحقيقاته.

شعرت بالألم يزداد داخلها ولا أحد في تلك الغرفة يمكنه أن يفهمها "أنا... ليس هذا من شأنك"

"أوافقك" وقفت تيريزا "ليس فقط أنك تتدخل في أشياء لا تعنيك ولكن أنت أيضاً

تفعل ذلك في مكان غير مناسب تماماً" وأشارت إلى الطفلين اللذان كانا يستمعان بإهتمام بالغ إلى حديث البالغين "أنت بالفعل ضايقت أحفادك وأغضبت ابنك الثاني وأحرجت المرأة التي ستكون ابنتك بالقانون، لقد كنت أعرف دائماً مدى كفاءة رجال سكورسوليني ولكنك في رأيي قد تجاوزت الحد الأقصى، ماغي أترغبين في الذهاب إلى غرفتك الآن؟"

قبل أن تومئ ماغي، قال الملك "أستمحيكِ عذراً، أنا لم أقصد أبداً أن أضايق الأطفال أو أن أحرجك"

"ولكنك لا تمانع في إغضاب ابنك؟" سألته ماغي بمزاح ربما يكون في غير محله ولكنها لم تستطع إيقاف نفسها.

رقت شفاه الملك وابتسم ابتسامة مدمرة كابنه "لقد اعتدت على إغضاب أبنائي إنهم رجال

أقوياء"

"أنا امرأة قوية، ولكنني لا أحب من يتدخل في مشاعري وأنا أتفق مع الأميرة تيريزا في أنك ضايقت الأطفال بدون داعٍ"

"أنا آسف، إنكما سوف تسامحان نونو، أليس كذلك" سألهم وقد فتح ذراعيه لهما.

هرعت آنا لجدها تعانقه وتؤكد له أنها سامحته بينما ظل جياني في مكانه.

"جيانفرانكو؟"

"ماغي سوف تكون والدتي"

"نعم"

"أنا أحبها "

"أستطيع أن أرى ذلك وهذا شيء جدير بالثناء يا صغيري"

"أنت لن تحاول أن ترسلها بعيداً؟"

"لا،إنها تنتمي إلى عائلة سكورسوليني

كما أنه كما قلت أن والدك لن يسمح لشيء كهذا أن يحدث إنه عنيد جداً مثل نونو"
أومأ جياني واتجه للجلوس بجوار جده وأمسك بيد الرجل العجوز بمحبة واضحة أثرت بـ ماغي كثيراً وأعجبتها.
جلست الأميرة تيريزا مرة أخرى دون أن تنظر إلى زوجها الذي كان يراقبها وعلى وجهه تعبير غريب، ثم أعطت لوالدها بالقانون نظرة جعلته يستدير نحو ماغي ويقول لها "أخبريني المزيد حول الأشياء التي تعتقدين أننا بحاجة لها في جزيرة دي ري"
أشار هذا إلى أن التحقيق معها قد انتهى....
ثم بعد ذلك بدأت المحادثات في التدفق بينهما وقد وجدت ماغي أن والد توماسو فاتناً للغاية ومحبب أيضاً، أما الأمير كلاوديو فقد كان هادئاً جداً.....

الفصل الحادي عشر

وبالرغم من ذلك فقد شعرت ماغي بالإرتياح حينما اقترحت عليها تيريزا أن ترتاح بعض الوقت قبل وقت العشاء.

الفصل الثاني عشر

ترجمة :

فراشة وردي

Design بحر الندى

"سنسافر صباح غد إلى ناسو للقيام بكل التسوق الذي تحتاجين إليه" قالت الأميرة تيريزا بينما تقود ماغي من غرفة الإستقبال.

"هذا يبدو رائعاً أنا لا أريد أن أحرج توماسو وأن أبدو كخادمة، ولكن ميزانية ملابسي لم تكن تسمح لي بالذهاب إلى أي من مصممي الملابس"

ضحكت الأميرة تيريزا بهدوء "معظم النساء كذلك، ولا تخافي من أي شيء فببعض الاتصالات تصبح مسألة الملابس مسألة سهلة، يمكنكِ التلاعب بالمظهر الخارجي للمرأة لتناسب أي مناسبة ولكن شخصيتك الداخلية هي التي لا يمكن تعويضها"

"لقد قلت لها ذلك، ولكن ربما تستمع إليكِ أنتِ"

استدارت تيريزا إلى توماسو الذي تبعهم أثناء خروجهم من غرفة الإستقبال وقالت "ربما ليست

هذه هي الكلمات التي تحتاج ماغي إلى سماعها منك"

عبس توماسو وشعرت ماغي برغبة عميقة في البكاء..إن الكلمات التي تتحدث عنها تيريزا لا يمكن أن تخرج من شفتيه الآن مثلما لم تخرج من شفتيه منذ ست سنوات.

سأل توماسو متجاهلاً تعليق الأميرة "في أي وقت ستغادران غداً؟"

"في السابعة صباحاً، كان يمكننا السفر الليلة ولكنني خشيت أن يكون هذا إجهاد كبير على ماغي خاصة بعد رحلتها إلى هنا"

"لقد استغرقت الرحلة بالطائرة أقل من ساعة، وبالكاد شعرت بها" قالت ماغي بابتسامة وقد بدت لها فكرة الإبتعاد عن توماسو ولو لوقت قصير جذابة للغاية.

"إذاً ربما يمكننا السفر بعد العشاء" قالت

الأميرة تيريزا "سيكون لدينا يوم كامل من التسوق غداً وبعد غد قبل أن اضطر إلى العودة إلى هنا لأداء واجباتي"

"هذا يبدو ممتازاً"

قال توماسو بإستياء واضح لم تستطع فهم سببه

"لا يمكنكِ أن تحتاجي إلى يومين كاملين من أجل زي واحد"

"لا تكن سخيفاً توماسو" قالت تيريزا "ستكون ماغي بحاجة إلى التسوق لأكثر من مناسبة واحدة، بما أنها خطيبتك وقريباً ستكون زوجتك فإنها ستكون بحاجة إلى خزانة كاملة من الملابس تتناسب مع جميع المناسبات حتى تجعلها تشعر بإرتياح تام وهي تتحرك داخل الأوساط الإجتماعية الخاصة بك"

شعرت ماغي بالتقدير نحو الأميرة تيريزا وقد أظهرت ابتسامتها ذلك بوضوح تام للمرأة

الأخرى.

"إذاً ربما يجب أن أذهب معكما"

"لا، شكراً لك، الرجال..... وخاصة ذوي الآراء القوية والإعتقاد الدائم بأنهم على حق غير مرحب بهم في رحلة للتسوق من هذا النوع"

قبل أن يتمكن توماسو من قول أي شيء جاء كلاوديو وقال أنه يريد رأي أخيه في مسألة متعلقة بالأعمال.

"إنه لا يريد أن تغيبي عن نظره لمدة يومين" قالت تيريزا بإستمتاع وهي تقود ماغي إلى درج من الرخام.

"أنا لا أعرف لماذا"

"إنه متملك"

"يبدو أن هذه سمة في العائلة"

"نعم، ولكنكِ لن تسمعي كلاوديو يقترح القدوم معنا في رحلة تسوق فقط من أجل البقاء

برفقتي"
"أعتقد أنه بالنسبة لمنصبه فأنتما تضطران إلى الإنفصال كثيراً من أجل واجباتكما"
توقفت تيريزا أمام باب منقوش مماثل لعشرات الأبواب الأخرى الموجودة على جانب الردهة الرخامية الطويلة "نعم"
شعرت ماغي بحزن في صوت المرأة "أنا حقاً أقدر لكِ اهتمامك بي أيتها الأميرة تيريزا"
"هذا من دواعي سروري، نحن عائلة واحدة، ومن فضلك يجب عليكِ التوقف عن مناداتي الأميرة تيريزا "
أومأت ماغي برأسها ولكنها أضافت "أنا لا أتخيل أنه يمكن أن أنادي الملك فيسنت بأي اسم آخر"
تبعتها ضحكة تيريزا الناعمة بينما هي تدخل الجناح الضخم الذي على ما يبدو سوف تتشارك

به مع توماسو.
يبدو أنه في بعض النواحي هذه الأسرة تعيش في القرن العشرين، فوالدتها بالتبني التي كانت تعيش لديها لم تكن لتسمح لـ ماغي وخطيبها أن يناما معاً تحت سقف واحد قبل الزواج، ولكن ماغي غير واثقة من أنها تشعر بالإرتياح تجاه هذا الترتيب، فعلى الأقل في منزل توماسو كان لها جناحها الخاص..... فحتى لو أنه جاء إلى فراشها ليلاً فهو لم يحملها إلى جناحه.
أخذت حماماً طويلاً وهي تفكر ثم أجبرت على الخروج لكي تستعد إلى العشاء، جمعت شعرها في كتلة مجعدة أعلى رأسها.... لم يكن يبدو سيئاً ولكنها تفضل أن يكون شعرها أكثر بساطة.
وصل توماسو ليبدل ملابسه بينما كانت هي تسحب ثوباً من الثياب التي كانت قد اشترتها

لارتدائها في الحفلات الإجتماعية لمخدوميها السابقين وكان بسيطاً وأنيقاً وذو لون أسود بعيد كل البعد عن الألوان الزاهية التي ترتديها عادةً، شعرت أنها مناسبة تماماً للجو المحيط بها وهذا بالضبط ما ترغب في القيام به في تلك المناسبة إنها لا ترغب أن تشعر الليلة بأنها مختلفة.

"هل ارتحتِ جيداً؟" سألها وهو يخلع ملابسه ويرتدي سروال جديد وقميص.

"لقد أخذت حماماً طويلاً"

اشتعلت عيناه بالإثارة "كنت أود أن أنضم إليكِ، ولكنني قضيت بعد ظهر اليوم في اجتماع عمل مع شقيقي بينما أبي يلعب دور نونو ويستمتع بوقته إلى أقصى حد مع الأطفال"

"أنا متأكدة من أنك كنت تمتع نفسك أيضاً، فأنت تستمتع كثيراً بمناقشة الأعمال"

"وكذلك كلاوديو، ولكن ذلك لا يماثل متعة ممارسة الحب معكِ"

احمر وجهها "ألا تفكر في أي شيء آخر؟"

عقد ربطة عنقه "أنتِ تعرفين أنني أفكر في أشياء أخرى كثيرة، ولكن لا يمكنني التحكم في الأمر عندما يتعلق الأمر بكِ إنكِ أصبحتِ كالإدمان حتى أنني أصبحت أناضل من أجل إخراجكِ من ذهني"

استدارت بعيداً عنه..... إن كلماته تعبر بشكل قوي عن عاطفة حقيقية بينما هي تعلم جيداً أنه حقيقةً لا يعني أياً من هذه الكلمات "لقد غيرت تيريزا موعد رحلتنا إلى الساعة التاسعة هذا المساء"

شعرت فجأة بيديه تحيطان بخصرها وبضغط شفتيه على مؤخرة عنقها "سوف اشتاق لكِ، هل ستشتاقين لي ماغي؟"

"أنت تعلم أنني سأشتاق لك"

"لأنكِ تحبينني؟"

ليس هناك فائدة من الإنكار.... فقد اعترفت بالفعل بمشاعرها أمام عائلته.

"نعم"

"أنا سعيد بهذا"

أرادت أن تسأله لماذا يسعده هذا ولكنه أدارها لتواجهه وقبلها قبلة أنستها كل الأسئلة التي تدور في عقلها.

أنهى ارتداء ملابسه ثم عبر الغرفة واتجه إلى خزانة موجودة في الجدار وسحب منها صندوق من المخمل الأسود وأعطاه لها.

"ما هذا؟"

"افتحيها وستعلمين"

فتحت الصندوق لتجد حلق عبارة عن لؤلؤ مجدول بشكل رائع جداً، لهثت قائلة "إنه رائع"

الفصل الثاني عشر

"سوف يكون جميلاً جداً مع ثوبك هذا"

وضعت الصندوق في يده مرة أخرى "أنا لن أرتدي مجوهرات ليانا" قالت ذلك وهي تحاول الإبتعاد عنه.

"إنه لم يكن لـ ليانا... فقد كان ذوقها مبهرجاً أكثر من ذلك بكثير، إن هذا كان لأمي"

"إذاً لماذا لا ترتديه تيريزا حالياً؟"

"لقد قسّم والدي مجوهرات أمي بيني وبين كلاوديو عندما وصلنا إلى السن المناسب"

"أنت متأكد أن ليانا لم ترتديه أبداً؟"

"متأكد تماماً"

"حسناً" أدركت أن طريقتها كانت خالية من الذوق فأضافت "أنا أعني.. شكراً جزيلا لك، إنه حقاً جميلاً جداً سأعتني به من أجلك"

قال بصوت لا يدع أي مجال للجدال "إنه لكِ الآن"

"شكراً لك"

"هل يهم كثيراً إذا ما كانت ارتدته ليانا من قبل أم لا؟"

"نعم"

هز رأسه وعلى وجهه تعبير غامض "إذاً كوني واثقة أنني لن أعطيكِ أي شيء كان ينتمي إليها سابقاً"

بما في ذلك قلبه..قد جعل هذا واضحاً للغاية..

كانت الرحلة إلى ناسو مثيرة بالنسبة إلى ماغي تيريزا علمت بالضبط أين تذهب للحصول على الأزياء وكانت لديها نظرة جيدة فيما يمكن أن يبدو رائعاً على ماغي، تسوقتا طوال فترة الصباح ثم توقفتا لتناول الغداء لتستأنفا بعد ذلك رحلة تسوقهما مرة أخرى..

اتصل بها توماسو ثلاث مرات خلال اليوم.... مرة

مرة في الصباح ومرة وقت الغداء ومرة بعدها ببضع ساعات، كانت مكالمتهما الهاتفية قصيرة وليست كلها رومانسية ولكنها كانت تسعدها كثيراً وتجعلها تبتسم لفترة طويلة بعد كل مكالمة..

أنجزتا الجزء الأكبر من التسوق خلال اليوم وتركتا الإكسسوارات لليوم الثاني.....

وجدت ماغي أنه بالرغم من اختلاف نشأتهما هي وتيريزا إلا أن بينهما جوانب كثيرة مشتركة وقد قضتا معظم وقتهما تضحكان، مما ساعدها على الشعور بأنها من الممكن أن تتلاءم مع حياة توماسو إذا هي بذلت قصارى جهدها.....

وبالتأكيد هي تنوي ذلك.

استخدمتا حمام الجاكوزي الموجود في الفندق لتريحا عضلاتهما المؤلمة بعد رحلة التسوق الماراثونية اللتان قامتا بها اليوم، اتكأت تيريزا

على جدار حوض استحمام الماء الساخن وفقاعات الماء تتناثر حولها "إن هذا يعطي شعوراً جيداً"

أومأت ماغي وهى تتنهد براحة بينما فقاعات الماء تضرب أسفل ظهرها "جيد جداً، حتى إنني أخشى أن أغفو هنا"

"من الأفضل ألا تفعلي، فقد يلتقط أحدهم صورتك بالكاميرات الأمنية ويبيعها لبعض الصحف التي تبحث عن الإثارة مع قصة مختلقة أو أي شيء مبتذل"

"ليس من السهل العيش وكل الأنظار مثبتة عليكِ، أليس كذلك؟"

"لحسن الحظ أننا لا نحصل على اهتمام الصحافة مثل قصر باكينغهام، ولكن نعم..... يجب عليكِ دائماً وضع احتمال أن أحداً ما يشاهدك، حتى أن كلاوديو سيستاء عندما

يعلم أننا نسترخي هنا" قالتها وكأن هذا الأمر يشعرها بالإرتياح، ومرة أخرى تتساءل ماغي إذا كان هناك مشاكل بين هذان الزوجان الملكيان.

"أعتقد أن فريق الأمن بدا عليه السخط قليلاً عندما أعلنا أننا سننزل إلى هنا"

هزت تيريزا كتفيها "لا يمكنكِ عيش كل لحظة في حياتك وأنتِ تحاولين إرضاء الجميع"

"لكنكِ تحاولين ذلك، أليس كذلك؟"

مرت نظرة حزن غريبة في عيني المرأة الأخرى "لقد خففت كثيراً من محاولاتي في الآونة الأخيرة"

"أعتقد أن هذا شيء جيد، فمن السهل جداً على الشخص الذي تحاولين جعل حياته أسهل أن يعتبرك كأمر مفروغ منه"

"هل هذا ما حدث قبل ست سنوات مع توماسو؟ هو

اعتبرك أمراً مفروغاً منه؟"
"بطريقة ما، ولكنني كنت مدبرة منزله... وهذا جزء من وظيفتي"
"ولكن الوقوع في الحب معه ليس كذلك"
"لا"
"من الصعب أن تحبِ رجلاً يعتبرك أداة للراحة، إنه لأمر مؤلم"
قبل أن توافقها ماغي على رأيها ارتفع صوت هاتفها فابتسمت معتذرة إلى تيريزا ثم أجابت
"مساء الخير توماسو"
"مرحباً جميلتي، هل انتهيتِ من التسوق؟"
"انتهيت من الملابس وتركنا الإكسسوارات للغد"
"هل تعتقدين أن هذا الأمر سيستغرق يوم كامل"
"ليس لدي شك في هذا"
تنهد "تمنيت أن تتمكني من العودة في وقت

مبكر"
"من اللطيف أن أعرف أنك قد اشتقت إلي"
"لقد أخبرتك أنني سأشتاق إليكِ"
"وعلى ذلك لا زال هذا لطيفاً" حتى ولو كان مجرد اشتياق لغيابها عن فراشه.
"كذلك الأطفال يفتقدونك ويرغبون في إلقاء تحية المساء عليكِ"
"بالطبع ضعهما على الهاتف" كلمتها آنا وأرادت أن تعرف متى ستعود ماغي بينما جياني أخبرها عن ركوب الخيل الذي مارسوه مع نونو بعد ظهر اليوم.
عاد توماسو على الهاتف مرة أخرى "أسمع صوت ماء بجوارك"
"أنا وتيريزا في حوض الإستحمام الساخن نريح عضلاتنا المتألمة"
"حوض الإستحمام العام؟"

"إنه حوض الإستحمام الخاص بالفندق"
"أنتِ تجولتِ في الفندق ببذله السباحة خاصتك؟" سألها كما لو كانت قالت له أنها لم تضع شيئاً عليها إلا واقي الشمس.
"إننا لم نبدل ملابسنا إلا بعد أن وصلنا إلى منطقة حوض الإستحمام"
"أنا مندهش أن تيريزا شجعتك على القيام بذلك"
"هل يزعجك ذلك؟"
"هل الأمن معكِ؟"
"نعم"
"في هذه الحالة لست منزعجاً، وإن كنت أفضل بالطبع ألا تذهبي إلى هناك"
"تيريزا تقول أن كلاوديو سيستاء من ذلك"
"إنه في بعض الأحيان يكون متشدد جداً في هذه الأمور"

"لأنه في يوم من الأيام سيصبح ملكاً؟"
"ربما، لم يسبق لي أن سألته عن ذلك" كانت هناك لحظات قليلة من الصمت ثم قال "سريري سيكون وحيداً جداً من دونك الليلة"
"أفترض أن الأطفال قد ذهبوا من جوارك"
"أنتِ على حق، لقد وعدتهم بأن آتي إليهم بعد أن أتحدث معكِ"
تنهدت وقربت الهاتف من أذنها كما لو كانت تقربه هو إليها "لقد اشتقت إليك"
"جيد"
ضحكت بصوت منخفض "تيريزا تعتقد أنه يمكنها ترتيب حفل زفاف صغير خلال أسبوع أو أسبوعين على الأكثر.... أليس هذا وقت قريب جداً؟"
"ليس قريباً بما يكفي، ولكنه مقبول"
انتشر دفئ لذيذ في جميع خلايا جسدها إن

كلامه هذا يدل على أنه متحمس للزواج.....
بغض النظر عن دوافعه "أعتقد أنني يجب أن أذهب الآن"
"ماذا؟ أوه نعم.... ولكن كلاوديو يريد أن يتحدث إلى تيريزا أولاً"
سلمت الهاتف إلى تيريزا "الأمير كلاوديو يريد أن يتحدث معكِ"
بدا على تيريزا تعبير غريب وهي تتناول الهاتف منها "مرحباً"
عبست "لقد تركت هاتفي في الغرفة" توقفت قليلاً "إننا في حوض الإستحمام الساخن الخاص بالفندق"
حاولت ماغي ألا تتنصت على بقية الحديث وركزت على شعورها بالإسترخاء في الماء، ولابد أنها غفت قليلاً لأنها لم تشعر إلا وتيريزا تناولها الهاتف وتقول "إنه في بعض الأحيان

يصبح إنسان متملك للغاية"
"أليست كل الأسرة كذلك"
ضحكتا الإثنان وقالت تيريزا بإستمتاع حقيقي "نعم... أعتقد ذلك"

عادتا إلى لو باراديسو بعد ظهر اليوم التالي وقد أنهتا كل تسوقهما..
في اللحظة التي فتح فيها باب الطائرة شاهدت عائلتها تنتظرها.... توماسو وهو يمسك بـ آنا في يد وفي اليد الأخرى جياني، نزلت مسرعة نحوهم وفي غضون ثوانٍ كانت في وسط عناق عائلي جماعي جعلها تدرك أنها ربما تجد السعادة الحقيقية في زواجها بالرغم من أن خطيبها لا يحبها.....
في نفس الليلة أظهرت كل شوقها وافتقادها إلى توماسو في فراشهما والذي كان مشتاقاً لها هو

الآخر وأغرقها بعاطفته التي أنستها كل ما حولها..

في الصباح التالي تذمر توماسو عندما علم أنها على موعد مع مصففة الشعر الشخصية وخبير الماكياج الشخصي لـ تيريزا "ولكن أريد وعداً منكِ أنكِ لن تسمحي لهم بقص شعرك"

"إن الغرض من الموعد مع مصففة الشعر هو قصة"

"ولكنني أحبه طويلاً"

"سوف اطلب منهم طراز شعر مناسب مع الحفاظ على طوله، هل يكفي هذا؟"

عبس ولكنه أومأ برأسه موافقاً ثم أضاف "ولا تكثري من زينة الوجه.. أنا لا أود أن أصطحب معي دمية باربي إلى الحفل هذا المساء"

"لا عجب أن تيريزا رفضت أن ترافقنا إلى رحلة

التسوق، كنت ستصبح مستحيلاً"

"ربما، ولكنني لن أكون كما أنا الآن أعض أناملي من القلق متسائلاً عن نوع الثوب الذي اخترتِ إرتداءه الليلة"

"أنت لا تعض أناملك"

"ولكنني قلق"

"هل أنت خائف من أن أحرجك"

هز رأسه بحزم "لا تكوني غبية، أنا قلق أن تكوني قد اشتريتِ ثوب يبرز جمالك كثيراً.... أنا رجل غيور"

سألته بدهشة "أنت قلق من أن أبدو مثيرة؟"

"أخشى أنكِ ستبدين في أي شيء مثيرة ولكن مع عين تيريزا الخبيرة فقد يكون الوضع أسوأ بكثير جداً"

شعرت حقاً بالحيرة من سبب قلقه ولكنها أجابته "أعتقد أن عليك أن تنتظر وسترى، أليس

اليس كذلك؟"

بعد عدة ساعات كانت ماغي تشعر أنها امرأة مختلفة تماماً فقد حافظت مصففة الشعر على طول شعرها وجعدته بشكل طبيعي ليحيط بوجهها في جدائل مثيرة للغاية، كما أن خبير الماكياج لم يستخدم الكثير من الألوان واكتفى بإبراز عيني ماغي فأصبح لونهما يميل للفضي بدلاً من الرمادي.

سألته بإهتمام "ما رأيك؟"

"أعتقد أنني أفضل البقاء في هذه الغرفة وممارسة الحب معكِ عوضاً عن أقدمك إلى مئتين من الناس الذين سيصرون على مشاركتي في الحصول على اهتمامك"

"هل أعجبك؟"

"تبدين مذهلة، ستكونين أجمل النساء

الحاضرات على الإطلاق" بدا وكأنه يعني فعلاً كل ما قاله وقد ظهر ذلك في عينيه الزرقاوين.

انتفض قلبها داخل صدرها "أليس لونه زاهياً؟"

"أنا أحب الألوان الزاهية"

"هذا أمر جيد، لأن تيريزا أصرت على شراء العديد من الألوان التي يمكن أن أرتديها في جميع المناسبات" لقد قالت لها أنها يجب أن تكون نفسها وألا تحاول تقليد أي شيء آخر... وقد أحبت ماغي هذه الفكرة كثيراً.

"أنا سعيد بهذا، أنا لا أريد منكِ أن تتغيري"

جذبها نحوه بحرص وهو يحاول عدم إفساد مظهرها "أنتِ امرأة حقيقية.... وأنا أريدك كما أنتِ ماغي"

"إنني لا أعرف أن أكون أي شيء آخر"

"إنني مسرور لمعرفة ذلك"

ابتسما معاً ثم جذبها نحوه أكثر وقبلها وهي لم تمانع في ذلك لأنها تعلم أنها ستصلح أحمر شفاهها لاحقاً.

بعد بضع دقائق كانت فخورة جداً وهي تدخل الحفلة بجانبه.... كان يبدو وسيماً جداً في بذلته البيضاء الرسمية حتى أن معظم النساء ألقت عليه نظرة طويلة متفحصة كما حدث الشيء نفسه لإخوته كلاوديو ومارسيلو فقد تلقيا نفس القدر من الإهتمام من قبل النساء، تجاهلهم كلاوديو بينما ابتسم لهم مارسيلو بسحره الايطالي ولكنه بالرغم من ذلك كان يتعامل مع النساء في حدود مسافة معينة.

كان مارسيلو قد وصل من ايطاليا في اليوم السابق لرحلة والده وكان مثير تماماً كشقيقيه الأكبر منه سناً وقد كانت عيناه

زرقاوان مثل توماسو ولكن بشرته داكنة وشعره ذو لون بني فاتح وتساءلت ماغي عما إذا كانت والدته شقراء..... فبعض النساء الايطاليات كذلك.

جذب كلاً من توماسو ومارسيلو الإهتمام الأكبر بحكم أنهما عازبان، فلم يتم إعلان خطوبتهما بعد ولم يخبرها أحد متى سيتم ذلك ولكن هذا لا يهم حقاً فبعد أن رأت طريقة بعض النساء مع كلاوديو علمت أن خاتم الزواج ليس رادع يقف أمام نوع معين من النساء.

تقدمت امرأة أخرى من توماسو تحاول جذب اهتمامه وإبعاده عن ماغي ولكنه تشبث بها بطريقة واضحة، فقد أظهر للجميع طوال الليلة أنها زوجان مرتبطان وخاصة عندما يطلب منها رجال آخرين الرقص أو يحاولوا التحدث إليها.

شعرت ماغي بالفخر لأنها بالرغم من أنها ليست

أميرة إلا أن هذا لم يمنع الرجال من محاولة التودد إليها ولم يعاملها أحد على أنها لا تنتمي لـ توماسو.

لم يكن الأمر فقط مجرد الثياب أو الزينة أو المجوهرات التي أصر توماسو على أن ترتديها ولكن لأنها كانت تنتمي إلى هذا الرجل وقد أدرك معظم الناس الحاضرين هذا فرافقتها بعض نظرات الحذر وبعض نظرات الحيرة من اختياره ولكن لا أحد استطاع أن ينطق بكلمة عن أنها لا تنتمي إليه.

إنها تحبه.... ربما يكون هو لا يحبها ولكنه ارتبط بها وأعطاها وعد بإخلاصه، عاطفته نحوها حقيقية تماماً كحبها له وصداقته غالية عليها تماماً كعاطفته.

هذا الرجل ينتمي إليها... وسيظل ينتمي إليها طوال حياتهما، وهذا يكفي بالنسبة لها.....

الفصل الثاني عشر

استدارت لتنظر إليه ومنحته ابتسامة رائعة جعلته يتوقف عن الكلام وينسى ما كان على وشك قوله.

كان الرجل الذي يتحدث إليه ملك من الشرق الأوسط ليس أكبر من توماسو ضحك قائلاً "ليس هناك فائدة من محاوله جذب اهتمام رجل لمناقشة الأعمال عندما تكون هناك امرأة جميلة بجواره"

تلون خدي توماسو بالإحمرار ولكنه ضحك ووافقه على كلامه.

ذهب الملك بعيداً واستدار نحوها "ماذا هناك، ماغي؟"

"ماذا؟"

"أنتِ تبتسمين"

"أنا أحب الابتسام"

"إنها ابتسامة خاصة ومميزة"

"نعم إنها كذلك، إنني أحبك توماسو"
اشتدت ذراعه التي كان يضعها حول خصرها
وضمتها إليه أكثر بتملك "أعلم.وأنا لا أستطيع
أن أصف لكِ مدى سعادتي بهذا، ولكن هذا لا
يفسر سر هذه الابتسامة، أليس كذلك؟ إنكِ
تبدين سعيدة للغاية..لقد تكون لدي انطباع
منذ اللحظة التي وافقتِ فيها على زواجنا أن
لديكِ تحفظات كثيرة على فكرة الزواج مني"
"أنا أحبك وهذا يجعلني سعيدة للغاية، ربما
كنت قلقة بعض الشيء من فكرة الزواج منك
ولكنني لم أعد كذلك الآن، أنا أعلم أنك لا
تحبني... ليس بالطريقة التي أريدها ولذلك
كنت أعتقد أنني سأضطر إلى العمل بكل
جهدي حتى أظل محافظة على مكانتي
عندك، لا..دعني أنهي كلامي..لكنني أعلم
الآن أن ما حدث لي في منزل التبني لن يعود مرة

أخرى وإنني سأكون زوجتك حتى أموت يكفي
فقط أن أحبك وأحب الأطفال، لا أعرف لماذا
استغرقت وقتاً طويلاً حتى أكتشف ذلك
ولكنني أدركت للتو أنك ستكون زوج رائع
وإنني سأكون أماً لـ آنا وجياني ولكل أطفالنا
الذين سننجبهم وهذا يجعلني سعيدة جداً"
اتسعت ابتسامته حتى أصبحت مشرقة
كابتسامتها "أنا سعيد بهذا"

كان الوقت قد اقترب من منتصف الليل عندما
تكلم الملك فيسنت للفت انتباه الجميع....
غرقت الغرفة في هدوء تام كما لو أنها فارغة
وليس فيها أكثر من مئتي ضيف "الليلة أنتم
تحتفلون معي بعيد ميلادي وأنا أشكركم
لذلك، ولكنني لدي سبب أكبر من عيد
ميلادي للإحتفال به" أشار إلى توماسو وماغي

ليقتربا منه وازدادت ابتسامته عندما توقفا بجواره "لقد وافقت هذه المرأة الجميلة اللطيفة على الزواج من ابني ولذلك نحن نرحب بها في عائلتنا كأميرة سكورسولينية أخرى"

سلمه كلاوديو صندوق من المخمل فتحه الملك فيسنت وكشف عن تاج صغير وضعه على رأسها بعناية ولطف ثم قبل وجنتيها "مرحباً بكِ في العائلة يا ابنتي"

اندلع تصفيق حاداً وازداد تدريجياً وبدأ فجأة أن كل شخص يريد معرفة متى موعد الزواج.... ولكن تم رفض الإفصاح عن هذه المعلومة، كما أن العديد من الضيوف قالوا أنهم كانوا يتوقعون مثل هذا الإعلان خاصة بعد أن رأوا الطريقة التي ينظر بها ماغي وتوماسو إلى بعضهما البعض.

اكتفت ماغي بالابتسام فقط وهي تتقبل

التهاني وهي تشعر داخلها بسلام لم تشعر به في حياتها.... لقد أظهر لها توماسو من نواحٍ كثيرة أنه يهتم بها حقاً، منذ وضع الخطة التي تمكن بها من إعادتها إلى حياته إلى اللحظة التي طلب فيها الزواج منها كما أن طريقة ممارسته الحب معها تدل على أنها إنسانة مميزة حقاً بالنسبة له، ربما يكون لا يحبها ولكنه يهتم بها وسوف يكون مخلصاً وهذا أكثر بكثير مما يقدمه بعض الأزواج الذين يدعون حب زوجاتهم.

تمكن توماسو أخيراً من الحصول على ماغي في الساعات الأولى من الصباح وتطلع إلى جمال وجهها الذي ظهر نقياً رائعاً بعد أن أزالت كل آثار الزينة منه " لقد كنتِ جميلة جداً الليلة ولكنني أفضلك بدون أي زينة" صوته خرج أجش وهذا طبيعي لأنه يشعر بأن حلقه مزدحم بالعواطف التي لا يستطيع التعبير عنها.

"شكراً لك" لقد ابتسمت هذه الابتسامة مرة أخرى والتي تخطف قلبه وتدمره تماماً.

"أنتِ مثالية جدا لي"

تنهدت "وأنت مثالي بالنسبة لي أيضاً"

إنها تستحق أن يقول لها كل الكلمات التي يشعر بها والتي تتقافز داخل صدره.... لقد أدرك حقيقة ما يشعر به نحوها عندما نظر إلى وجهها ورأى نظرة الحب الصافي التي ترمقه بها دون أن تطالب بأي شيء في المقابل، لقد كان يعتقد أن الحب نوع من الوهم... وضعف لا يجب عليه أن يستسلم له، ولكنه فهم الآن كم كان غبياً إن الحب ليس ضعفاً إنه قوة كالتي تملكها ماغي كما أنه يتطلب شجاعة وهو ليس بالرجل الجبان.

"قبل ست سنوات أحببتك، ولكنني كنت غبياً ولم أدرك ذلك وقتها "

فتحت عينيها بسرعة وجلست وهي تضم غطاء السرير إلى صدرها "ماذا؟"

"أنتِ جعلت حياتي كاملة وأنا اعتبرت ذلك أمراً مفروغاً منه، عندما التقيت ليانا كنت أتألم من رفضك ولكنني أيضاً كنت عازم على عدم خسارة صداقتنا، لقد بهرني جمال ليانا الخارجي... إنني لا أنكر هذا، ولكنني شعرت بحزن هائل عندما هددتني بالإستقالة، شيء ما في داخلي أخبرني أنني لو أصررت على وجودك بجواري وعلى استمرار صداقتنا فإن جميع وعودي لـ ليانا في خطر، وأنا لم أكن ناضجاً بما يكفي لأدرك أن هذا يكشف أن شعوري نحو ليانا ليس حباً"

"ألم يكن حباً؟"

"لا، لقد كنت أحبك، كيف يمكنني أن أحب امرأة أخرى؟ ربما شعرت ليانا أن مشاعري نحوها

ليست عميقة وهذا ما جعلها تقضي الكثير من الوقت بعيداً عن عائلتنا ولكن كل ما أعرفه حقاً هو أنني لم أكن أفتقدها، أما أنتِ فمجرد يوم عمل بسيط في المكتب يكفي ليجعلني أتمنى أن أتواجد معكِ ومع الأطفال"

"أنا...." اختفى صوتها كما لو أنها لا تعرف ماذا تقول.

"في الليلة الأولى التي صعدت فيها إلى السرير معكِ..... كان الأمر كأنه حلماً يتحقق، لم أستطع أن أدرك إلا إنكِ في المكان الذي لطالما أردتكِ أن تكونين فيه وأنا مستعد لفعل أي شيء لإبقاءك هناك"

"أنا لا أفهم.... أنت قلت أنك لا تحبني"

"لقد كنت غبياً مرة أخرى، أعتقد... أن ست سنوات لم تعلمني الكثير"

"متى أدركت أنك تحبني؟"

"أعتقد أنني أدركت أن مشاعري نحوك أعمق بكثير من مجرد إنجذاب جسدي وصداقة عندما ذهبتِ في رحلة التسوق إلى ناسو مع تيريزا، لقد اشتقت إليكِ كثيراً وكنت اهدأ شوقي بالتحدث إليكِ على الهاتف، وعندما سألني كلاوديو عما إذا كنت أتزوجك من أجل مصلحة الأطفال.... قلت له أنني أتزوجك من أجلي أنا، ولكنني لم أستطع أن أضع اسماً لهذه المشاعر، وعندما ابتسمتِ لي الليلة.... كان كل ما أردت فعله هو الذهاب بكِ بعيداً وممارسة الحب معكِ حتى تصرخي بحبي"

نظرت إليه "هذه رغبة وليس حب"

"رغبة.... تملك.... كل هذا جزء من الحب، وهو الجزء الذي يستطيع الرجال فهمه بسهولة، فالمشاعر ليست شيئاً يسهل فهمه"

"وأنت تشعر بهذه المشاعر"

"كثير جداً لدرجة أنني سأموت إذا فقدتك"
امتلأت عيناها بالدموع ولكنها ابتسمت "إنك لن تفقدني"
تعهد لها "وأنا سأكون لكِ دائماً"
"ممم.... حتى الموت"
"حتى الموت....."
لم يتمكن من السيطرة على نفسه فأخذها بين أحضانه وهي ذابت بين يديه كالعادة.
همس أمام شفتيها "أنا أحبك"
أجابته وهي تذوب معه "وأنا أحبك"
هذه المرأة هي نصفه الآخر وهو سيمضي عمره كله يشكر الله لأنه أهداه هذه المرأة الرائعة وسيظهر لها كم يحبها.....

تمت
بحمدالله وتوفيقه

www.Rewity.com

صدمات ملكيه

النهاية

الروايات الرومانسية المترجمة

حقوق محفوظة

صدمات ملكيه

ترجمة

فراشة وردي

Design by